



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

تحليل مكاني لتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها

رسالة قدمتها الطالبة

إسراء جبار محمد جبار

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل وهي
جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية العامة

بإشراف

أ.د. أميرة محمد علي حمزة الأسدي

2023 م

1445 هـ

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل مكاني لمُتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها)** المقدمة من قبل الطالبة **(إسراء جبار محمد جبار)** قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في الجغرافية.

التوقيع

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

الاسم: أميرة محمد علي حمزة الأسدي

العنوان: جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: / / 2023

بناءً على التوصيات المتوافرة ترشح هذه الرسالة للمناقشة

الاسم: أ. د أميرة محمد علي حمزة الاسدي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ: / / 2023

إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ أنني أطلّعت على الرسالة الموسومة بـ **(تحليل مكاني لمُتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها)** المقدّمة من قبل الطالبة **(اسراء جبار محمد جبار)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل قد جرى تقويمها لغوياً من قبلي، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

الاسم: أمين عبيد جيجان

العنوان: جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: / / 2023

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهدُ إن هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل مكاني لمتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها)** المقدمة من قبل الطالبة **(اسراء جبار محمد جبار)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل قد جرى تقويمها من قبلي، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

الاسم: يحيى عبد الحسن فليح

العنوان: جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: / / 2023

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهدُ إن هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل مكاني لمتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها)** المقدمة من قبل الطالبة **(اسراء جبار محمد جبار)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل قد جرى تقويمها من قبلي، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

الاسم: سميع جلاب منسي

العنوان: جامعة ذي قار / كلية الآداب

التاريخ: / / 2023

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(تحليل مكاني لتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وإمكانية استدامتها)** وقد ناقشنا الطالبة **(إسراء جبار محمد جبار)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها وقد وجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بتقدير ﴿ ﴾ .

التوقيع	التوقيع
الاسم :	الاسم :
رئيساً	رئيساً
عضواً	عضواً
التاريخ: 2023/ /	التاريخ: 2023 / /

التوقيع	التوقيع
الاسم :	الاسم :
عضواً ومشرفاً	عضواً
التاريخ: 2023/ /	التاريخ: 2023 / /

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة بتاريخ: 2023 / /

التوقيع:
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بابل

التاريخ : 2023/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾.

صدق الله العلي العظيم

سورة العلق

آية (1 - 5)

الاهداء

إلى من قاد قلوب البشرية إلى مرفأ الأمان، معلم البشرية الأول محمد ((ﷺ))...

إلى (والدي العزيز ووالدتي الغالية)

إلى (أخي وأخواتي) مصدر فخري

إلى من كان ظلي حين يلفحني التعب (زوجي) المخلص
إلى بذرة الفؤاد وأمل الغد ابنائي الاحبة: (ملك ، فاطمة ، فضل ، مصطفى)

إلى اخوة جمعني بهم ميدان العمل زملائي الاكارم

إلى كل يدٍ وقلب سار معي درب الإنجاز لأكون

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة، راجياً من الله أن تكون نافذة علم وبطاقة معرفة

وأن تنال رضا الجميع بعد رضا الله تعالى

"إليكم جميعاً أهدي ثمة جهدي"

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً والصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

أوجه شكري وتقديري وامتناني لأستاذتي الفاضلة **أ.د أميرة محمد علي الأسدي** لأشرافها على رسالتي وقيامها بالتوجيهات السديدة ورعايتها الكريمة طيلة مدة البحث، فجزاها الله خير الجزاء ووفقها لما تحب وترضى .

كما أقدم شكري لأستاذتي في قسم الجغرافية الذين تلمذتُ على أيديهم .
كما أقدم خالص شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة على توجيهاتهم العلمية السديدة وملاحظاتهم القيمة لما لها من دور كبير في اغناء هذه الرسالة .

وأقدم بشكري الجزيل إلى الجميع الزملاء في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية وإلى العالمين في مكتبة الكلية . وجزيل الشكر والعرفان إلى عائلتي الكريمة لتعاونهم وصبرهم وتشجيعهم المتواصل طيلة مدة الدراسة . وأخيراً لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري إلى كل من قدم لي عوناً أو مساعدة ولو بكلمة أو دعوة ساهمت في انجاز رسالتي .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح

الباحثة

المستخلص

لدراسة الوظيفة السكنية أهمية كبيرة في دراسات جغرافية المدن ولاسيما في مدينة الحلة الواقعة وسط محافظة بابل وتعد مركزها، اهتمت هذه الدراسة بتحليل متغيرات الوظيفة السكنية وإمكانية استدامتها من خلال دراسة العوامل الطبيعية والبشرية التي ساعدت على نشأة وتطور ونمو هذه الوظيفة، ودراسة مراحلها المورفولوجية منذ النشأة وحتى الوقت الحاضر التي ساعدت في تشكيل البنية السكنية من حيث الطراز المعماري ونمط الشوارع واستعمالات الأرض الحضرية، فضلاً عن تحليل متغيرات الوظيفة السكنية منها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والكشف عن بعض المشاكل التي تعاني منها هذه الوظيفة وإيجاد الحلول المناسبة لها باستخدام أسلوب التحليل سوات (S.W.O.T)، ووضع رؤية مستقبلية للسكان والاسر والوحدات السكنية حتى عام 2035 .

استخدمت الدراسة عدة مناهج منها المنهج الوصفي والتحليلي والتأريخي والاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية، وتم الاستعانة بالدراسة الميدانية من خلال توزيع استمارة الأسئلة التي وزعت على احياء مدينة الحلة البالغ عددها (97) حياً سكنياً موزعة على خمس قطاعات وبلغ عدد الاستثمارات التي وزعت في منطقة الدراسة (1508) وزعت بصورة عشوائية على أساس عدد الاسر الكلي البالغ (90389) أسرة.

وأن من أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن مدينة الحلة نشأت وتطورت نتيجة عدة عوامل من أهمها الطبيعة التي تمثلت بموقع وموضع المدينة واستواء سطحها وتوافر الموارد المائية المتمثلة بشط الحلة وفروعه وكل هذه العوامل ساعدت على استقرار السكان في المدينة، وأن للعوامل السكانية أثر واضح ومهم كونه يكشف عن بنية المدينة والمجتمع الحضري على وفق الخصائص الديموغرافية.

ووضحت الدراسة بأن الوظيفة السكنية في مدينة الحلة مرت بأربع مراحل مورفولوجية وكان توسع هذه المراحل غير مخطط ومنتظم في المرحلتين الأولى والثانية أما في المرحلة الثالثة والرابعة فكان مستنداً إلى التنظيم والتخطيط، كما بينت الدراسة أن نسبة الاستعمال السكني كان مرتفعاً مقارنة بالاستعمالات الأخرى، كما كشفت الدراسة الأقاليم السكنية في مدينة الحلة وصنفتها إلى ثلاثة أقاليم، وبينت كذلك متغيرات الوظيفة السكنية وتحليل خصائصها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية حسب القطاعات الخمسة لمدينة الحلة، إذ بينت أن الوحدات السكنية التي بُنيت في المرحلة الرابعة احتلت اعلى النسب واغلبية مساحة وحداتها السكنية هي (200 م²) فأكثر، وان هذا الوحدات السكنية اغلبها بنيت من الاسمنت والطابوق وسقفها من الخرسانة المسلحة كما ارتفعت نسبة الوحدات السكنية ذات الطابقين.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الاهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	المستخلص
ج - ذ	فهرست المحتويات
ر - ز	فهرست الجداول
ز - س	فهرست الخرائط
ش - ص	فهرست الاشكال
1 - 9	المقدمة
3	أولاً/ مشكلة الدراسة
3	ثانياً/ فرضية الدراسة
4	ثالثاً/ حدود منطقة الدراسة
4	رابعاً/ أهداف الدراسة
4	خامساً/ أهمية الدراسة
4	سادساً/ منهج الدراسة
6	سابعاً/ عينة الدراسة
6 - 7	ثامناً/ هيكلية الدراسة
7 - 9	تاسعاً/ الدراسات المشابهة
9	عاشراً/ الدراسات المشابهة
10 - 47	الفصل الأول/ العوامل الجغرافية المؤثرة في الوظيفية السكنية لمدينة الحلة
11 - 24	المبحث الأول: العوامل الطبيعية المؤثرة في الوظيفية السكنية لمدينة الحلة
11 - 12	أولاً/ الموقع

24 - 13	ثانياً/ الموضوع
16 - 13	1- السطح والبنية الجيولوجية
21 - 17	2- المناخ وعناصره
18 - 17	أ- الاشعاع الشمسي
19	ب- درجة الحرارة
20	ج- الرياح
20	د- الرطوبة والأمطار
23 - 21	3- التربة
22 - 21	أ- تربة كتوف الأنهار
23	ب- تربة أحواض الأنهار
24 - 23	4- الموارد المائية
47 - 25	المبحث الثاني: العوامل البشرية المؤثرة في الوظيفة السكنية لمدينة الجلبة
27 - 25	أولاً/ نمو السكان
31 - 27	ثانياً/ توزيع السكان
29	1- قطاع الفردوس
29	2- قطاع الفيحاء
29	3- قطاع السلام
31	4- قطاع الفرات
31	5- قطاع الزهور
38 - 31	ثالثاً/ الكثافة السكانية
32	1- فئة الكثافة السكانية العالية جداً
32	2- فئة الكثافة السكانية العالية
33	3- فئة الكثافة السكانية المتوسطة
37	4- فئة الكثافة السكانية المنخفضة
38-37	5- فئة الكثافة السكانية المنخفضة جداً
39 - 38	رابعاً/ عدد الأسر
41 - 40	خامساً/ حجم الوحدات السكنية

42 - 41	سادساً/ معدل الاشغال
43	سابعاً/ العوامل الاجتماعية
44	ثامناً/ العوامل الاقتصادية
45 - 44	تاسعاً/ العوامل التاريخية
46 - 45	عاشراً/ العوامل الإدارية والسياسية
47 - 46	أحد عشر/ (شبكة طرق النقل)
74 - 48	الفصل الثاني/ تطور الوظيفة السكنية في مدينة الحلة
51 - 49	المبحث الأول: النشأة التاريخية لمدينة الحلة
51 - 49	أولاً/ نشأة مدينة الحلة
51	ثانياً/ أصل تسمية المدينة
74 - 52	المبحث الثاني: المراحل المورفولوجية لمدينة الحلة
71 - 52	المراحل المورفولوجية
56 - 52	أولاً/ المرحلة المورفولوجية الأولى (مرحلة النشأة) 1102-1920
54	1- الطراز العمراني للمباني السكنية
55 - 54	2- نمط الشوارع
56 - 55	3- استعمالات الأرض الحضرية
62 - 57	ثانياً/ المرحلة المورفولوجية الثانية (1921-1952)
59	1- الطراز العمراني للمباني السكنية
60 - 59	2- نمط الشوارع
62 - 60	3- استعمالات الأرض الحضرية
66 - 62	ثالثاً/ المرحلة المورفولوجية الثالثة (1953 - 1972)
64	1- الطراز العمراني للمباني السكنية
65	2- نمط الشوارع
66 - 65	3- استعمالات الأرض الحضرية
71 - 67	رابعاً/ المرحلة المورفولوجية الرابعة (1973 - 2021)
70	1- طراز المباني السكنية
70	2- نمط الشوارع
71 - 70	3- استعمالات الأرض الحضرية

74 - 72	الأقاليم السكنية لمدينة الحلة
72	أولاً/ إقليم الوحدات السكنية القديمة
73	ثانياً/ إقليم الوحدات السكنية المتوسطة النوعية
74 - 73	ثالثاً/ إقليم الوحدات السكنية الجيدة النوعية
107 - 75	الفصل الثالث/ تحليل جغرافي لمتغيرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة
92 - 76	المبحث الأول: المتغيرات العمرانية لمدينة الحلة
92 - 76	أولاً/ المتغيرات العمرانية لمدينة الحلة
78 - 76	1- تاريخ بناء الوحدة السكنية
79 - 78	2- مساحة قطع الأراضي السكنية
82 - 80	3- مواد بناء الوحدات السكنية
81 - 80	أ- مواد بناء جدران الوحدات السكنية
82 - 81	ب- مادة بناء سقوف الوحدات السكنية
84 - 83	4- عدد طوابق الوحدات السكنية
85 - 84	5- عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية
87 - 86	6- عدد غرف النوم في الوحدات السكنية
88 - 87	7- اتصال الوحدات السكنية
90 - 89	8- تصميم وطرز الوحدات السكنية
92 - 90	9- تحويل الوحدات السكنية
107 - 93	المبحث الثاني: المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لمدينة الحلة
102 - 93	أولاً/ المتغيرات الاجتماعية
95 - 93	1- ملكية الوحدات السكنية
97 - 95	2- مهنة رب الأسرة
99 - 97	3- عدد الأسر في الوحدات السكنية
102 - 99	4- عدد الأفراد الساكنين في الوحدات السكنية
107 - 102	ثانياً/ المتغيرات الاقتصادية
104 - 102	1- الدخل الشهري للأسرة
106 - 104	2- سعر الأرض

107 - 106	3- قيمة الايجار
125 - 108	الفصل الرابع/ الاستراتيجيات المستقبلية المقترحة للوظيفة السكنية في مدينة الحلة
115 - 109	المبحث الأول: استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة للوظيفة السكنية لمدينة الحلة
112 - 110	أولاً/ التحليل الاستراتيجي لإمكانات التنمية باستخدام أسلوب (s.w.o.t)
115 - 113	ثانياً/ إمكانية التأسيس لتنمية حضرية مستدامة في مدينة الحلة
113	1- التوجه نحو زيادة المساحات الخضراء
113	2- التوجه نحو استثمار النفايات الصلبة
114 - 113	3- التوجه نحو الاستخدام الأمثل للطاقة الكهربائية المتجددة والبديلة مثل الطاقة الشمسية
114	4- العمل على انشاء صناعات نظيفة في مدينة الحلة
115 - 114	5- التوجه نحو العمران المستدام
120 - 115	المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية المقترحة للوظيفة السكنية لمدينة الحلة
117 - 115	أولاً/ التوقعات السكانية لمدينة الحلة حتى عام 2035
118 - 117	ثانياً/ التوقعات المستقبلية لأعداد الاسر حتى عام 2035
120 - 119	ثالثاً/ التوقعات المستقبلية لأعداد الوحدات السكنية حتى عام 2035
125 - 120	المبحث الثالث: التوجهات المستقبلية
123 - 121	أولاً/ اتجاه التوسع في الوحدات السكنية
124 - 123	ثانياً/ مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان
125 - 124	ثالثاً/ مقترحات تطوير الوحدات السكنية
129 - 126	الاستنتاجات والمقترحات
139 - 130	المصادر
143 - 140	الملاحق
A-B	المستخلص بالانكليزي

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1.	المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في مدينة الحلة لسنة 2022	18
2.	معدل النمو السكاني لسكان مدينة الحلة للمدة (1977-2022)	26
3.	الكثافة السكانية العامة في مدينة الحلة لسنة 2022	33
4.	الكثافة السكانية لأحياء مدينة الحلة لسنة 2022	34
5.	عدد الأسر وكثافتها بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022	39
6.	عدد الوحدات السكنية وكثافة الاشغال وحدة سكنية/هكتار في مدينة الحلة لسنة 2022	40
7.	معدل اشغال الوحدات السكنية شخص/وحدة سكنية بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022	42
8.	أطوال الشوارع (كم) وأعدادها في مدينة الحلة لسنة (2022)	46
9.	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الأولى (1102-1920)	56
10.	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحلة خلال المرحلة الثانية (1921-1952)	61
11.	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة عام 1970	66
12.	مساحات ونسب استعمالات الأرض في مدينة الحلة لسنة 2022	71
13.	تاريخ بناء الوحدات السكنية لمدينة الحلة لغاية عام 2023	77
14.	مساحة قطع أراضي الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	79
15.	مواد بناء جدران الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	80
16.	مواد بناء سقوف الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	82
17.	عدد طوابق الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	83
18.	عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	85
19.	عدد غرف النوم في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	86
20.	اتصال الوحدات السكنية مع الجيران في مدينة الحلة لغاية عام 2023	88
21.	تصميم وطرز الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023	89

91	22.	الوحدات السكنية المحورة وغير المحورة في مدينة الحلة لغاية عام 2023
92	23.	مواقع التحويل في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
94	24.	نوع ملكية الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
96	25.	مهنة رب الاسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
98	26.	عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
100	27.	عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
103	28.	معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة لغاية عام 2023
105	29.	سعر الارض في مدينة الحلة لغاية عام 2023
107	30.	قيمة ايجار الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
111	31.	مستوى تحليل (s.w.o.t)
112	32.	أسلوب تحليل سوات لمؤشرات الوظيفية السكنية في مدينة الحلة
116	33.	عدد السكان المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)
118	34.	عدد الاسر المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)
119	35.	أعداد الوحدات السكنية المتوقعة لمنطقة الدراسة للمدة (2022-2035)
121	36.	اتجاه التوسع في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
124	37.	مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان في مدينة الحلة لغاية عام 2023
125	38.	مقترحات تطوير الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023

فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	ت
5	حدود منطقة الدراسة موقع مدينة الحلة بالنسبة للمدن والمحافظات المجاورة	1.
12	احياء وقطاعات مدينة الحلة	2.
14	خطوط الارتفاعات المتساوية لمدينة الحلة	3.

15	4. اقسام السطح لمدينة الحلة
16	5. البنية الجيولوجية لمدينة الحلة
22	6. أنواع الترب في مدينة الحلة
24	7. الموارد المائية لمدينة الحلة
28	8. التوزيع الجغرافي لسكان مدينة الحلة لسنة 2022
30	9. القطاعات البلدية في مدينة الحلة
36	10. الكثافة السكانية العامة (نسمة/ هكتار) في مدينة الحلة
47	11. شبكة طرق النقل في مدينة الحلة
53	12. مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى (1102-1920)
58	13. مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية (1921 - 1952)
63	14. مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة (1953-1972)
68	15. مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة (1973-2022)
69	16. التوسع المساحي لمدينة الحلة (المرحلة الاولى - المرحلة الاخيرة)
74	17. الأقاليم السكنية في مدينة الحلة
94	18. نوع ملكية الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
96	19. مهنة رب الاسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
98	20. عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
101	21. عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023
103	22. معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة لغاية عام 2023
105	23. سعر الارض في مدينة الحلة لغاية عام 2023
122	24. اتجاه التوسع في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023

فهرست الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
1.	معدل درجات الحرارة لمدينة الحلة لسنة 2022	19
2.	معدل النمو السكاني لسكان مدينة الحلة للمدة (1977 - 2022)	27
3.	الكثافة السكانية العامة في مدينة الحلة لسنة 2022	37
4.	عدد الأسر وكثافتها بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022	39
5.	كثافة الاشغال وحدة سكنية/هكتار في مدينة الحلة لسنة 2022	41
6.	معدل اشغال الوحدات السكنية شخص/وحدة سكنية بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022	42
7.	استعمالات الارض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الاولى (1920-1102)	56
8.	استعمالات الارض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الثانية (1952-1921)	62
9.	استعمالات الارض الحضرية لمدينة الحلة لسنة 1970	66
10.	استعمالات الارض لمدينة الحلة لسنة 2022	71
11.	تاريخ بناء الوحدات السكنية لمدينة الحلة للفترة (1921 - 2023)	78
12.	مساحة قطع اراضي الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	79
13.	مواد بناء جدران الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	81
14.	مواد بناء سقوف الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	82
15.	عدد طوابق الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	84
16.	عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	85
17.	عدد غرف النوم في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	87
18.	اتصال الوحدات السكنية مع الجيران في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)	88

90	19. تصميم وطرز الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
91	20. الوحدات السكنية المحورة وغير المحورة في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
92	21. مواقع التحويل في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
95	22. نوع الملكية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
97	23. مهنة رب الاسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
99	24. عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
102	25. عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
104	26. معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
106	27. سعر الارض في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
107	28. قيمة الايجار الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)
117	29. عدد السكان المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2022-2035)
118	30. عدد الاسر المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2022-2035)
120	31. عدد الوحدات السكنية المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2022-2035)
123	32. اتجاه التوسع السكني في الوحدة السكنية حسب القطاعات
124	33. مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان حسب القطاعات
125	34. مقترحات لتطوير السكن في مدينة الحلة حسب القطاعات

الطَّهْرَةُ

المقدمة

Introduction

تعد الوظيفة السكنية من أهم الوظائف كونها وظيفة إنسانية تعمل على تحقيق استقرار الأسرة واطمئنان الفرد داخل المسكن باعتبار أن المسكن يعد من أهم المتطلبات الرئيسية والضرورية شأنه شأن الغذاء والملبس والكساء، فالحاجة إلى السكن حاجة حياتية تتعلق بنوع الحياة التي يعيشها الفرد ومستوى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ونوع المهن والنشاطات التي يمارسها، فالمسكن ليس فقط مكاناً يأوي إليه الفرد وإنما مكان للتنشئة الاجتماعية ومكاناً لإقامة الروابط الأسرية.

فأهمية السكن تزداد يوماً بعد يوم بسبب زيادة نسبة التحضر، ولم نجد أي مدينة تخلو من الاستعمال السكني، فنسبة الاستعمال السكني مرتفعة مقارنة بالاستعمالات الأخرى إذ تصل إلى (40%) أو أكثر أحياناً، فتطور الوظيفة السكنية يعتمد على تطور الوظائف والاستعمالات الأخرى، كما أن الوحدات السكنية تتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ونجد أن نوعية المسكن والطرز المعماري يتغير عبر مرور الزمن وبصورة مستمرة نتيجة التغير في تقنيات البناء وتغير العادات والتقاليد، وكان للزيادة السكانية التي حصلت في المدن سواء كانت زيادة طبيعية أو عن طريق الهجرة من الريف إلى المدينة أو الهجرة بسبب الأوضاع السياسية سبباً في زيادة الضغط على مساحة الاستعمال السكني حيث أدى هذا الضغط إلى عدم التوازن في أعداد السكان واعداد الوحدات السكنية مما سبب ضغطاً على الخدمات العامة وارتفاع في تكاليف البناء. وقد تناولت الدراسة الوظيفة السكنية في مدينة الحلة ووضحت أهم العوامل التي أدت إلى نشوء وتطور الوظيفة وتحليل متغيراتها وخصائصها ووضع استراتيجية لتنمية حضرية مستدامة ثم وضع رؤية مستقبلية من أجل حل المشاكل التي تعاني منها الوظيفة السكنية في منطقة الدراسة.

أولاً/ مشكلة الدراسة

من أول خطوات البحث الجغرافي هو مشكلة الدراسة إذ تنطوي هذه المشكلة على مجموعة من الأسئلة تدور حول الوظيفة السكنية في مدينة الحلة وعليه يمكن تحديد المشكلة الرئيسية للبحث من خلال السؤال التالي: (هل هناك دور للمتغيرات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية في إستدامة الوظيفة السكنية لمدينة الحلة؟) ويتفرع هذا التساؤل إلى عدة أسئلة فرعية:

- 1- ما أبرز العوامل الجغرافية المؤثرة على الوظيفة السكنية ومتغيراتها لمدينة الحلة؟
- 2- ما المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة الحلة؟ وهل ساهمت في إنتاج أقاليم سكنية للمدينة؟
- 3- ما متغيرات الوظيفة السكنية في منطقة الدراسة؟
- 4- هل هناك استراتيجية خاصة لتحقيق تنمية مستدامة في المدينة؟
- 5- هل يمكن التنبؤ بمستقبل الوظيفة السكنية في مدينة الحلة حتى عام ٢٠٣٥؟

ثانياً/ فرضية الدراسة

- تكمن فرضية الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:
- هناك تباين مكاني للوظيفة السكنية في مدينة الحلة حددتها مجموعة من المتغيرات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية، وإن هذه الوظيفة لها القابلية في النمو والتطور مستقبلاً.
- تفرعت هذه الفرضية إلى عدة فرضيات ثانوية:
- 1- توجد مجموعة من العوامل الجغرافية التي تأثرت بها الوظيفة السكنية، في مقدمة هذه العوامل هي العوامل الطبيعية والبشرية .
 - 2- مرت الوظيفة السكنية في مدينة الحلة بمراحل مورفولوجية مختلفة ساعدت على تنوع الوحدات السكنية، وقسمت المدينة إلى ثلاث أقاليم سكنية مختلفة.
 - 3- تضمنت الوظيفة السكنية مجموعة من المتغيرات منها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية.
 - 4- توجد استراتيجية لتحقيق تنمية حضرية مستدامة للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ويمكن تحديد هذه الاستراتيجية عن طريق تحديد نقاط القوة والضعف ووضع الفرص الممكنة ومعالجة التهديدات التي يعاني منها القطاع السكني .
 - 5- يمكن وضع رؤية مستقبلية عن حجم السكان والأسر والوحدات السكنية في مدينة الحلة حتى عام 2035.

ثالثاً/ حدود منطقة الدراسة

اشتملت حدود الدراسة بعدين الأول مكاني يتمثل بالحدود المكانية لمدينة الحلة الواقعة عند دائرة عرض (33,29°) شمالاً وخط طول (44,26°) شرقاً موضح في الخريطة (1). ومساحة المدينة البالغة (16100) هكتار وتحتوي على (97) حياً سكنياً موزعة على خمس قطاعات (الزهور - السلام - الفيحاء - الفردوس - الفرات).

أما البعد الثاني فزمانى تمثل بدراسة واقع الوظيفة السكنية في مدينة الحلة لعام 2022.

رابعاً/ أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة بالآتي :

- 1- دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة على الوظيفة السكنية.
- 2- التعرف على البنية السكنية لمدينة الحلة من خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة.
- 3- تحليل متغيرات الوظيفة السكنية والتعرف على الخصائص العمرانية والاجتماعية والاقتصادية ومعرفة المشاكل التي تعاني منها الوظيفة السكنية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- 4- وضع استراتيجية لتحقيق تنمية حضرية مستدامة في المدينة مع وضع رؤية مستقبلية لغاية عام 2035.

خامساً/ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة كونها تساهم في بناء قاعدة للبيانات تساعد الجهات المختصة في حل المشكلات التي يعاني منها القطاع السكني وهذه الحلول تساعد السكان في حصولهم على الخدمات التي يحتاجونها.

سادساً/ منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها على مناهج عدة وكان أهم هذه المناهج هو المنهج الوصفي الذي استخدم لبيان أثر العوامل الجغرافية على القطاع السكني، كما استخدم المنهج التاريخي في دراسة نشأة المدينة وأصل تسميتها والمراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة منذ نشأتها وحتى المرحلة المعاصرة، كما تم استخدام المنهج التحليلي في تحليل متغيرات الوظيفة السكنية، إضافة إلى اتباع أساليب الدراسة الميدانية ووزعت (1508) استمارة بصورة عشوائية على القطاعات الخمسة لمدينة الحلة.

سابعا/ عينة الدراسة

تم الاستعانة بالدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة وكذلك الاستبانة التي تم توزيعها على الأسر في منطقة الدراسة والتي بلغت (1508) استمارة تم توزيعها بصورة عشوائية على أساس عدد الأسر الكلي البالغ (90389) أسرة من خلال استخدام المعادلة التالية⁽¹⁾:

$$n = \frac{t^2}{r^2 + 1/N t^2}$$

حيث إن

n = حجم العينة

t2 = قيمة Z = (95%)، درجة الثقة 1.96 .

r2 = نسبة الخطأ المسموح به 0.05.

N = حجم المجتمع الكلي = عدد الأسر.

ثامناً/ هيكلية الدراسة

تضمنت هيكلية الدراسة المقدمة بما فيها من مشكلة الدراسة، وفرضية الدراسة، وحدود الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، وعينة الدراسة، والدراسات المشابهة، فضلاً عن احتوائها على أربعة فصول وهي على النحو الآتي:

- **الفصل الأول:** تناول العوامل الجغرافية المؤثرة في الوظيفية السكنية المدينة الحلة فشملت العوامل الطبيعية (الموقع، الموضع، البنية الجيولوجية، السطح، المناخ، التربة، والموارد المائية) والعوامل البشرية (العوامل الاجتماعية والاقتصادية، العوامل التاريخية السياسية والإدارية، وشبكة طرق النقل) التي مرت بها المدينة.

- **الفصل الثاني:** فقد تطرق عن نشأة مدينة الحلة وأصل تسميتها ومعرفة المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وساهمت في تطور الوظيفة السكنية ومن ثم تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاث أقاليم سكنية.

- **الفصل الثالث:** فقد تضمن تحليل جغرافي لمُتغيرات الوظيفة السكنية وشملت هذه المُتغيرات الخصائص العمرانية والاجتماعية والاقتصادية.

(1) سامي عزيز عباس العتيبي، إياد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، جامعة بغداد، 2013، ص38.

- **الفصل الرابع:** تطرق إلى استراتيجية تحقيق تنمية حضرية مستدامة باستخدام أسلوب (S.W.O.T) عن طريق تحديد نقاط القوة والضعف ووضع الفرص ومعالجة التهديدات التي يعاني منها القطاع السكني مع وضع رؤية مستقبلية لحجم السكان والأسر والوحدات السكنية حتى عام 2035 .

- **وتضمنت هيكليّة الدراسة جملة من الاستنتاجات والمقترحات والمصادر والملاحق والملخص باللغة الإنكليزية.**
تاسعاً/ الدراسات المشابهة

1- الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء⁽¹⁾، ركزت هذه الدراسة على الاساس الجغرافي للمدينة وانعكاساته على الوظيفة السكنية وبينت التطور العمراني والسكني للمدينة، وحاولت معرفة الاتجاهات التوسعية واعتمدت على مجموعة من المعايير لبيان مدى كفاءة المساكن وحللت الأقاليم السكنية في المدينة وكشفت عن واقع السكن والمشكلات التي يعاني منها وقدمت بعض الحلول المناسبة لمعالجتها.

2- التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية⁽²⁾، ناقشت الدراسة التركيب الوظيفي للاستعمال السكني ودراسة البعد التاريخي لتطور الوظيفة السكنية، كما وضحت الدراسة أثر العوامل الجغرافية في نمو واتساع مساحتها، كما بينت دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والحضارية في تباين الخصائص السكنية عبر مراحل نمو المدينة وتطورت إلى المشكلات التي يعاني منها القطاع السكني في مدينة الناصرية مقدمة بعض الحلول لمعالجة هذه المشكلات.

3- التحليل المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت⁽³⁾، ركزت الدراسة على تحليل القطاع السكني من خلال ابعاده المكانية والزمانية ودراسة توسع المدينة ونمو مناطقها السكنية والتي انعكست على تباين الخصائص السكنية تبعاً لتطور الوظيفة السكنية وحددت الدراسة مشكلات السكن في مدينة الكوت ووضعت معالجات وحلول لحل هذه المشكلة.

(1) سمير فليح حسن الميالي، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2005.

(2) عادل مكي عطيه الحجامي، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية 1869- 2005، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2006.

(3) علي فوزي سعيد الوائلي، التحليل المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط ، 2011.

- 4- كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة⁽¹⁾، أهتمت الدراسة بتقييم كفاءة الأداء الوظيفي للوحدات والبيئة السكنية في مدينة السماوة من حيث الخصائص السكنية ومقارنتها مع المعايير الاسكانية المعتمدة ووضحت الدراسة المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وتحليل الواقع السكني والخدمي ثم توصلت الدراسة إلى المشكلات التي تعاني منها الوظيفة السكنية ثم تنبأت بمستقبل الوظيفة السكنية والحاجة السكنية المستقبلية.
- 5- تحليل الوظيفة السكنية لمدينة المقدادية⁽²⁾، ناقشت الدراسة تباين الطراز العمراني للوحدات السكنية التي انعكست على ظهور الاستعمال السكني في المدينة حيث ظهرت أقاليم سكنية متنوعة مثلت مراحل التوسع التي مرت بها المدينة وبيّنت الدراسة المشكلات التي واجهتها الوظيفة السكنية ثم وضعت حلول ومعالجات لهذه المشكلات.
- 6- الوظيفة السكنية لمدينة الحي⁽³⁾، اهتمت هذه الدراسة بالخصائص الطبيعية والبشرية التي ساعدت على نشأت مدينة الحي التابعة إلى محافظة الكوت وبيّنت المراحل التاريخية والمورفولوجية التي مرت بها المدينة وحللت بنية الوظيفة للمساكن واعتمدت على مجموعة من المعايير وأشارت إلى خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها هذا القطاع ووضعت حلول مناسبة لمعالجتها.
- 7- التحليل المكاني للواقع السكني لمدينة بلد واتجاهاته المستقبلية⁽⁴⁾، أكدت هذه الدراسة على الخصائص الطبيعية والبشرية التي ساعدت على نشأت المدينة وتطورها ووضحت التطور المورفولوجي لمدينة بلد التابعة إلى محافظة صلاح الدين مع بيان الأقاليم السكنية وحللت الواقع السكني معتمدة على معايير تخطيطية واجتماعية وحددت المشاكل التي يعاني منها القطاع السكني وحجم السكان والحاجة السكنية في المستقبل وطرحت مجموعة من الحلول لهذه الازمة.

(1) ماهر ناصر عبد الله، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2013.

(2) محمود خليل جواد السعيد، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة المقدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2014.

(3) اية هاني موسى العقابي، الوظيفة السكنية لمدينة الحي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2015.

(4) محمد حسين غضبان الجبوري، التحليل المكاني للواقع السكني لمدينة بلد واتجاهاته المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2018.

8- تحليل جغرافي لواقع الوظيفة السكنية في مدينة المحاويل واتجاهاتها المستقبلية⁽¹⁾، تناولت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة على الوظيفة السكنية والتي ساعدت على نشأت المدينة والمراحل المورفولوجية التي مرت بها فضلاً عن إبراز البنية السكنية وإقليمها وحللت الواقع السكني والمشاكل التي يعاني منها ووضعت اتجاهات للوظيفة السكنية حتى عام 2030 مقدمة بعض الحلول المقترحة.

9- تحليل مكاني لواقع الاستعمال السكني وفاقه المستقبلية في مدينة الشامية⁽²⁾، ناقشت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الاستعمال السكني لمدينة الشامية التي ساعدت على نشأت وتطور الاستعمال السكني وأشارت إلى الجذور التاريخية للموضع والمراحل المورفولوجية التي مدت بها المدينة مع تحليل خصائص الاستعمال السكني مع بيان الأقاليم السكنية للمدينة والمشكلات التي يعاني منها القطاع السكني وطرح مجموعه من الحلول والمعالجات التي تساهم في حلها.

عاشراً/ الدراسات المشابهة

1- البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة⁽³⁾، أكدت هذه الدراسة على الخصائص ومدى تأثيرها في الوظيفة السكنية وأشارت إلى المراحل المورفولوجية التي ساعدت على نمو المدينة وحللت المكان ومدى تأثيره على السكن وأشارت أيضاً إلى بنية المدينة وأقاليمها السكنية ووضحت واقع السكن والمشكلات التي يعاني منها وطرح مجموعة من الحلول والمعالجات التي تساهم في حلها.

(1) إيلاف صلاح مهدي شعلان التاج، تحليل جغرافي لواقع الوظيفة السكنية في مدينة المحاويل واتجاهاتها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2020.

(2) عارف عبد المحمد حامد عبد المهدي، تحليل مكاني لواقع الاستعمال السكني وفاقه المستقبلية لمدينة الشامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2020.

(3) جاسم شعلان الغزالي، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.

الفصل الأول
العوامل الجغرافية المؤثرة في الوظيفة السكنية
مدينة الحلة

المبحث الأول

العوامل الطبيعية المؤثرة في الوظيفة السكنية لمدينة الحلة

تعد العوامل الطبيعية الامتداد الجغرافي لأي منطقة وأنها تعتبر من أهم العوامل التي يجب الاهتمام بها عند دراسة أي ظاهرة جغرافية لأي منطقة كانت لأنها تعمل على إبراز مميزات تلك المنطقة كما إنها تشكل الجانب الأساسي في الدراسات الإقليمية لأنها تمثل الأساس التي تركز عليه الوظيفة السكنية، وتشمل العوامل الطبيعية لمدينة الحلة كل من (الموقع - الموضع بكل تفرعاته من السطح والبنية الجيولوجية والمناخ وعناصره والتربة والموارد المائية).

أولاً/ الموقع

يقصد بالموقع دراسة الظواهر الطبيعية للمنطقة المحيطة بالمدينة والتي ترتبط ارتباطاً بإقليم المدينة أو ظهيرها وتكون ذات تأثير متبادل معها ولها دور مهم في صقل شخصية المدينة⁽¹⁾. ويشير مفهوم الموقع الى طبيعة العلاقة مابين المدينة والمناطق المحيطة بها⁽²⁾.

والموقع الجغرافي لمدينة الحلة أسهم بشكل كبير جداً في نشأت المدينة وتطورها حيث أن موقعها على جانبي شط الحلة أسهم إسهاماً في ارتقاء المدينة ونموها والتوسع العمراني لها فهي حلقة وصل بين محافظات الفرات الأوسط⁽³⁾، فهي تبعد عن بغداد نحو (100 كم) وعن النجف حوالي (65 كم) وعن كربلاء نحو (45 كم) وعن بابل بحدود (7 كم).

أما موقعها بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض فإن أهميته قليلة في الدراسات الحضرية⁽⁴⁾، فهي تقع بين خط طول (44.26°) شرقاً ودائرة عرض (33.29°) شمالاً، ينظر إلى الخريطة (2) .

(1) محمد عرب الموسوي، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص45.

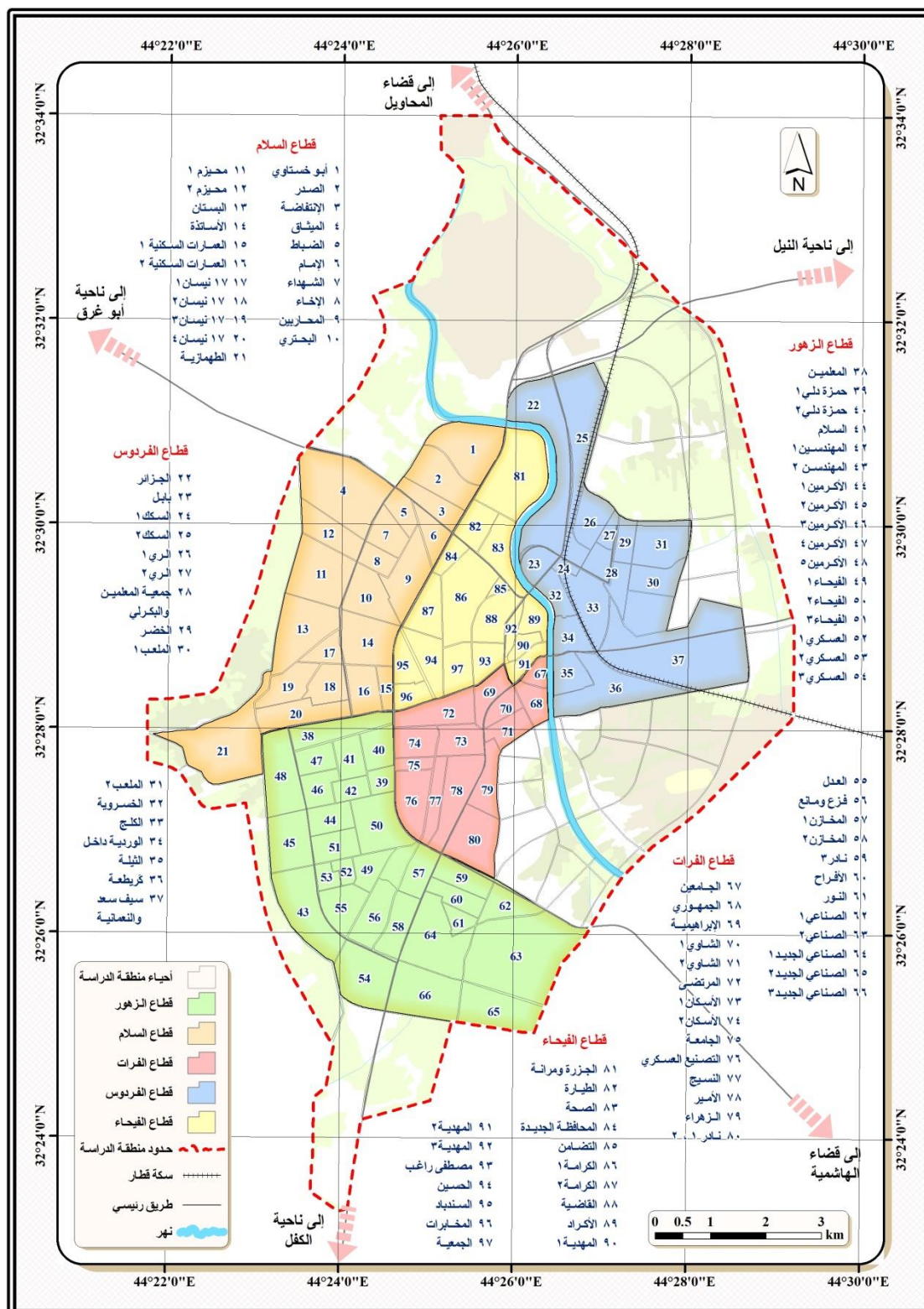
(2) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1987، ص38.

(3) صباح محمود الخطيب، مدينة الحلة الكبرى ووظائفها وعلاقتها الإقليمية، ط1، مكتبة المنار، بغداد، 1974، ص11.

(4) عمر محمد علي، أحمد حسن إبراهيم، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2016، ص116.

الخريطة (2)

أحياء وقطاعات مدينة الحلة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، خارطة التصميم الأساس لمدينة الحلة (2006 - 2030).

ثانياً/ الموضوع

يقصد بمفهوم الموضوع دراسة أهم الظواهر الطبيعية كدرجة الانحدار والتضاريس، والتركيب الجيولوجي ومصادر المياه، والمناطق المعرضة لأخطار الفيضانات وتعرضها للزلازل الأرضية، ومن ثم الطقس والمناخ الذي تقوم عليه المدن⁽¹⁾.

إذ أن المدينة تنشأ وتتطور من أجل أن تؤدي عدد كبير من الخدمات الأساسية التي يحتاجها المجتمع وأن طبيعة المكان هي التي تحدد نوع الوظيفة التي يجب أن تقوم عليه المدينة بحسب خصائصها المكانية⁽²⁾.

ولدراسة الموضوع أهمية كبيرة عند القيام ببناء المراكز الحضرية لأنها الأساس التي تقوم عليه المدينة حيث هناك مجموعة من خصائص الموضوع التي لها تأثير كبير على الوظائف السكنية ومن هذه الخصائص هي:

1- السطح والبنية الجيولوجية:

يعد شكل السطح والبنية الجيولوجية وما تحتويه من تضاريس، من أبرز العوامل التي تؤثر على تحديد الاستعمال المناسب للمناطق إذ أن لشكل السطح دوراً فاعلاً في إبراز أهم الخصائص الرئيسية لأي مكان لأن التكوينات السطحية وتحت السطحية لها أهمية كبيرة في مجال العمران لأنها تحدد نوع الأساس وعدد الطوابق التي يحتاجها المكان⁽³⁾، حيث كان سطح مدينة الحلة ضمن منطقة سهلية بسيطة تتحدر إلى الجنوب بمعدل (20 سم) لكل (كم) إذ يكون خط الارتفاع المتساوي (28 م) في الأطراف الجنوبية للمنطقة، أما خط الارتفاع (36 م) كان في الأطراف الشمالية، ينظر إلى الخريطة (3).

فإن انبساط أرض مدينة الحلة واستواء سطحها وعدم وجود عوائق طبيعية كبيرة جعلت المدينة في تطور في مختلف الأنشطة التجارية الصناعية والسكنية، وغيرها من الوظائف والنشاطات الأخرى، ينظر إلى الخريطين (4) و(5).

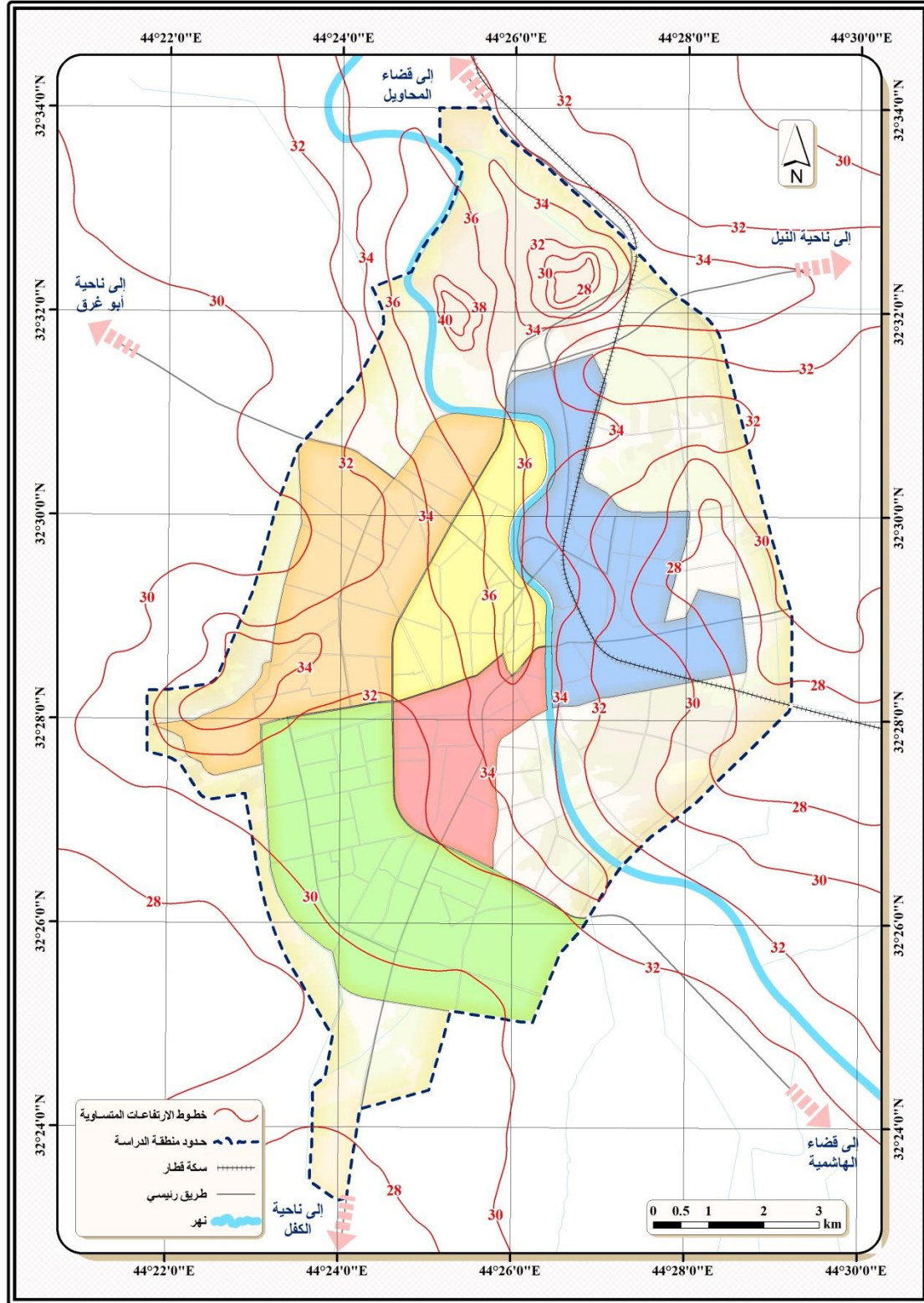
(1) محمد عرب الموسوي، مصدر سابق، ص45.

(2) عبد الفتاح محمد وهيب، جغرافية المدن، دار النهضة العربية، بيروت، 1972، ص70.

(3) خلف حسين الدليمي، الجيومرفولوجية التطبيقية، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص193-198.

الخريطة (3)

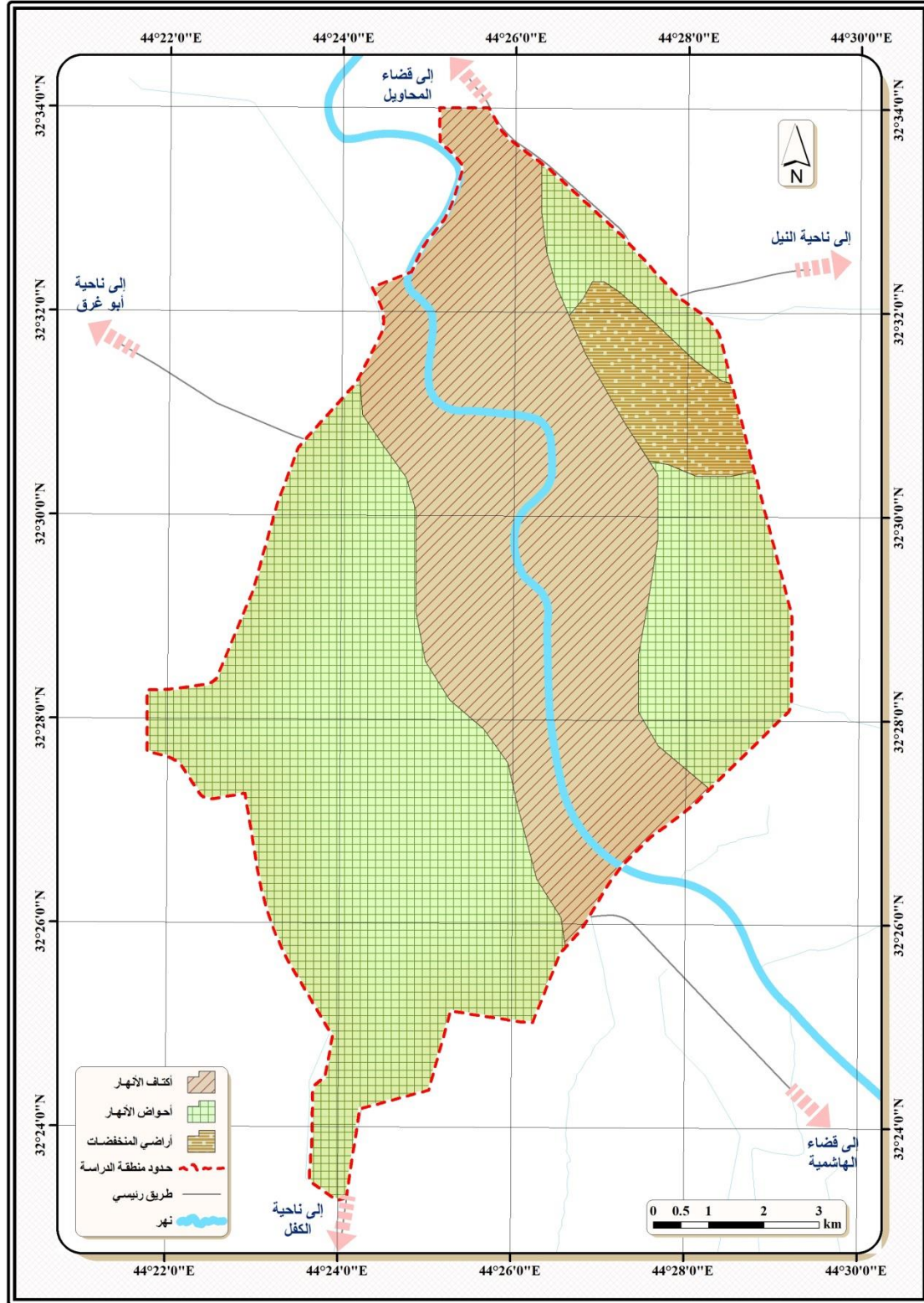
خطوط الارتفاعات المتساوية لمدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، مديرية المساحة العامة، خريطة الارتفاعات المتساوية للواء الحلة، بغداد، 1962.

الخريطة (4) أقسام السطح لمدينة الحلة

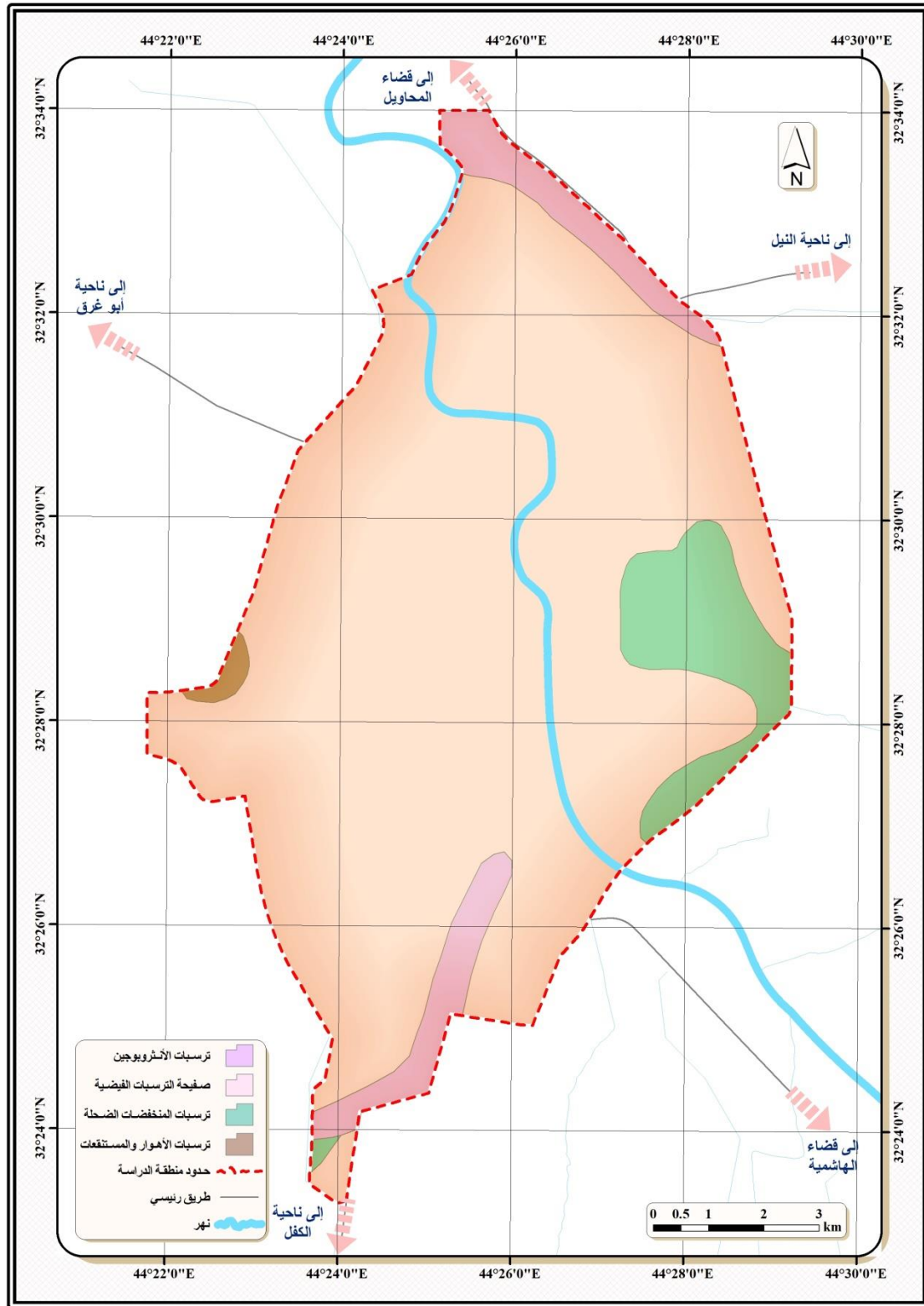


المصدر: بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، مديرية المساحة العامة، خريطة الارتفاعات المتساوية للواء الحلة، بغداد، 1962.

الخريطة (5)

البنية الجيولوجية لمدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، مديرية المساحة العامة، خريطة الارتفاعات المتساوية للواء الحلة، بغداد، 1962.

2- المناخ وعناصره

يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في تحديد استعمالات الأرض الحضرية فهو يترك أثراً واضحاً على تلك الاستعمالات ليس فقط من الناحية التصميمية والبنائية دائماً وإنما على شكل المدينة وتصميمها العمراني⁽¹⁾، فتعد دراسة المناخ من أهم الأمور التي ينبغي دراستها عند القيام بأي مشروع من أجل التغلب على العقبات التي تواجهه لأن المناخ له تأثير مباشر وغير مباشر على استعمالات الأرض، ومن المعروف أن مناخ مدينة الحلة هو مناخ حار جاف في الصيف وبارد وممطر في الشتاء إذ أنه يكون ضمن المناخ الجاف⁽²⁾.

وبما أن مناخ مدينة الحلة من ضمن المناخ الصحراوي الجاف، إذ إن كمية الأمطار المتساقطة سنوياً كانت أقل نصف المعدل السنوي، وذلك في وسط وجنوب العراق حسب تصنيف ديمارتون للأقاليم المناخية⁽³⁾.

فنلاحظ أن للمناخ تأثير كبيراً على الخدمات السكنية سواء على مستوى الأبنية أو على راحة السكان وعلى الخدمات الأخرى ويتباين هذا التأثير على النحو الآتي:

أ- الإشعاع الشمسي:

يقصد بالإشعاع الشمسي مجموعة الإشعاعات التي تكون مصدرها الشمس⁽⁴⁾، أو هو الطاقة الإشعاعية التي تكون ساقطة على وحدة المساحة الأفقية وتكون مسؤولة عن الحرارة داخل المسكن ونظراً لهذه الحرارة التي تحدد كميتها على وفق عرض الموضع وموقعه الفلكي الذي يحدد زاوية سقوط الأشعة الشمسية وزمن التعرض لها خلال ساعات النهار بالإضافة إلى صفاء الجو⁽⁵⁾.

(1) باقر حسن هاشم، استخدام أسلوب عتبات التنمية الحضرية لقياس درجة ملائمة الأرض للتوسع الحضري (مدينة الحلة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989، ص12.

(2) عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة، بغداد، 1990، ص115-116.

(3) آزاد محمد أمين النقشبندى ومصطفى عبد الله السويدي، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائط أقاليمه المناخية، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد (2)، 1991، ص416.

(4) صباح محمود الراوي، عدنان هذاع البياتي، أسس علم المناخ ، ط2، كلية التربية، جامعة الموصل، ص41.

(5) آزاد محمد أمين النقشبندى ومصطفى عبد الله السويدي، مصدر سابق، ص421.

ونلاحظ من خلال كمية الإشعاع الشمسي المتساقط على سطح مدينة الحلة ان الارتفاع في كمية الأشعة المتساقطة قد أثرت تأثيراً مباشراً على نشاط الإنسان وعدم شعوره بالراحة وعدم قدرته على انجاز أعماله بسلاسة وبناءً على تلك البيانات المتوفرة في الجدول (1) إذ إن أعلى تسجيل للسطوع الشمسي كان في شهري (تموز وآب) حيث بلغت (11,20) ساعة/يوم في شهر تموز و (10,90) ساعة/يوم في شهر آب، وأقل مدة للسطوع الشمسي كان في شهري (كانون الأول وكانون الثاني) فكانت في شهر كانون الأول (5,90) ساعة/يوم و(6,80) ساعة/يوم في كانون الثاني.

يظهر لنا الحاجة إلى الكثير من الوسائل التصميمية والتخطيطية على الوحدة السكنية للحد من تقليل كمية الإشعاع الشمسي من خلال إتباع نظام التشجير وصغر حجم الشبائيك والنوافذ، وتوزيعها بالشكل الصحيح واختيار الزجاج المضلل الذي يحد أو يقلل من وصول الإشعاع داخل المسكن.

الجدول (1)

المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في مدينة الحلة لسنة 2022

الأشهر	السطوع الشمسي الفعلي ساعة/ يوم	الحرارة/ م	سرعة الرياح م/ثا	الرطوبة النسبية %	الأمطار/ ملم
كانون الثاني	6.00	11.2	1.5	70.8	17.9
شباط	7.00	14	1.8	61	11.4
آذار	7.50	18.9	2	50.4	10.4
نيسان	7.90	24.1	2	44.5	11.5
آيار	9.10	29.6	2	35	3.4
حزيران	10.5	33.4	2.5	29.8	0
تموز	11.20	35.6	2.4	30.3	0
آب	10.90	35.6	1.8	32.6	0
أيلول	9.80	31.8	1.5	36.7	0.2
تشرين الأول	7.80	26.4	1.2	46.5	4.9
تشرين الثاني	6.80	18	1.2	62.4	21.9
كانون الأول	5.90	12.5	1.4	68.7	19.2
المعدل السنوي	8.36	24.25	1.77	47.37	8.4

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2022.

ب- درجة الحرارة

تعد درجة الحرارة من أكثر وأهم العناصر المناخية تأثيراً على مدينة الحلة، وأن مدينة الحلة شأنها شأن محافظة بابل إذ تتميز بصيف حار جداً وبشتاء بارد وبمدي حراري يومي وفصلي وسنوي كبير جداً، إذ إن الغيوم قد تنعدم في فصل الصيف مما يؤدي إلى استلام كميات كبيرة من الأشعة الشمسية الواصلة إلى سطح الأرض⁽¹⁾، ومن بيانات الجدول (1) والشكل (1) نجد أن درجة حرارة المنطقة تأخذ بالارتفاع مع قرب حلول فصل الصيف اعتباراً من شهر حزيران ثم ترتفع في شهري (تموز وآب) حتى تصل في شهر تموز (35.6) م وشهر آب (35.6) م، أما أقل معدل لدرجة الحرارة كان في كانون الثاني إذ كان (11.2) م. وأن هذا التباين الكبير في درجات الحرارة كان سبباً في سرعة تهرؤ المباني الأمر الذي أدى إلى استعمال مادة الطابوق والأسمنت في البناء لأن هاتين المادتين رديئة التوصيل للحرارة إضافة إلى أنها تحد من الضغط الحراري الشديد في فصل الصيف حيث أنها تعمل على تأخير تسرب درجات الحرارة إلى داخل المباني.

الشكل (1)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة لمدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

(1) عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، مصدر سابق، ص 367-373.

ج- الرياح

تعد دراسة الرياح دراسة مهمة في مجال التخطيط العمراني ولها تأثير كبير في توزيع وتحديد الاستخدامات الوظيفية حيث لها دور إيجابي لأنها تعمل على تلطيف الهواء من خلال الحركة التي تدور داخل المباني السكنية وخارجها إما تأثيرها السلبي يظهر من خلال ما تنتقله من أثره وملوثات من الأماكن القريبة من المصانع والمعامل فتنتقل هذه الملوثات إلى المناطق السكنية⁽¹⁾.

فالرياح السائدة في مدينة الحلة هي رياح شمالية وشمالية غربية وهي تساعد على تلطيف الجو وخاصة في فصل الصيف، وأن أكثر أشهر الصيف هبوباً للرياح هما شهري (حزيران وتموز) إذ أن هبوبها كان بحوالي (4 و 2 و 5 و 2) م/ثا على التوالي. أما أقل هبوباً للرياح في مدينة الحلة هي الرياح الجنوبية الشرقية (الشرجي) وتتميز بأنها رياح سريعة ومحملة بالغبار والأتربة.

فاتجاه الرياح لا بد أن يكون عكس اتجاه المباني السكنية وذلك لمواجهة العواصف الغبارية التي تحدث في أيام السنة إضافة إلى الحفاظ على برودة المساكن خلال الصيف .

د- الرطوبة والأمطار

إن للرطوبة والأمطار تأثيراً على فعاليات الانسان المختلفة فضلاً عن أثرها في الاستعمال السكني وعلى المباني ونظراً لأمطار منطقة الدراسة هي من نوع الأمطار الشتوية وأنها تقل أو تنعدم في أشهر الصيف وخصوصاً في الأشهر (حزيران، تموز، آب)⁽²⁾، وأغلب أمطارها هي أمطار إعصارية قادمة من البحر المتوسط وتكون شتاءً محملة بالرطوبة العالية وتقل كلما تقدمنا إلى فصل الصيف⁽³⁾.

فكمية الامطار المتساقطة على منطقة الدراسة تؤثر تأثيراً كبيراً على البيئة العمرانية وهذا التأثير يحدد الأمطار المتساقطة على منطقة الدراسة ويتحدد حسب كمية الهطول المطري والتي تتأثر به كل من سقوف الأبنية والمواد المستخدمة في البناء ودرجة مقاومة هذه المواد للأمطار التي من شأنها تمنع دخول المياه إلى داخل المنازل السكنية ومن خلال الجدول (1) نلاحظ أن موسم سقوط الامطار يبدأ من شهر (أيلول) وبكميات قليلة بلغ معدلها (0.2) ملم ثم تأخذ بالزيادة هذه الكمية حتى تصل إلى أعلى معدل في شهر تشرين الثاني إذ بلغت معدلاتها (21.9) ملم، لذا فإن للأمطار أثراً سلبية لان تجمعها في شوارع المدينة تسبب

(1) إبراهيم بن سلمان الاحيدب، المناخ والحياة، الرياض، 2004، ص129.

(2) علي صاحب الموسوي، العلاقات المكانية بين الخصائص المناخية في العراق واختيار أسلوب وطرق الري المناسبة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996، ص133.

(3) خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة التعليم العالي، 1979، ص52.

عرقلة في الحركة والتنقل إضافة إلى ان التربة سترتفع رطوبتها مما ينتج عن انتفاخ الأرضية التي تستند عليها المباني السكنية وتتعرض المواد المستخدمة في البناء مثل الحديد والاسمنت لتآكل الذي من شأنه يؤثر سلباً على الوحدات السكنية.

3- التربة

تعني التربة الطبقة الهشة المغطاة لسطح اليابس ويتباين ارتفاعها من مكان إلى آخر ما بين بضعة السنتيمترات إلى عدة أمتار⁽¹⁾، وتكون خليطاً من مواد عديدة منها معدنية ومنها عضوية إضافة إلى الماء والهواء لتثبيت جذور النباتات وتكاثرها وإنتاجها⁽²⁾.

وتعرف التربة أيضاً على إنها جسم طبيعي يكون ناتجاً عن تأثيرات متبادلة ما بين عوامل طبيعية وأنشطة بشرية وعضوية أخرى على سطح الأرض⁽³⁾. ونظراً لأن مدينة الحلة تقع ضمن مناطق السهل الرسوبي حيث تكون نوعية التربة فيها من الترب الرسوبية النهرية⁽⁴⁾، إذ أن تربة مدينة الحلة كانت ضمن الترب المنقولة وليست تربة أصلية نشأت فوق صخور أصلية⁽⁵⁾.

ويلاحظ من الخريطة (6) هناك نوعان للتربة في مدينة الحلة وهي كما يأتي:

أ- تربة كتوف الأنهار

وتكون هذه التربة على ضفاف شط الحلة بمحاذاة الأنهار وقنوات الري وميزة هذه التربة هي تصريفها الجيد باعتبارها من الترب المزيجية الطينية الغرينية التي تمتاز بارتفاع نسبة المواد العضوية فيها وانخفاض نسبة الاملاح⁽⁶⁾، وتمتاز هذه التربة بارتفاع موقعها مقارنة بالجهات الأخرى في منطقة السهل الرسوبي، إذ ان ارتفاعها يتراوح ما بين (2-3) متراً⁽⁷⁾.

(1) خلف حسين الدليمي، علم شكل الأرض الجيومورفولوجيا، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص178.

(2) علي حسين شلش، جغرافية التربة، ط2، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1985، ص13.

(3) كمال الشيخ حسين، علم الأتربة (أنواعها، خصائصها، مشاكلها، ووسائل تحسينها)، ط1، مكتبة رأس النبع للطباعة والنشر، بيروت، 2003، ص9.

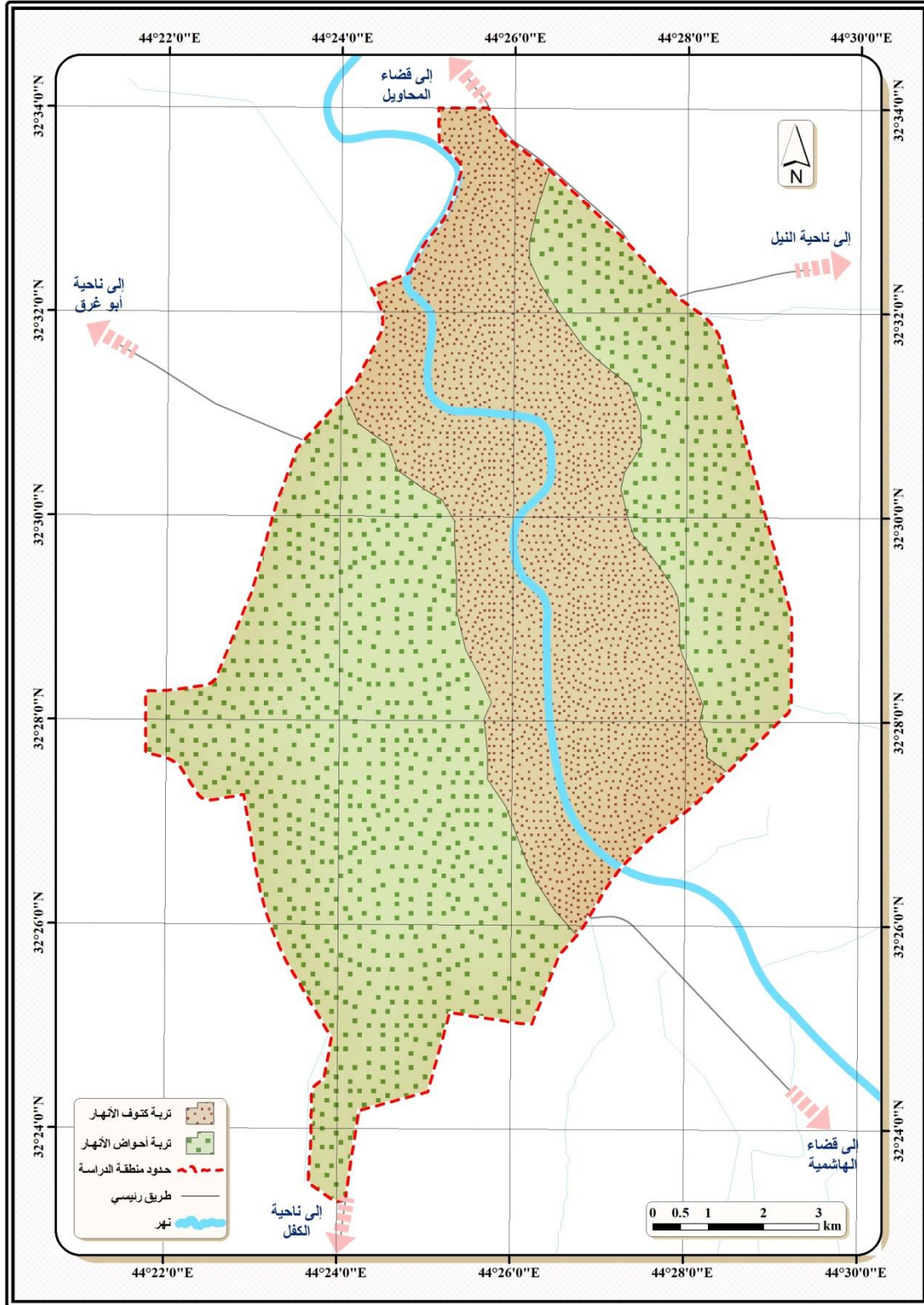
(4) عبد الحسن مدفون أبو رحيل، الإنتاج الزراعي في قضاء المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1989، ص27.

(5) عبد الاله رزوقي كربل، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد6، 1972، ص126.

(6) علي مهدي الدجيلي، خصائص الإنتاج الزراعي في قضاء الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية لبنات، جامعة الكوفة، العدد الخامس، 2004، ص259-279.

(7) عبد الاله رزوقي كربل، مصدر سابق، ص126.

الخريطة (6) أنواع الترب في مدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على:

- P.Buring, Soils and soil conditions in Iraq, Wageningen, H.Vennman and zonen N.V. 1960.

ب- تربة أحواض الأنهار

يقع هذا النوع من أنواع الترب في الأراضي التي تكون بعيدة عن مجاري الأنهار الرئيسية لشط الحلة وتكون تحت مستوى تربة النوع السابق (كتوف الأنهار) إذ أنها تتكون من عدد من الترسبات الناعمة جداً والرقيقة ونتيجة لترسباتها الدقيقة الناعمة استطاعت مياه الفيضانات أن تنقلها بعيداً عن مجاري الأنهار⁽¹⁾.

وتعتبر التربة ذات أهمية كبيرة جداً في بناء المساكن فيتم تحديد مواد بناء المساكن وفقاً لنوعية التربة الموجودة لأن التربة قد تشكل عائقاً في بعض الأحيان على التوسع العمراني في بناء الوحدات السكنية حيث أن ليس كل أنواعها ملائمة لبناء هذه الوحدات. ومن خلال دراسة أنواع الترب أتضح أن تربة منطقة الدراسة اتصفت بالهشاشة وليست صالحة لقيام وحدات سكنية عليها إذ تحتاج إلى معالجة واستخدام تقنيات انشائية وبنائية وفق عدد من المواصفات المطلوبة التي تلائم هشاشة هذه التربة لبناء وحدات سكنية جيدة وفق مواصفات مرضية⁽²⁾.

4- الموارد المائية

يعد توفر المياه من أكثر العوامل الأساسية التي يعتمد عليها حصراً نمو المدن وتوسعها الحضري فكلما ازداد عدد السكان ازدادت كمية المياه المستهلكة وتعتمد المدن في توفير احتياجاتها من الماء على الأنهار والبحيرات⁽³⁾.

ويعتبر الماء من أهم المتطلبات الأساسية في المدينة لأنه يستخدم في عدة مجالات كالصناعة والزراعة والتجارة إضافة إلى استخداماته المنزلية المهمة ولا يمكن الاستغناء عنه لأي سبب وتظهر أهميته بصورة واضحة جداً في المناطق الجافة وشبه الجافة إذ استخدم من خلال تصميم وإنشاء حدائق ونافورات في تحسين مناخ المدينة إضافة إلى إعطاء المدينة شكلاً جميلاً ومظهراً حضارياً⁽⁴⁾.

ويعتبر شط الحلة مصدراً رئيساً لتوفير المياه إذ يبلغ طوله (101) كم وهو أكبر فروع نهر الفرات فهو يتفرغ إلى (30) جدولاً ولطوله وتفرعاته هذه جذب استعمالات

(1) سماح إبراهيم شمخي الاسدي، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية صفي الدين الحلي، 2009، ص45.

(2) انوار حسين علوان سلمان المعموري، تقييم خدمات التعليم الأهلي في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2021، ص24.

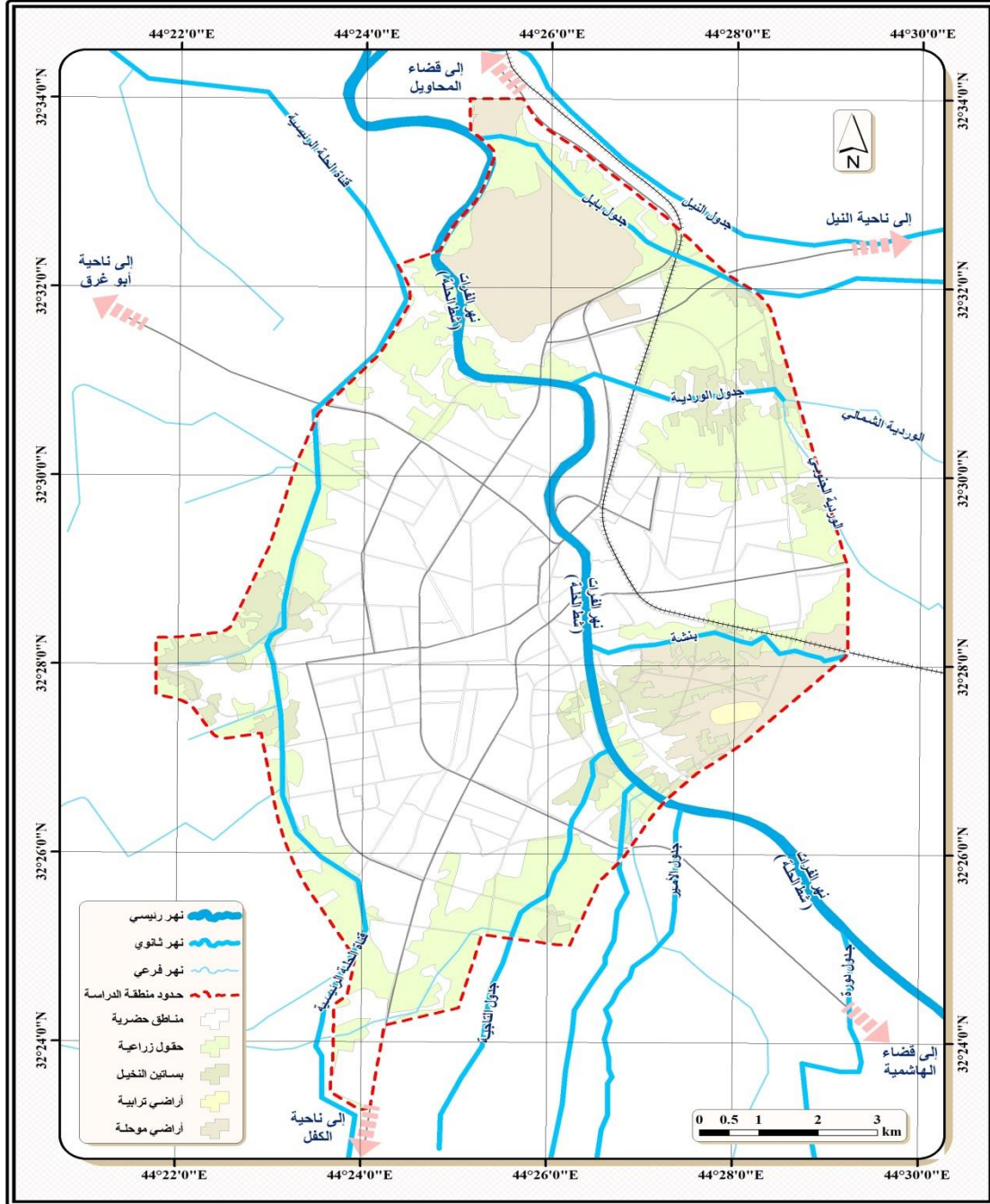
(3) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، ط1، مطبعة أسعد، بغداد، 1976، ص42.

(4) عامر راجح نصر الربيعي، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2014، ص27.

حضرية عديدة كان ضمنها الاستعمال السكني إضافة إلى الاستعمالات التجارية والصناعية⁽¹⁾.
ينظر إلى خريطة (7).

الخريطة (7)

الموارد المائية لمدينة الحلة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، خريطة مشاريع الري في محافظة بابل، 2021.

(1) حوراء عبد الكاظم عبد الله عباس الياسري، تقييم واقع الخدمات الترفيهية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2020، ص 25.

المبحث الثاني

العوامل البشرية المؤثرة في الوظيفة السكنية لمدينة الحلة

ان لدراسة العوامل البشرية أهمية كبيرة في التطور العمراني والسكني، إذ تساهم مع العوامل الطبيعية على نشوء مستقرات بشرية تؤدي بدورها إلى نمو المدينة وازدهارها وتطورها، إذ ان دراسة العوامل البشرية لمدينة الحلة البالغ عدد احيائها (97) حياً سكنياً لا بد من معرفة أهم هذه العوامل ومعرفة أهم عامل مؤثر في توسيع المدينة والذي بدوره يؤثر على الوظيفة السكنية في منطقة الدراسة.

أولاً/ نمو السكان (*)

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية المهمة والبارزة في العصر الحديث إذ أنه يعتبر تحدياً قوياً وبارزاً للبشرية وخصوصاً في الدول النامية التي يرتفع فيها عدد السكان بشكل كبير جداً وبمعدل يرتفع عن معدلات ارتفاع التنمية الاقتصادية⁽¹⁾، إذ أن نمو السكان يكون في حالة تغيير مستمر أي أنه يتميز بديناميكية تشمل النقصان والزيادة في اعداد السكان إضافة إلى الفرق بين معدلات (الوفيات - الولادات - الهجرة) وأن هذه المعدلات الثلاثة تعتبر حصيلة واضحة للنمو السكاني⁽²⁾. وخلال معرفة عدد (الوفيات والولادات والهجرة) يتبين أهمية نمو سكان مدينة الحلة وأن التعرف على حجم هذا النمو يساهم في وضع سياسات خاصة بمجال الخدمات السكنية في مدينة الحلة ومعرفة أهم الخدمات التي تحتاجها المدينة، حيث يعتبر النمو السكاني من أبرز المشاكل التي تعاني منها المدن ولا سيما في النواحي الاقتصادية والاجتماعية عند غياب التخطيط الحضري⁽³⁾. ويتبين من الجدول (2) والشكل (2) نتائج التقديرات لسكان مدينة الحلة خلال المدة من (1977 - 2022) إذ يلاحظ ان عدد سكان مدينة الحلة في عام 1987 بلغ (198595) نسمة وبزيادة مقدارها (56375) نسمة وبمعدل نمو (3,39) وكان معدل النمو في تلك المدة مرتفع.

(*) تم استخراج نسبة معدل النمو السكاني بالاعتماد عن المعادلة الآتية:

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان:

R = نسبة النمو ، Pt = عدد السكان في التعداد اللاحق

Po = عدد السكان في التعداد السابق ، T = عدد السنوات بين التعدادين

(1) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج1، مديرية دار الكتب للطباعة، بغداد، 2002، ص239.

(2) حوراء عبد الكاظم عبد الله عباس الياسري، مصدر سابق، ص26.

(3) فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص485.

أما في عام 1997 فقد بلغ عدد السكان في مدينة الحلة (257495) نسمة والزيادة السكانية (58900) نسمة ومعدل النمو (2.36) وقد انخفض معدل النمو في هذه المدة عن السنوات السابقة بسبب الظروف التي مر بها البلد إذ أنها تمثلت بمدة خروج العراق من الحرب مع إيران ودخوله حرب أخرى مع الكويت إضافة إلى ارتفاع نسبة عدد الوفيات بين كبار السن والأطفال الذي كان سبباً تدهور الأوضاع الصحية في تلك المدة بالإضافة إلى فرض الحصار الاقتصادي في سنة 1990 إذ تعتبر من السنوات الصعبة جداً على البلد.

إما في عام 2007 بلغت تقديرات عدد السكان (320767) نسمة وكان معدل النمو (2.22)، والزيادة السكانية بمعدل (63.272) نسمة، واعتبر معدل منخفض بسبب سقوط النظام سنة 2003 وتدهور الأوضاع السياسية والأمنية إلا أن معدل النمو السكاني قد ارتفع في المدة ما بين (2007-2022)، فقدر عدد السكان في سنة 2022 (515180) نسمة وبمعدل نمو (3,71) وكانت الزيادة بمقدار (194413) نسمة، وكانت هذه الزيادة ناتجة عن تحسن الأوضاع الاقتصادية والصحية والأوضاع الأمنية إضافة إلى ارتفاع عامل الهجرة الذي كان له دور كبير في هذه الزيادة، إذ أصبح السكان يهاجرون من المحافظات الساخنة إلى المحافظات الآمنة، إضافة أن مدينة الحلة كانت تمتاز بمركز صناعي وتجاري وتوفير فرص عمل كثيرة للعاطلين الأمر الذي أدى إلى زيادة الهجرة إلى المدينة وأن مدينة الحلة تعتبر من المدن الجاذبة للسكان وإن جذب السكان إليها أدى إلى زيادة سكانها، فأصبح سكانها يزدادون بشكل سريع جداً، وأن هذه الزيادة قد تشكل ضغطاً على الوحدات السكنية لأن المساحات المخصصة للسكن لا تتناسب مع زيادة عدد السكان فنجم عن تلك الزيادة ظاهرة (الاكتظاظ السكاني).

الجدول (2)

معدل النمو السكاني لسكان مدينة الحلة للمدة (1977-2022)

السنة	عدد السكان في السنة السابقة/نسمة	عدد السكان في السنة اللاحقة/نسمة	الزيادة المطلقة/نسمة	معدل النمو السنوي
1987-1977	14220	198595	56375	3.39
1997-1987	198595	257495	58900	2.63
2007-1997	257495	320767	63272	2.22
2022-2007	320767	515180	194413	3.71

المصدر: بالاعتماد على:

1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للسنوات (1977، 1987، 1997) بيانات غير منشورة.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء بابل، نتائج التقديرات السكانية للسنوات 2007-2022، بيانات غير منشورة.

الشكل (2)

معدل النمو السكاني لسكان مدينة الحلة للمدة (1977 - 2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

ثانياً/ توزيع السكان

تعتبر دراسة توزيع السكان من أهم الدراسات الحضرية في جغرافية المدن وذلك لتأثيرها المباشر على مستوى خدمات المدينة من حيث كمية ونوعية المجمعات السكنية⁽¹⁾، وأن لهذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها تحدد العلاقة النسبية بين أعداد السكان وبين المساحة التي تشغلها إضافة إلى انعكاس آثار اقتصادية واجتماعية تتعلق بتوزيعه⁽²⁾.

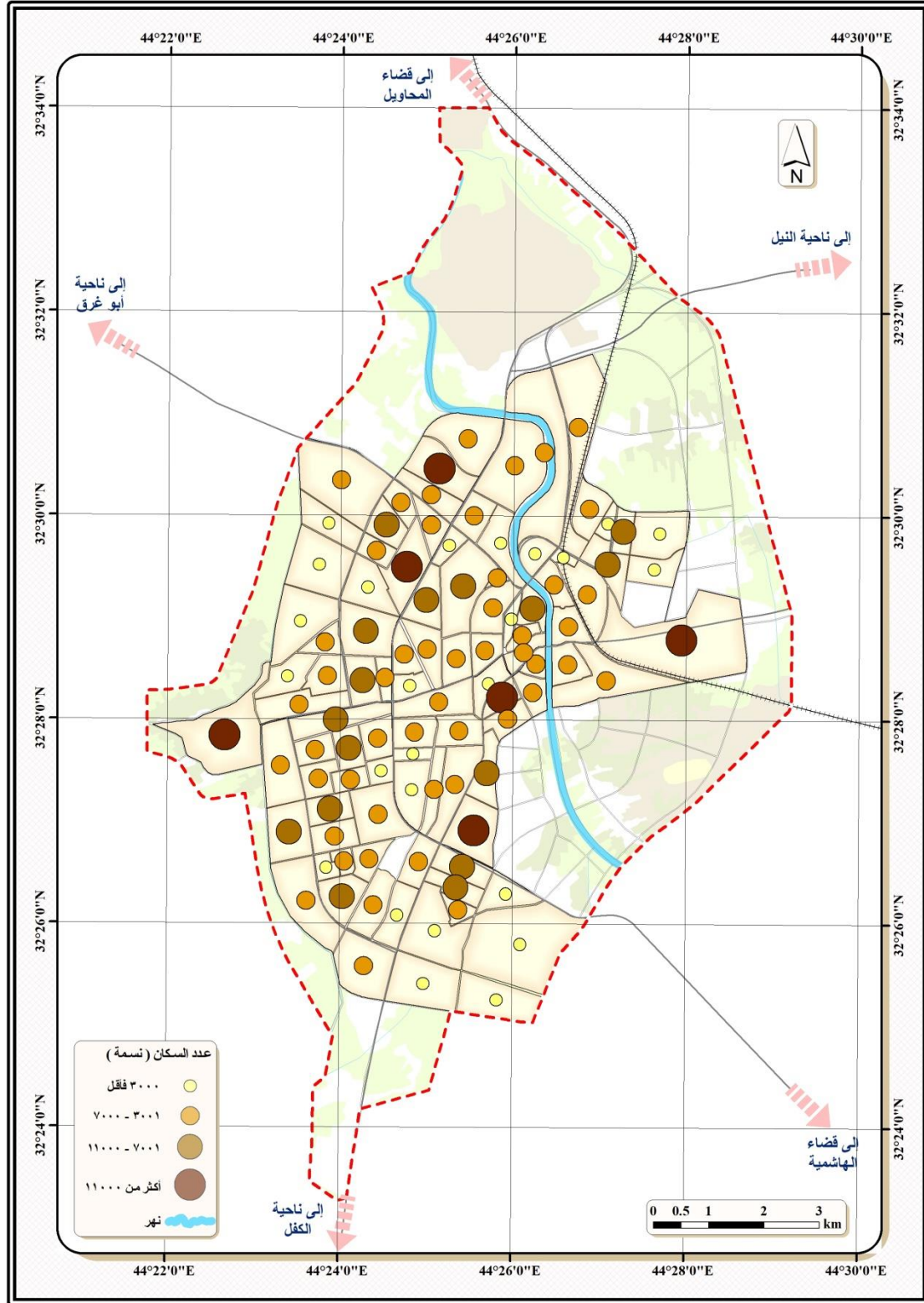
ومن خلال دراسة توزيع السكان يتبين لنا من الخريطة (8) معرفة التوازن بين عدد السكان ومساحة المنطقة المتواجد فيها السكان، وأن دراسة توزيع السكان من أهم خطوات التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية، ومن خلاله تحدد الاحتياجات السكانية للخدمات ومن أهمها الخدمات السكنية.

(1) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر - أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، الموصل، 1987، ص 210.

(2) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص 328.

الخريطة (8)

التوزيع الجغرافي لسكان مدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (2) .

يتوزع سكان مدينة الحلة البالغ عددهم (515180) نسمة على خمس قطاعات وأن هذه القطاعات الخمسة يفصلها شط الحلة إلى جانبين هما جانب شرقي وآخر غربي، إذ أن قطاع واحد فقط على الجانب الشرقي وبقية القطاعات الأخرى على الجانب الغربي، وأن كل قطاع من هذه القطاعات يضم عدد من الأحياء السكنية وأن هذه الأحياء يتباين عدد توزيع سكانها الفعلي، ومن خلال الخريطة (9) نلاحظ ما يلي:

1- قطاع الفردوس

يطلق على هذا القطاع بالصوب الصغير، حيث يتوزع السكان فيه على (16) حياً سكنياً، وقد بلغ عددهم (73604) نسمة ويعتبر هذا القطاع هو القطاع الوحيد الذي يقع على الجانب الشرقي من المدينة، ويشكل نسبة (16,5%) من مجموع سكان مدينة الحلة ويشغل مساحة (660.94) هكتاراً من مساحة المنطقة، وأن أعلى حي سكني في هذا القطاع بلغ عدد سكانه (136140) نسمة وكان في سيف سعد والنعمانية وبكثافة (4,18%) من مجموع الأحياء الموجودة في هذا القطاع، إما أدنى نسبة في عدد السكان كان في حي السكك إذ بلغ عدد سكانها (651) نسمة وبنسبة (1,8%) من مجموع السكان.

2- قطاع الفيحاء

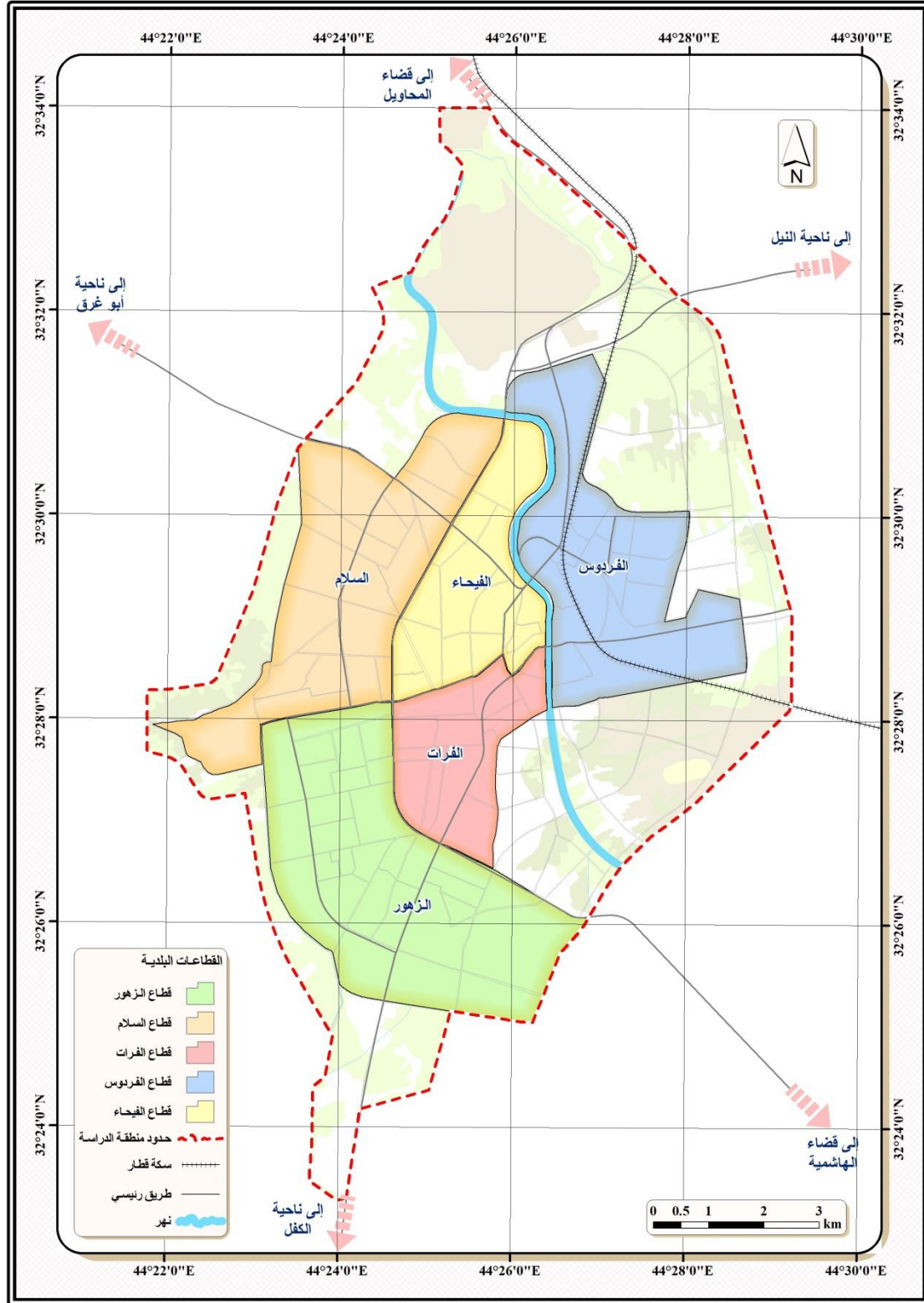
يعتبر هذا القطاع القلب التجاري لمدينة الحلة ويسمى بالمنطقة أو القصبة القديمة، ويقع على جانب غرب مدينة الحلة، الخريطة (9)، ويحتوي على (17) حياً سكنياً وقد بلغ عدد سكان قطاع الفيحاء (82538) نسمة ونسبته شكلت (17.6%) من مجموع السكان، أما مساحته شغلت (826.1) هكتار وأن أعلى حي سكني بلغ نحو (9294) نسمة وشكل نسبة (11.3%) من مجموع سكان قطاع الفيحاء في حي الكرامة، في حين بلغ أدنى حي سكني في هذا القطاع نحو (156) نسمة وشكل نسبة (0,4%) من مجموع مساحة هذا القطاع.

3- قطاع السلام

يقع قطاع السلام في الجهة الشمالية الشرقية في الجانب الغربي من مدينة الحلة، الخريطة (9) ويحتوي على (21) حياً سكنياً، وإن عدد سكان هذا القطاع بلغ (133169) نسمة من مجموع سكان مدينة الحلة وبنسبة (25.8%) وبمساحة (1446.99) هكتار من مجموع مساحة مدينة الحلة، وقد بلغ أعلى حي سكني نحو (23808) نسمة في حي الصدر بنسبة (17.8%) من مجموع سكان هذا القطاع في حين كان أدنى عدد للسكان في هذا القطاع نحو (643) نسمة في حي البستان وبنسبة (0,4%) من مجموع هذا القطاع.

الخريطة (9)

القطاعات البلدية في مدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.8.

4- قطاع الفرات

يقع قطاع الفرات في الجهة الجنوبية الغربية من الجانب الغربي لمدينة الحلة، الخريطة (9) ويضم هذا القطاع (14) حياً سكنياً حيث بلغ عدد سكان قطاع الفرات نحو (81974) نسمة وبمساحة (650,37) هكتاراً من مساحة مدينة الحلة وشكل نسبة (14,5) من مجموع الأحياء، وكان أعلى حي سكني في هذا القطاع (12709) نسمة في حي نادر، وشكل نسبة (15,6%) من مجموع سكان قطاع الفرات في حيث كان أدنى حي سكني هو الجامعة حيث بلغ (528) نسمة وبنسبة (0,2%) من مجموع سكان هذا القطاع.

5- قطاع الزهور

يقع هذا القطاع أيضاً في الجهة الجنوبية من الجانب الغربي، الخريطة (9) ويحتوي على (29) حياً سكنياً ويشكل نسبة (29,8%) من مجموع قطاعات المدينة وبلغ عدد سكانهم (143895) نسمة من مجموع سكان مدينة الحلة وبمساحة (1664.45) هكتاراً من المساحة الكلية لمدينة الحلة، وبلغ أعلى حي سكني في هذا القطاع هو حي الأكرمين نحو (10119) نسمة وبنسبة (7%) من مجموع سكان قطاع الزهور، في حين كان أدنى حي سكني هو الحي الصناعي نحو (131) نسمة وبنسبة (0,1%) من مجموع سكان قطاع الزهور.

ثالثاً/ الكثافة السكانية

من المعروف أن السكان لا يتوزعون بشكل متساوي على سطح الأرض إنما يتباينون في توزيعهم من مكان إلى آخر ومن وقت إلى آخر⁽¹⁾، كذلك توزيع السكان وكثافتهم في داخل المدينة نالت اهتمام الكثير من الجغرافيين لما شكلته من تباين في توزيع السكان ضمن أحياء المدينة وهذا الدور قد خضع لعوامل عديدة رسمت ذلك التباين لحجم السكان وطبيعة الوظيفة الحضرية وتوزيع الأرض إضافة إلى البعد التاريخي وعوامل أخرى، كل هذه العوامل كانت لها دور بارز وواضح في كثافة سكان مدينة الحلة.

فيعبر عن الكثافة السكانية(*) بأنها درجة التركيز الجغرافي للسكان معبراً عنها بالعلاقة بين عنصرين غير متجانسين إذ إن السكان هو عنصر متغير ومساحة الأرض هو عنصر ثابت⁽²⁾. وكثافة السكان يمكن أن تعتبر نافذة تطل وينظر من خلالها على مدى الانسجام والتوازن بين حجم السكان ومساحة الوحدة الإدارية، لذلك فهي تعد محوراً في عمليات

(1) Nelson, "GeographyApproach", Pergmon, London, 2000, p.345.

(*) الكثافة السكانية = $\frac{\text{جملة عدد سكان المنطقة نسمة}}{\text{المساحة الإجمالية للمنطقة}}$

(2) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، بيت الحكمة للنشر، العراق، بغداد، 2002، 115.

التخطيط الاجتماعي والاقتصادي أي التخطيط بصورة عامة إذ يتطلب سياسات محددة لمعرفة كثافة السكان حتى يتم التوجه للتخطيط في خدمتهم⁽¹⁾.

إذ إن منطقة الدراسة تعتبر المركز الإداري لمحافظة بابل ونتيجة لذلك فإنها تمتاز بكثافة سكانية عالية وأن هذه الكثافة السكانية تتطلب معرفة عدد السكان ومقدار كثافتهم حسب الأحياء لما لها من أهمية في تحديد أهم المتطلبات الرئيسية التي تحتاجها المنطقة بتوفير الخدمات السكنية بما يتلاءم مع عدد السكان القاطنين في تلك المنطقة.

ونلاحظ من الجدولين (3) و(4) والخريطة (10) والشكل (3) أن سكان مدينة الحلة لعام 2022 بلغ (515180) نسمة وهم يتوزعون على (97) حي سكني، إلا أن توزيعهم يكون بشكل متفاوت، حيث يتم تقسيم السكان إلى خمسة فئات كالآتي:

1- فئة الكثافة السكانية العالية جداً

تتمثل هذه الفئة بمجموعة من الأحياء السكنية التي سجلت فيها أعلى كثافة سكانية في مدينة الحلة التي بلغت من 200 نسمة فأكثر وتتضمن (12 حياً سكنياً) احتوت كل من أحياء (السكك/2، الجامعين، الشاوي/2، الأكراد، المهديّة/2، التضامن، الصدر، الأفراح، النور، السلام، الثيلة). وأن هذه الأحياء قد بلغت نسبتها (12,3%) من مجموع أحياء مدينة الحلة وتوزعت على مساحة بلغت (343,53) هكتاراً وبنسبة بلغت (6,5%) من مجموع المساحة الكلية لمدينة الحلة، وقد بلغ عدد سكان هذه الأحياء (90768) نسمة ونسبتها (17,6%) من العدد الكلي لسكان مدينة الحلة إما الكثافة العامة فقد بلغت حوالي (264.2) نسمة/هكتاراً.

2- فئة الكثافة السكانية العالية

تتباين كثافة السكان العامة في هذه الفئة بين (100 - 199) نسمة هكتاراً وقد احتوت على (47) حياً سكنياً ومن هذه الأحياء هي: (كريطة، الري/1، الري/2، سيف سعد والنعمانية، الوردية داخل، جمعية المعلمين/الملعب/2، الخضر، الجمهوري، الزهراء، نادر، معمل النسيج، الأبراهيمية، الإسكان/1، مصطفى راغب، القاضية، حي الكرامة/2، 17 نيسان/2، 17 نيسان/4، المحاربين، الامام، الاخاء، الشهداء، الطهمازية، الضباط، الانتفاضة، الأساتذة، نادر/3، الفيحاء/1، الفيحاء/2، الفيحاء/3، العسكري/1، المهندسين/1، المهندسين/2، الأكرمين/1، الأكرمين/2، الأكرمين/3، الأكرمين/4، المعلمين، حمزة الدلي/2، العدل، الخضر، الطيارة) كانت بنسبة حوالي (48.5%) من إجمالي الأحياء السكنية لمدينة الحلة، وإن هذه الأحياء بلغت مساحتها (2151.94) هكتاراً وبنسبة قدرها (41%) من مجموع الأحياء السكنية في مدينة الحلة وبحجم سكاني قدره (314386) نسمة وبنسبة حوالي (61%)

(1) أحمد علي إسماعيل، أسس علم الجغرافية وتطبيقاته، ط 8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 201.

من مجموع سكان مدينة الحلة في حين معدل الكثافة السكانية العامة قد بلغ (146.09) هكتار حيث اتسمت هذه الفئة بزيادة اعداد السكان وتوزيعهم على مساحة صغيرة وإن هذا المؤشر يشير إلى كثافة عالية للسكان في هذه الاحياء أي زيادة عدد سكان المدينة الأمر الذي يجعل كل مسكن من مساكن هذه الاحياء يحتوي على عدد كبير من السكان حيث تؤدي هذه الزيادة في المساكن إلى سوء الخدمة وعد كفايتها لاستيعاب هذه الاعداد.

3- فئة الكثافة السكانية المتوسطة

تكون الكثافة السكانية لهذه الفئة ما بين (50- 99) شخصاً/ هكتاراً وقد احتوت على (16) حياً سكنياً من احياء المدينة وتمثلت بأحياء كل من (الكلج، الملعب/1، الأمير، الإسكان/2، المرتضى، الجمعية، الكرامة/1، السندباد، المهدية/3، 17نيسان/1، فزع ومانع، العسكري/3، الاكرمين/5، الخسرويه، الصحة، مجمع المخازن/2) وبنسبة اجمالية بلغت (16.5%) من إجمالي الاحياء السكنية للمدينة، اما مساحة هذه الاحياء فبلغت (916.69) هكتاراً وبنسبة (17.5%) من إجمالي مساحة الاحياء الكلية، في حين بلغ عدد سكان هذه الاحياء نحو (66123) نسمة وبنسبة قدرها (13) من مجموع سكان مدينة الحلة، إما الكثافة السكانية العامة كان معدلها حوالي (72.1) نسمة/ هكتار حيث اتسمت هذه الفئة بنوع من التوازن بين عدد سكانها والمساحة الكلية لا حياءها بعكس الفئتين السابقتين الأولى والثانية.

الجدول (3)

الكثافة السكانية العامة في مدينة الحلة لسنة 2022

ت	الفئات (نسمه/ هكتار)	عدد السكان		المساحة / هكتار		عدد الاحياء السكنية		معدل الكثافة العامة نسمة/هكتار
		المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	
1	14-1	6375	1.2	691,91	13.2	9	9.3	9.22
2	49- 15	37528	7.2	1144,87	21.8	13	13.4	32.77
3	99- 50	66123	13	916,69	17.5	16	16.5	72.1
4	199- 100	314386	61	2151,94	41	47	48.5	146.09
5	200 فأكثر	90768	17.6	343,53	6.5	12	13.3	264.2
	المجموع	515180	100	5248.94	100	97	100	524.38

المصدر: بالاعتماد على :

- 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، محافظة بابل، مديرية إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل لسنة 2022، بيانات غير منشورة.
- 2- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، قسم التخطيط، شعبة التطوير والمتابعة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية GIS.

الجدول (4)

الكثافة السكانية لأحياء مدينة الحلة لسنة 2022

ت	القطاع	أسم الحي	عدد السكان / نسمة	%	المساحة/هكتار	الكثافة نسمة/هكتار
1-	السلام	الصدر	23808	4.6	70.14	339.43
2-	السلام	العمارات السكنية/2	9392	1.8	48.34	194.29
3-	السلام	الاخاء	4963	0.9	27.22	182.32
4-	السلام	العمارات السكنية/1	3746	0.7	21.24	176.36
5-	السلام	المحاريين	12838	2.5	77.57	165.50
6-	السلام	الامام	5655	1.1	35.81	157.91
7-	السلام	الضباط	4119	0.8	29.65	138.92
8-	السلام	17 نيسان/4	5681	1.1	44.34	128.12
9-	السلام	الطهمازيه	12491	2.4	99.22	125.89
10-	السلام	الاساتذة	10419	2	85.39	122.01
11-	السلام	17 نيسان/2	5601	1.1	46.26	121.07
12-	السلام	الانتفاضة	4263	0.8	37.58	113.43
13-	السلام	17 نيسان/1	3105	0.6	44.82	69.27
14-	السلام	البحثري	2972	0.6	66.54	44.66
15-	السلام	17 نيسان/3	2627	0.5	68.21	38.51
16-	السلام	الميثاق	4491	0.9	151	29.74
17-	السلام	أبو خستاي	5907	1.1	225	26.25
18-	السلام	محيزم/1	2347	0.1	111.79	20.99
19-	السلام	محيزم/2	299	0.1	33.30	8.97
20-	السلام	البيستان	643	0.1	81.93	7.90
21-	السلام	الشهداء	7802	1.5	41.64	187.36
22-	الفردوس	السكك/2	5562	1.1	16.85	320.08
23-	الفردوس	الثيله	3165	0.6	12.34	256.48
24-	الفردوس	كريطعه	6035	1.1	33.72	178.97
25-	الفردوس	الخضر	8349	1.6	46.81	178.35
26-	الفردوس	جمعية المعلمين في البكرلي	8621	1.6	55.86	154.33
27-	الفردوس	ورديه داخل	3797	0.7	28.15	134.88
28-	الفردوس	الري/2	2530	0.5	20.12	125.74
29-	الفردوس	الري/1	5255	1.02	47.07	111.64
30-	الفردوس	الملعب/2	1645	0.3	15.54	105.53
31-	الفردوس	سيف سعد و النعمانية	13614	2.6	129	105.53
32-	الفردوس	الكليج	3601	0.7	36.12	99.69
33-	الفردوس	الملعب/1	1601	0.3	21.54	74.32
34-	الفردوس	الخسر ويه	3156	0.6	53.96	58.48
35-	الفردوس	السكك/1	651	0.1	13.32	48.87
36-	الفردوس	الجزائر	4352	0.8	90.32	48.51
37-	الفردوس	حي بابل	1640	0.3	40.22	40.77
38-	الزهور	النور	4817	0.9	17.21	280.01
39-	الزهور	الافراح	8240	1.5	37.58	219.26
40-	الزهور	السلام	8284	1.6	37.92	218.45
41-	الزهور	العسكري/1	5347	1	28.35	188.60
42-	الزهور	الاکرمين/4	6357	1.2	33.71	188.57
43-	الزهور	الاکرمين/1	7535	1.5	40.78	184.77
44-	الزهور	المعلمين	10510	2	62.41	168.40
45-	الزهور	العن	8941	1.7	55.25	161.82
46-	الزهور	الفقهاء/3	6845	1.3	44.20	154.86
47-	الزهور	الاکرمين/3	5238	1	36.96	141.72
48-	الزهور	الفقهاء/2	5478	1	39.81	137.60
49-	الزهور	الاکرمين/2	10119	1.9	77.96	129.79
50-	الزهور	الفقهاء/1	4553	0.9	37.62	121.02
51-	الزهور	حمزة الدلي/2	4990	0.9	42.73	116.77
52-	الزهور	المهندسين/2	4967	0.9	24.97	115.59

تابع إلى الجدول (4)

الكثافة السكانية لأحياء مدينة الحلة لسنة 2022

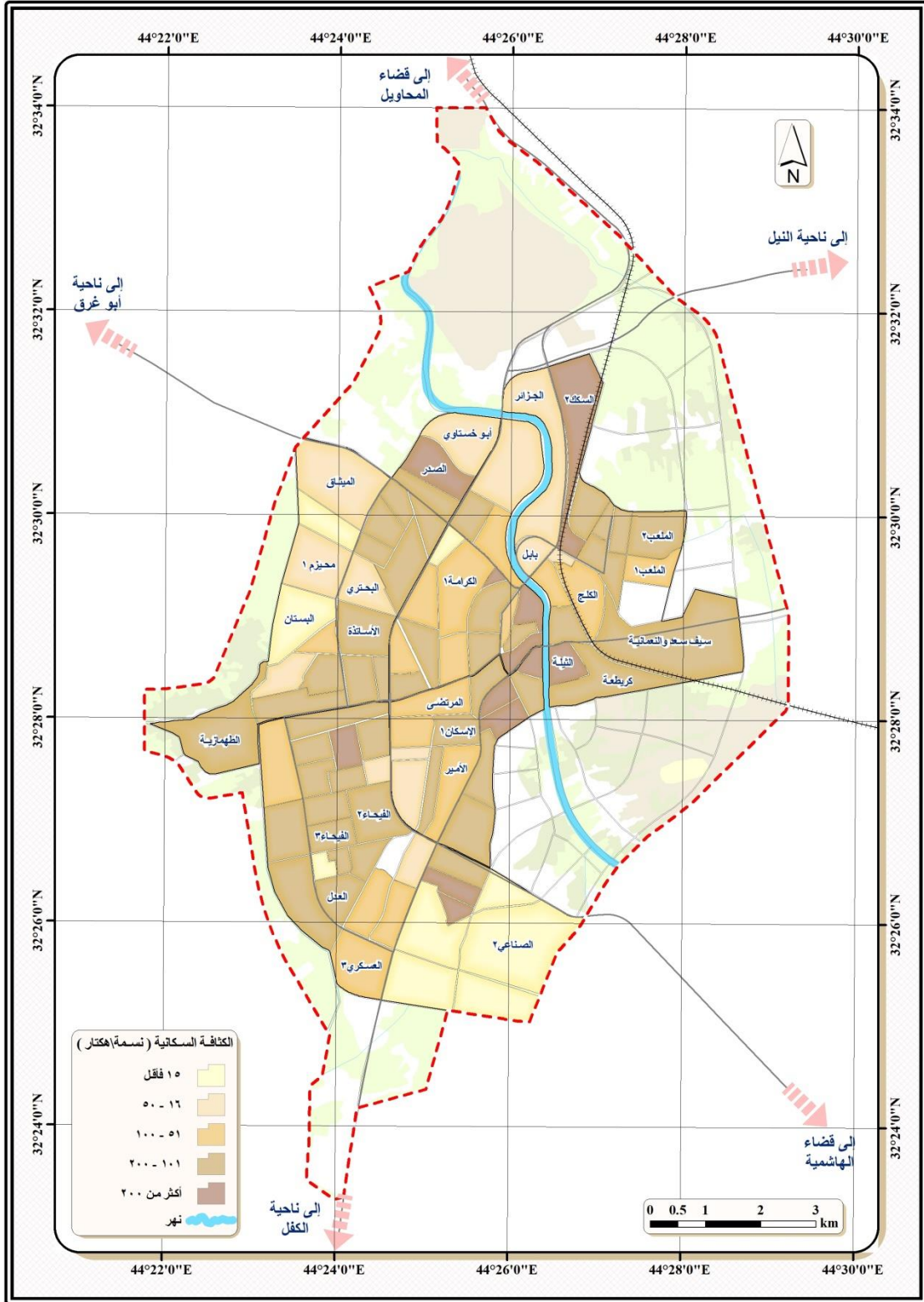
114.79	47.59	1.1	5463	المهندسين/1	الزهور	-53
78.29	43.86	0.8	284	مجمع المخازن/2	الزهور	-54
70.07	92.33	1.2	6470	العسكري/3	الزهور	-55
67.57	50.28	0.6	3434	فرع ومانع	الزهور	-56
66.88	94.84	1.2	6343	الأكرمين/5	الزهور	-57
47.06	95.52	0.9	4496	مجمع المخازن/1	الزهور	-58
36.35	22.14	0.15	805	حمزة الدلي/1	الزهور	-59
14.17	194.45	0.5	2756	الصناعي/2	الزهور	-60
11.24	25.08	0.1	282	العسكري/2	الزهور	-61
9.62	81.25	0.2	782	الصناعي الجديد/1	الزهور	-62
9.43	21.93	0.04	207	الصناعي الجديد/2	الزهور	-63
6	186.45	0.2	1119	الصناعي الجديد/3	الزهور	-64
2.96	44.13	0.02	131	الصناعي/1	الزهور	-65
271.44	20.84	1.1	5657	الجامعين	الفرات	-66
247.67	45.89	2.2	11366	الشاولي/1	الفرات	-67
231.94	16.84	0.7	3906	الشاولي/2	الفرات	-68
192.67	47.23	1.7	9100	نادر الثالثة	الفرات	-69
169.02	36.63	1.2	6207	الجمهوري	الفرات	-70
167.02	33.66	1.1	5622	الإسكان/1	الفرات	-71
162.16	30.45	0.9	4938	معمل النسيج	الفرات	-72
153.05	46.03	1.4	7045	الزهراء	الفرات	-73
149.51	85	2.5	12709	نادر/201	الفرات	-74
131.10	36.71	0.9	483	الإبراهيمية	الفرات	-75
94.50	57.30	1.1	5415	الإسكان/2	الفرات	-76
85.50	70.90	1.2	6062	المرتضى	الفرات	-77
82.85	45.15	0.7	3741	الجمعية	الفرات	-78
68.64	81.59	1.1	5601	الأمير	الفرات	-79
31.01	67.87	0.4	2105	التصنيع العسكري	الفرات	-80
25.55	20.66	0.1	582	الجامعة	الفرات	-81
263.38	16.55	0.6	4359	المهديّة/2	الفيحاء	-82
226.77	18.45	0.8	4184	التضامن	الفيحاء	-83
225.33	32.92	1.4	7418	الأكرام	الفيحاء	-84
198.89	25.32	0.9	5036	المهديّة/1	الفيحاء	-85
64.47	53.17	1.7	8745	الكرامة/2	الفيحاء	-86
153.37	34.51	1	5293	مصطفى راعب	الفيحاء	-87
125.04	55.82	1.4	6980	القاضية	الفيحاء	-88
124.03	5046	1.2	5259	الحسين	الفيحاء	-89
122.82	50.46	1.1	5553	الطيارة	الفيحاء	-90
101.38	28.87	0.6	2927	المخابرات	الفيحاء	-91
89.33	37.24	0.6	3327	السندباد	الفيحاء	-92
65	105.10	1.8	9294	الكرامة/1	الفيحاء	-93
54.95	20.03	0.2	1302	المهديّة/3	الفيحاء	-94
54.95	61.63	0.6	3387	الصحة	الفيحاء	-95
26.56	172.28	0.9	4577	الجزر والمرانه	الفيحاء	-96
6.66	23.39	0.03	156	المحافظة الجديدة	الفيحاء	-97
98.1	5248.9	100	515180	المجموع		

المصدر: بالاعتماد على :

- 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، محافظة بابل، مديرية إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل لسنة 2022، بيانات غير منشورة.
- 2- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، قسم التخطيط، شعبة التطوير والمتابعة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية GIS.

الخريطة (10)

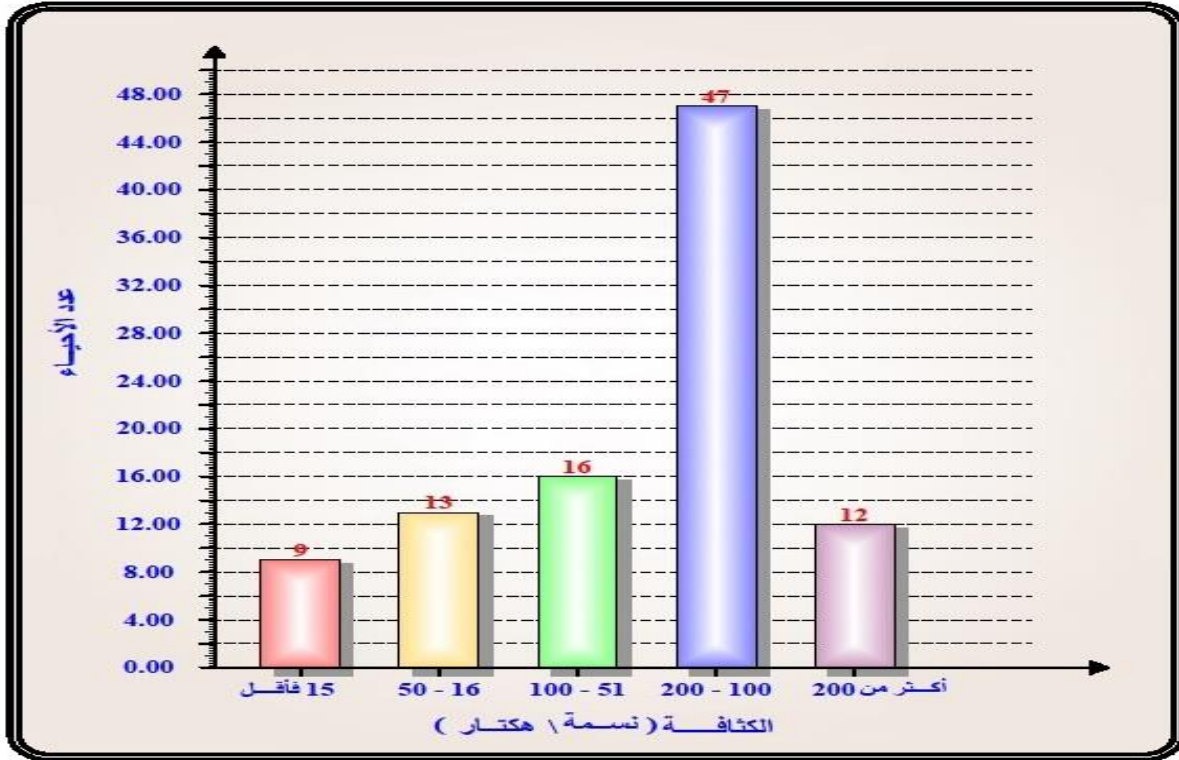
الكثافة السكانية العامة (نسمة/ هكتار) في مدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

الشكل (3)

الكثافة السكانية العامة في مدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

4- فئة الكثافة السكانية المنخفضة

تكون الكثافة قليلة في هذه الفئة حيث تتراوح ما بين (15-49) شخصاً/هكتاراً، شملت (13) حياً سكنياً تمثلت بأحياء كل من (بابل، السكك/1، التصنيع العسكري، الجزائر، الجامعة، البحري، الميثاق، محيزم/1، أبو خستاوي، مجمع المخازن/1، حمزة دلي/1، الجزر والمرانة) بنسبة حوالي (13.4%) من مجموع أحياء المدينة، إما مساحتها بلغت (1144.87) هكتار وبنسبة بلغت (21.8%) من إجمالي مساحة الأحياء الكلية، في حين كان عدد سكان هذه الأحياء نحو (37528) نسمة، وبنسبة (7.3) من مجموع سكان مدينة الحلة، إما الكثافة السكانية العامة كان معدلها تقريباً (32.77) نسمة / هكتاراً.

5- فئة الكثافة السكانية المنخفضة جداً

انخفضت الكثافة السكانية في هذه الفئة إلى أدنى مستوى إذ أصبحت تتراوح بين (1-14) شخصاً/هكتاراً وقد شملت أحياء كل من (البستان، الصناعي/1، محيزم/2، الصناعي/2، الصناعي الجديد/1، الصناعي الجديد/2، الصناعي

الجديد/3، المحافظة الجديدة، العسكري/2) كانت هذه الاحياء نسبتها حوالي (9.3%) من مجموع أحياء مدينة الحلة السكنية، أما مساحة هذه الاحياء تصل تقريباً إلى (691.91) هكتاراً بنسبة (13.2%) من أجمالي مساحة أحياء المدينة الكلية أما عدد سكانها بلغ (6375) نسمة وبنسبة (1.2) من مجموع سكان مدينة الحلة، في حيث بلغ المعدل العام للكثافة السكانية نحو (9.22) نسمة/ هكتاراً، حيث كانت هذه الفئة تمتاز بكونها جديدة ولا يسكنها إلا عدد قليل من السكان بسبب انعدام الخدمات فيها لا سيما الخدمات السكنية.

رابعاً/ عدد الأسر

تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع والمرتكز الأساسي الذي يقوم عليه المجتمع، فأعتبرت الأسرة الكبيرة موضع اهتمام السكان منذ الزمن القديم وحتى الوقت الحاضر باعتبار أن إضافة أي مولد جديد للأسرة يعني إضافة قوة اجتماعية وقوة بشرية وإضافة دخل جديد⁽¹⁾، وأن هذه الإضافات تؤدي إلى ارتفاع في مستويات الضوضاء وزيادة استخدام الماء وزيادة في تراكم النفايات، وأن هذه الزيادة سوف تشكل خطراً على البيئة وتؤدي إلى استهلاك الخدمات التي يحتاجها السكان لكن هذه الزيادة تختلف من حي إلى آخر، فنجد أن بعض الاحياء تحتوي على وحدات سكنية يسكن فيها أكثر من أسرة فهذه الاحياء سوف تعاني من نقص في الخدمات المقدمة لها نتيجة استهلاكها للخدمات على عكس الاحياء التي تحتوي وحداتها السكنية على أسرة واحدة فإنها لا تعاني من أي مشكلة.

من خلال الجدول (5) والشكل (4) يتضح لنا أن قطاع الزهور يسيطر على أكبر عدد من الأسر البالغة (25242) أسرة وبنسبة (27.9%) من مجموع الأسر الكلية البالغة (90389) أسرة في المدينة حيث أن هذه الزيادة في عدد الأسرة تعود إلى ارتفاع السكان في هذا القطاع إلى (143895) نسمة ومساحة قدرها (1664.45) هكتار، أما كثافة الأسرة فإنها انخفضت بسبب اتساع مساحة القطاع فبلغت (15.1) أسرة/هكتار، أما قطاع الفحاء احتل المرتبة الأخيرة من بين القطاعات الخمسة لمدينة الحلة حيث بلغ عدد أسر هذا القطاع (14481) أسرة وبنسبة (16%) في حين بلغت كثافة هذا القطاع (17.5) أسرة/ هكتار.

(1) نبراس علي عبد الحسين الياسري، جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2020، ص40.

الجدول (5)

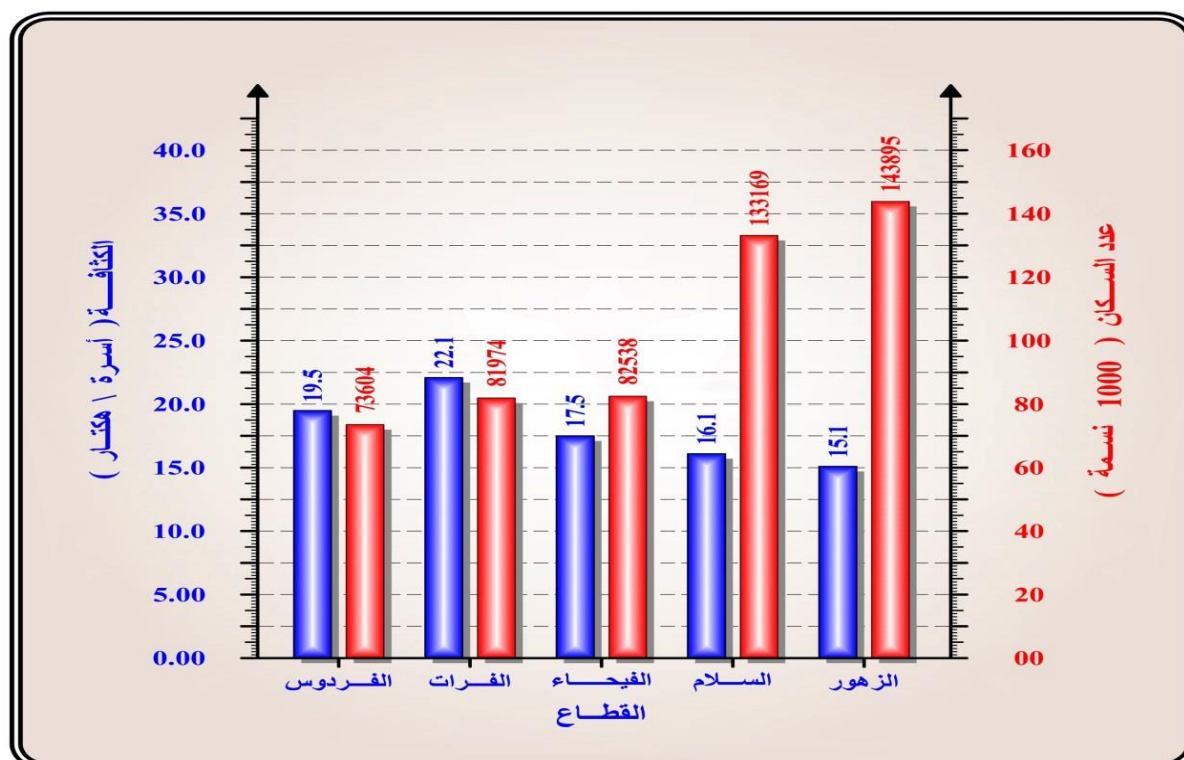
عدد الأسر وكثافتها بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022

القطاع	عدد السكان نسمة	عدد الاسر	%	المساحة (هكتار)	الكثافة (اسرة/هكتار)
الفردوس	73604	12921	14.3	666.94	19.5
الفرات	81974	14381	15.9	650.38	22.1
الفيحاء	82538	14481	16	826.1	17.5
السلام	133169	23364	25.9	1446.99	16.1
الزهور	143895	25242	27.9	1664.45	15.1
المجموع	515180	90389	100	5290.86	17.2

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، بيانات غير منشورة، لسنة 2022.

الشكل (4)

عدد الأسر وكثافتها بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

خامساً/ حجم الوحدات السكنية

إن نمو الوحدات السكنية وزيادة أعدادها تعتمد على زيادة نمو السكان وحركتهم وكثافتهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن مدى تشجيع السياسة الحكومية لحركة العمران والبناء للمدينة، إضافة إلى نمو هذه الوحدات يكون نتيجة تطور الوظائف التجارية والصناعية داخل المدينة⁽¹⁾، إذ إن من أهم الحاجات الرئيسية التي يجب توافرها للأسرة هي المسكن حتى يستطيع العيش بأمان وحرية. من خلال الجدول (6) والشكل (5) يتضح لنا أن أعداد الوحدات السكنية تتباين من مكان إلى آخر حسب قطاعات مدينة الحلة، احتل المرتبة الأولى قطاع الفرات حيث بلغت عدد وحداته السكنية (12605) وحدة سكنية ونسبته (15.6%) من مجموع الوحدات السكنية البالغة (80721) أما مساحة هذا القطاع فبلغت (650.37) هكتاراً أما كثافة بلغت (19.3) وحدة سكنية / هكتار، أما قطاع الزهور احتل الرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد وحداته السكنية نحو (20726) وحدة سكنية ونسبته (25.7%) وبمساحة نحو (1664.45) وحدة سكنية/ هكتار وبكثافة (12.4) هكتاراً.

الجدول (6)

عدد الوحدات السكنية وكثافة الاشغال وحدة سكنية/هكتار في مدينة الحلة

لسنة 2022

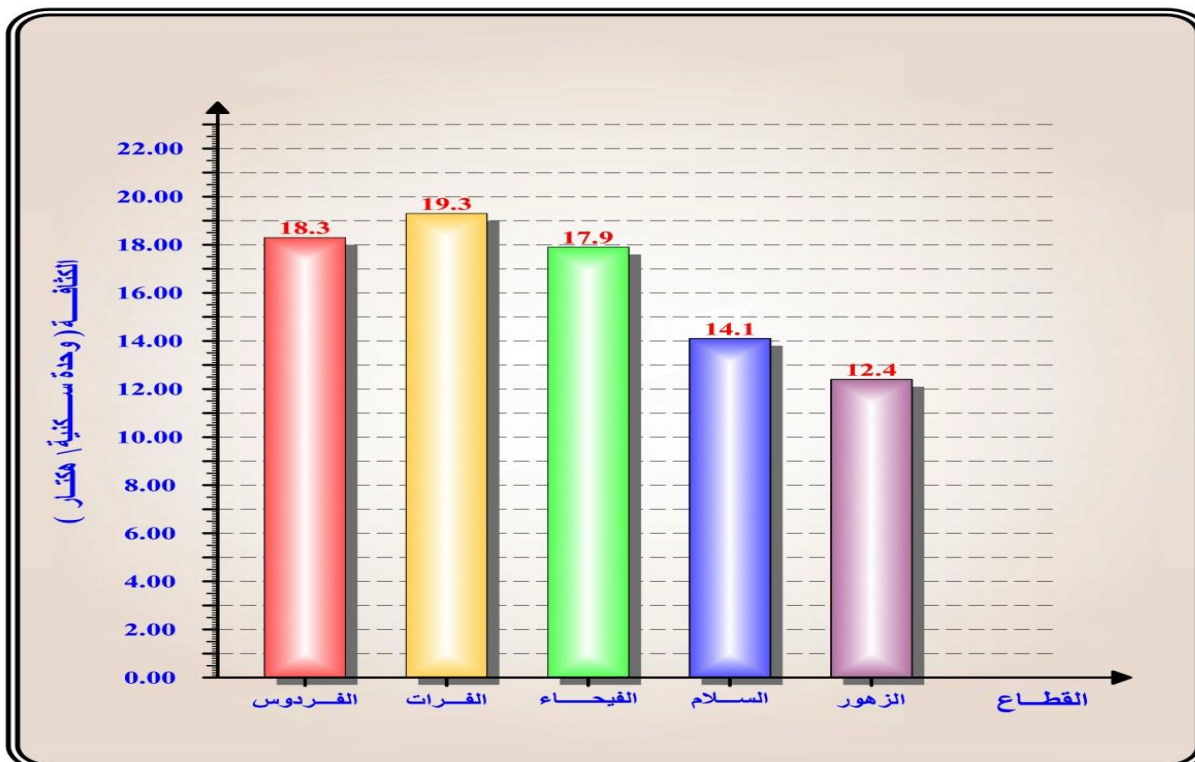
القطاع	عدد الوحدات السكنية	%	المساحة/ (هكتار)	كثافة وحدة سكنية/ هكتار
الفردوس	12099	15	660.94	18.3
الفرات	12605	15.6	650.37	19.3
الفيحاء	14793	18.3	826.1	17.9
السلام	20498	25.4	1446.99	14.1
الزهور	20726	25.7	1664.45	12.4
المجموع	80721	100	5290.86	15.3

المصدر: بالاعتماد على: وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية الحلة، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة نظم المعلومات الجغرافية بيانات غير منشورة، لسنة 2022.

(1) محمد اسماعيل كريم، التباين المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة العمارة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ميسان، 2020، ص39.

الشكل (5)

كثافة الاشغال وحدة سكنية/هكتار في مدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

سادساً/ معدل الاشغال

يعني معدل الاشغال عدد الأشخاص في الوحدة السكنية إذا يمكن معرفة عدد الأشخاص في الوحدة من خلال معرفة عدد السكان كما أن معدل الاشغال يتباين من مدينة إلى مدينة أخرى تبعاً لعدة عوامل منها التركيب الديموغرافي للسكان والمساحة التي تشغلها الوحدة السكنية، ومن أهم الأسس التي تتبعها التنمية والتخطيط هي كثافة الاشغال باعتباره مؤشراً اجتماعياً⁽¹⁾، إذ تعتبر الوحدات السكنية وكثافتها السكانية عاملاً مهماً لمعرفة علاقة السكان وحجم الخدمات التي يجب توفرها الوظيفة السكنية لأن كلما زاد عدد افراد الوحدة السكنية زاد الطلب على الخدمات التي توفرها الوظيفة السكنية.

ومن خلال الجدول (7) والشكل (6) يتبين أن قطاع الفيحاء شغل أقل معدل أشغال بلغ نحو (5.5) شخصاً لكل وحدة سكنية بينما كان أعلى معدل اشغال في الوحدة السكنية لقطاع الزهور الذي شغل (6.9) شخصاً لكل وحدة سكنية. أما المعدل العام لأشغال الوحدات السكنية

(1) رعد عبد الحسين الغريباوي، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2002، ص 102.

للقطاعات الخمسة لمدينة الحلة بلغ (6.3 شخصاً/ وحدة سكنية) إذ إن هذه الزيادة في عدد أفراد الوحدة السكنية جاء نتيجة زيادة عدد السكان عن طريق الزيادة الطبيعية والهجرة.

الجدول (7)

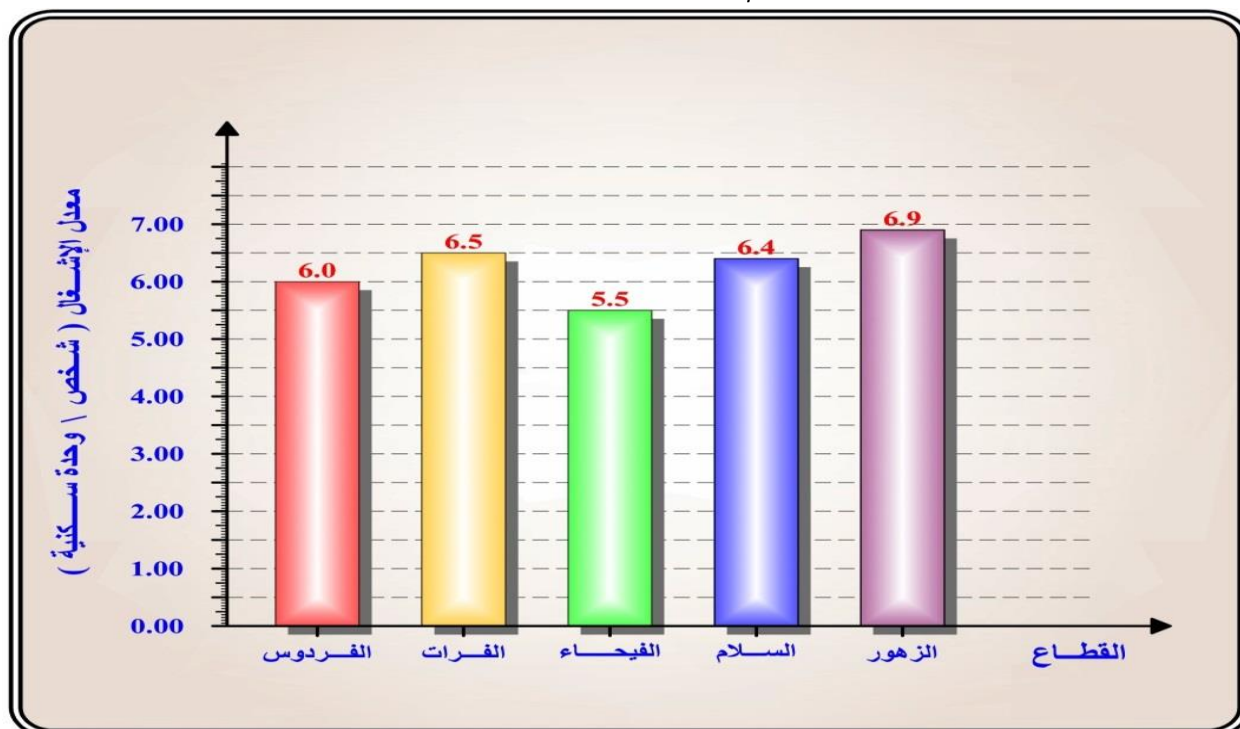
معدل اشغال الوحدة السكنية شخص/وحدة سكنية بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022

القطاع	السكان/ نسمة	عدد الوحدات	معدل اشغال شخص/وحدة سكنية
الفردوس	73604	12099	6.0
الفرات	81974	12605	6.5
الفيحاء	82538	14793	5.5
السلام	133169	20498	6.4
الزهور	143895	20726	6.9
المجموع	515180	80721	6.3

المصدر: بالاعتماد على: وزارة التخطيط، مديرية إحصاء بابل، بيانات غير منشورة، لسنة 2022.

الشكل (6)

معدل اشغال الوحدات السكنية شخص/وحدة سكنية بحسب قطاعات مدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (7).

سابعاً/ العوامل الاجتماعية

أن للعوامل الاجتماعية دوراً بارزاً ومهماً في تحديد أنماط الاستعمال السكني في مدينة الحلة إذ إن بعض العوامل الاجتماعية قد توجه السكان إلى تركيزهم في مكان معين دون آخر أو تشتتهم نحو مكان آخر حيث تظهر صفة الطابقيّة في البنية السكانية حسب هذا العلاقات الاجتماعية⁽¹⁾.

وأن هذه العوامل قد تؤثر في المتطلبات الخدمية للسكن، إذ إن عناصر التفاعل الاجتماعي قد توفر عناصر الراحة والأمان داخل وخارج المسكن⁽²⁾.

أما بالنسبة للعادات والتقاليد الاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة الأنشطة السكنية التي يرغب السكان بممارستها حسب ثقافة وعادات السكان في المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن هذه العادات والتقاليد تكون مختلفة من منطقة إلى منطقة أخرى حسب مميزات المجتمع وخصائصه العقائدية والثقافية⁽³⁾.

حيث يعد المستوى الاجتماعي للفرد من أبرز الجوانب التي تحدد اختيار الفرد لموقع سكنه ورغبته في الاستقرار السكني في المناطق التي يتقارب سكانها اجتماعياً⁽⁴⁾.

كما تسعى الأسرة إلى تحقيق الخصوصية والاستقلال ونجد هذا المظهر واضحاً في الوحدات السكنية التقليدية القديمة التي تتميز بشبابيك صغيرة وجدران سميكة ودور وسطى تكون محاطة بالغرف وأن هذه المظاهر قد انعدمت في وقتنا الحاضر بسبب التقدم الذي حصل على المستوى الحضاري والثقافي للمجتمعات وتطور المتطلبات بما ينسجم مع راحته في المسكن.

(1) عارف عبد المحمد حامد عبد المهدي، تحليل مكاني لواقع الاستعمال السكني وأفاقه المستقبلية في مدينة الشامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2020، ص5.

(2) جمال باقر مطلق، أحمد فضاله عباس الزبيدي، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية في تغيير نمط الإسكان المنفرد الأسر في مدينة الصويرة، مجلة المخطط والتنمية، المجلد (غير موجود)، العدد 35، 2017، ص34.

(3) ياسين عبد الرحمن الجفري، العادات والتقاليد والتنمية الاقتصادية والتجارية، بحث نشر على الموقع الإلكتروني: <https://www.al-madian.com/article/40473>

(4) طه مصعب حسين، التوسع الحضري وأثره على نمط استعمالات الأرض والعوامل المؤثرة في ذلك، دراسة حالة مدينة الدور، مجلة الأستاذ، المجلد2، العدد 220، 2017، ص143.

ثامناً/ العوامل الاقتصادية

يقصد بالعوامل الاقتصادية ما يكسبه الفرد ورب الأسرة من مدخول فردي، حيث تأتي قيمة الأرض والمستوى المعاشي للفرد في مقدمة العوامل الاقتصادية التي تؤثر على الاستعمال السكني وتحدد النمط السكني السائد في تلك المنطقة لأن الأرض هي سلعة تقع تحت تأثير قانون الطلب والعرض وأن قيمة هذه الأرض تتباين من مكان إلى آخر حسب خصائص الموقع وإمكانية الوصول فضلاً عن مجاورته لنوع من أنواع الاستعمالات التي يرغب بها السكان إضافة إلى توفير الخدمات فيها وأنماط استخدام الأراضي⁽¹⁾.

وتبين أن معدل الدخل الشهري للأسرة لسكان مدينة الحلة كان يتراوح من (550000 - 1000000) وهي النسبة الأكبر لغالبية سكانها، في حين كان سعر الأرض فيها يتراوح من (451 - 600) ألف دينار في أغلب أحيائها، أما قيمة الأيجار كانت (350) ألف دينار.

ومن المعلوم أن الأراضي السكنية ترتفع أسعارها وتكون غالية الثمن في المنطقة المركزية والتي تكون على امتداد الطرق الرئيسية في حين تنخفض أسعار الأراضي كلما ابتعدنا عن مركز المدينة واتجهنا نحو الأطراف وابتعدنا عن الطرق الرئيسية⁽²⁾.

تاسعاً/ العوامل التاريخية

تعتبر العوامل التاريخية من العوامل المهمة التي ينبغي دراستها والأخذ بها عند بناء المساكن لأن العامل التاريخي يزودنا بمعلومات عن حال المدينة فيما كانت عليه سابقاً فالشواهد الأثرية الموجودة في أي مكان عمراني تعتبر دليلاً مهماً للتعرف عن المستوطنات البشرية أو التعرف عن أصلها فيما أنها قد تعود لغرض معين أو أنها كانت قديماً (مستوطنة قروية) وتطورت عبر مرور الزمن إلى مدينة وعليه، فإن العامل التاريخي عامل يكفي لفهم نشأة المدينة وتطورها⁽³⁾.

كذلك تأريخ المدينة السكني ومستوى استقرارها الحضري لأزمنة تاريخية قديمة يساهم إسهاماً كبيراً بنمو المدن وتطورها سكانياً ومساحياً⁽⁴⁾.

(1) محمد صالح العجيلي، جغرافية المدن، مطبعة الكتاب، العراق، بغداد، 2010، ص239.

(2) جاسم شعلان كريم الغزالي، مصدر سابق، ص136.

(3) عمر محمد علي، أحمد حسن إبراهيم، مصدر سابق، ص133-135.

(4) جبر عطية جودة المياح، الإقليم الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص22.

إذ أن الاستعمال السكني يتأثر بالعامل التاريخي تأثراً واضحاً وخاصة فيما يتعلق بمستوى صلاحية المباني السكنية وحدثه تصميمها على وفق الأسس السائدة التي تحولت مع مرور الزمن إلى بيئات سكنية غير ملائمة شكلياً وتخطيطياً⁽¹⁾.

عاشراً/ العوامل الإدارية والسياسية

ينظر للعامل الإداري على أنه أحد الأسس والمعايير التي تكون معتمدة في تعريف المركز الحضري⁽²⁾.

وتلعب العوامل الادارية دوراً مهماً في تحديد بنية المدن والمورفولوجية الخاصة بها من خلال بعض المواضيع التي يشغلها إذ إن منطقة المركز تحتل مقر الحكم ومنها امتددت مسارات طرقها ثم نطاق مصالحها العامة الذي كان يحيط بها، ثم يحيط بعدة نطاق مبانيها السكنية، وأن هذا العامل انعكس على خدماتها الإدارية التي تركزت أغلبها في المدن وانعدمت في الأرياف⁽³⁾.

أما بالنسبة للعامل السياسي كان له أثر كبير في تشييد المباني السكنية لأن الأوضاع السياسية تؤثر بدرجة كبيرة على السكان وعلى أوضاعهم وعلى سكنهم في منطقة ما وخاصة أن مدينة الحلة كانت سابقاً في عهد العثمانيين ذات وضع سياسي مرتبك لأن معظم الولاة العثمانيين كانوا لا يعرفون إلا القوة والشدة وسيلة لحكم بلادهم، فكانت سنواتهم مليئة بالفوضى والحوادث الخارجية والداخلية والتي أثرت سلباً على قدوم السكان إلى هذه المدينة خوفاً من الأوضاع السياسية⁽⁴⁾.

أما في الوقت الحاضر فإن مدينة الحلة أصبحت من المدن التراثية العالمية التي تجذب عدد كبير من السائحين خلال السنة وأصبحت تتميز

(1) ساكار بهاء الدين المدرس، الأنماط السكنية في مدينة أربيل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 2003، ص115.

(2) محمد السيد غلاب، يسري عبد الرزاق الجوهري، جغرافية الحضر، ط1، دار الكتب الجامعية، 1972، ص47.

(3) عمر محمد علي، أحمد حسن إبراهيم، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2016، ص140.

(4) أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، 2010، ص17-18.

بوضع سياسي هادئ غير مرتبك يسوده الأمن والأمان وأن هذه الميزة جعلت مدينة الحلة بحاجة إلى إنشاء عدد كبير من المباني السكنية التي يحتاجها السكان للسكن فيها عند قدومهم للتنزه والمتعة أو الاستقرار في هذه المدينة، فلا بد الاهتمام بالجانب العمراني لها وإنشاء عدد كبير من المجمعات السكنية التي يحتاجها السكان.

أحد عشر/ (شبكة طرق النقل)

تعد شبكة طرق النقل أحد العوامل المهمة التي تساعد المدينة على النمو والتطور كما أنها تعتبر عنصراً فاعلاً يعمل على رفع قيمة الأرض ضمن المراكز الحضرية وتعمل طرق النقل الجيدة على جذب استثمارات متنوعة للمدينة ومن ضمنها الاستثمارات السكنية. تتمتع منطقة الدراسة بوجود شبكة طرق نقل تتنوع ما بين رئيسية و ثانوية ومحلية ، وترتبط هذه الطرق بين أجزاء المدينة والمراكز المجاورة لها من جهة وبين أجزاء المدينة من جهة بعضها ببعض الآخر من جهة أخرى، وتكون هذه الشبكات بمثابة الشرايين التي تنقل الازدهار البشري والحركة والاقتصاد إلى الأقاليم التي تمتد فيها ⁽¹⁾ . ويتبين من الجدول (8) أن عدد الشوارع الرئيسية بلغ (21) شارعاً وبنسبة (10%)، في حين كان عدد الشوارع الثانوية (19) شارع وبنسبة (9%)، أما عدد الشوارع المحلية بلغت (83) شارع وبنسبة (39.3%)، وأخيراً بلغ عدد الشوارع السكنية (88) شارع واستحوذ نسبة (41.7%). ينظر إلى الجدول (8) الخريطة (11).

الجدول (8)

أطوال الشوارع (كم) وأعدادها في مدينة الحلة لسنة (2022)

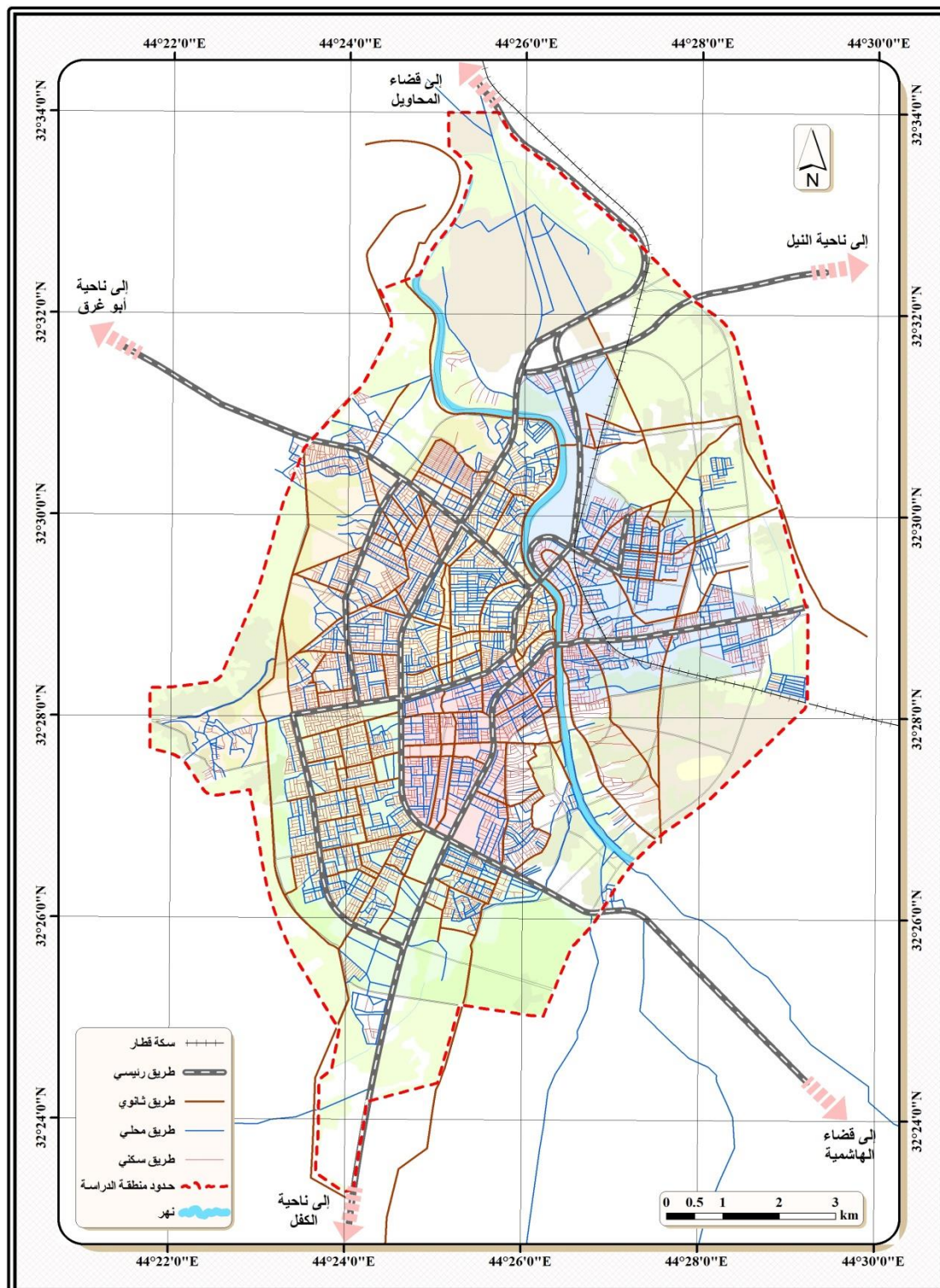
ت	نوع الشوارع	اطوال الشوارع	النسبة (%)	عدد الشوارع	النسبة (%)
1.	الشوارع الرئيسية	57.185	19.6	21	10
2.	الشوارع الثانوية	20.83	7.2	19	9
3.	الشوارع المحلية	84.44	29	83	39.3
4.	الشوارع السكنية	128.641	44.2	88	41.7
	المجموع	291.096	100	211	100

المصدر: مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل، بيانات غير منشورة، 2022.

(1) محمد خميس الزوكة، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص41.

الخريطة (11)

شبكة طرق النقل في مدينة الحلة



المصدر: بالاعتماد على:

١- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئه العامه للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة بابل، قسم التخطيط والتصميم، خارطة الطرق والجسور، 2022.

٢- برنامج Arc Gis10

الفصل الثاني

تطور الوظيفة السكنية في مدينة الحلة

الفصل الثاني

تطور الوظيفة السكنية في مدينة الحلة

■ تمهيد

يعتبر علم الجغرافيا شاملاً في دراسة الظواهر المكانية والتاريخية. فهو لا يقتصر على دراسة الأحداث المكانية فقط، بل يهتم أيضاً بتتبع الجوانب التاريخية لتلك الظواهر. وتتجلى سمة هذا العلم في النظرة الشاملة التي يُتَبَنّاها في تحليل الظواهر المختلفة، إذ يعتبر الزمان والمكان أمرين لا يمكن فصلهما عن بعضهما عند دراسة الظواهر الجغرافية. بفهمنا للتاريخ الخاص بالظاهرة، نستطيع أن ندرك ونفسر العوامل الأساسية التي ساهمت في نشأتها وتطورها. يُعد التاريخ الخاص بالظاهرة عنصراً أساسياً يساعدنا في فهمها بشكل أعمق. إن دراسة جذور التاريخ المرتبطة بالظاهرة مهمة لأن الوضع الحالي للظاهرة يعكس تأثير الأحداث والظروف التي سادت في الماضي. ومن بين الظواهر الجغرافية التي تستدعي دراسة تاريخها وتطورها، هي المدن. فإن فهم تاريخ المدن وتطورها يساعدنا في التحليل الفاصل للعديد من الظواهر الحضرية وتفسيرها بشكل دقيق.

المبحث الأول

النشأة التاريخية لمدينة الحلة

أولاً/ نشأة مدينة الحلة

يستدل من الدراسات التاريخية إن مدينة الحلة شيدت في أواخر القرن الخامس الهجري سنة (495هـ / 1101م) وإن المصادر التاريخية تقول إن (صدقة بن منصور) هو الذي بناها في موضع يسمى الجامعين، إلا إن بنو مزيد كانوا يسكنون في منطقة النيل قبل انتقال (صدقة بن منصور)⁽¹⁾. والبعض يقول ان هناك رواية تقول بأن سيف الدولة عمّر أرض الحلة التي كانت أجماً سنة (493هـ / 1099م) حيث انه وضع أساساً للدولة والأبواب ونزلها في المدينة سنة (495هـ / 1101م)، كما أن سيف الدولة قام بحفر خندق للمدينة وكان ذلك في سنة (498هـ / 1104م) وبعدها وضع السور في سنة (500هـ / 1106م)⁽²⁾.

(1) شمس الدين أبي عبد الله المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، مطبعة بريل، لندن، 1909، ص340.

(2) أحلام فاضل عبود، مصدر سابق، ص2-3.

كما كان انتقال صدقة بن منصور من موضعه الأول (النيل) إلى موضعه الآخر كان لأسباب عديدة هو أن الموضع الأصلي (الجامعين) كان يمتاز بالحصانة والمنصة كما أنه يمتاز بموقعه الجغرافي والتاريخي، فهي تقع على نهر الفرات فهي تعتمد عليه أساساً في الشرب وسقي المزروعات، إضافة إلى طريقها المهم للمواصلات⁽¹⁾. أما بالنسبة إلى أهميتها التاريخية فهي مستمدة تلك الأهمية من بابل التي تبعد خمسة أميال عنها⁽²⁾.

أما في وصف مدينة الحلة وصفتها الكتب التاريخية بأنها مدينة كبيرة واسعة شكلها مستطيل يمتد على طولها نهر الفرات غرباً، وإنها مقسمة إلى قسمين كما هو الآن في موقعها المحصور بين مدينة بغداد ومدينة الكوفة.

ونظراً لأراضيها الخصبة فإنها صالحة للزراعة بسبب وجود فروع كثيرة لنهر الفرات فيها، إذ أنها تمتاز بكثرة النخيل والأشجار من داخلها وخارجها إذ بنيت دورها بين حدائقها وكانت قوية العمارة حتى أصبحت مدينة الحلة في زمنه منطقة تجارية قصدها الكثير من التجار نشطت حركة البيع والشراء في أسواقها لاحتوائها على الكثير من الصناعات الضرورية والمرافق المدينة، وان زيادة الحركة في مدينة الحلة آنذاك كان نتيجة لكونها طريقاً لقوافل الحجاج التي تذهب من بغداد ثم إلى الكوفة وبعدها إلى مكة وبالعكس⁽³⁾، فبقيت مدينة الحلة مزدهرة طول حياة سيف الدولة وبعد مماته، أما بالنسبة للخليفة العباسي الناصر لدين الله فقد أمر بتشديد جسرًا لمدينة الحلة في سنة (580هـ / 1184م) بأمر من الحجاج وان تشييد هذا الجسر صادف في نفس السنة التي زارها ابن جبير⁽⁴⁾، وكان فيها مسجدان أحدهما يدعى مشهد صاحب الزمان وآخر يسمى مشهد الشمس⁽⁵⁾.

كما ان مدينة الحلة قد حافظت في ذلك الوقت على معظم صفاتها ولم يتغير فيها أي شيء حيث ظلت عامرة مأهولة بالسكان وكان ذلك في الفترة التي زارها ابن جبير وابن بطوطة، كما انها بقيت زاخرة العطاء، دائمة الخصوبة، شاملة لشتى سبل العيش من زراعة وصناعة وتجارة إضافة إلى تطور طرق المواصلات البرية والنهرية التي تربطها بالمدن الأخرى، وقد أتصفت بالانتساع فكبرت رقعتها وزاد عدد نفوسها فسكنتها أقوام من جنسيات

(1) ستيفن هيسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ط4، مطبعة المعارف، بغداد، 1968، ص157.

(2) عبد الجبار ناجي، الامارة المزيديّة، دار الطباعة الحديثة، البصرة، 1970م، 102.

(3) الشيخ يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، الطبعة الأولى، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعاتها في النجف 1385هـ / 1965م.

(4) محمد ابن جبير الاندلس، رحلة ابن جبير، الجزء 2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 614هـ، ص185.

(5) ابي القاسم ابن حوقل، صورة الأرض، الجزء الأول، ص245.

مختلفة إلا أنها انصهرت في بودقتها كما ازداد عمرانها وأصبحت كتلة متماسكة من الأجزاء⁽¹⁾. وتوجد لحد الآن منطقة في مدينة الحلة تعرف بأسم (الجامعين) ويمكن أن نعتبرها المكان الأول الأصلي الذي شيدت فيه مدينة الحلة قديماً.

ثانياً/ أصل تسمية المدينة

عرفت مدينة الحلة قديماً بأسم الجامعين وأن هذه التسمية في الأصل ترجع لجامع قديم في المدينة وبعدها بني جامع آخر لها، وإن خالد القسري كما ذكر البلاذري قد حفر نهراً أطلق عليه نهر الجامع⁽²⁾، وإن هذا النهر الذي حفره القسري كان قريباً من مدينة الكوفة وكذلك كان الجامع قريباً منه أيضاً.

حيث أن تسمية الجامعين تعد (نواة الحلة)، ويمكن القول أن تأسيسها في البداية كان يرجع إلى وجود جامع قديم يعود تأريخه إلى النصف الأول من القرن الأول والثاني وبعده أنشأ جامع آخر حديث لها ولهذا السبب أطلق عليها نواة الحلة. كما أن الجامعين تعتبر في ذلك الزمن بلدة عامرة تكاد تكون أكبر من القرية، إذ أنها تشرف على إقليم زراعي كبير جداً، فضلاً عن أنها كانت تعتبر من المراكز الإدارية والمدينة في ذلك الوقت.

ومعنى مدينة الحلة لغوياً هي القوم النزول وجمعهم حلال أما لفظها يكون بالكسر ثم التشديد، وهناك من يقول أن أسمها منسوب إلى شجرة شائكة صغيرة جداً تكاد تكون أصغر من العوسج⁽³⁾.

أما اصطلاحاً فقد ارتبط أسمها بالقوم النزول أي للأمير صدقة المزيدي واتباعه، وكذلك عرفت مدينة الحلة قديماً باسم مؤسسها سيف الدولة أبي الحسن الاسدي حيث عرفت بالحلة السيفية⁽⁴⁾. وأيضاً سميت باسم (الحلة المزيديّة) نسبة إلى جدهم مزيد بن مرشد الأسدي، وكذلك عرفت باسم (الفيحاء) نظراً لسعتها وخصوبة أرضها وتربعتها وكذلك عرفت باسم (زورة بابل) لقربها من بابل⁽⁵⁾.

(1) أحلام فاضل عبود، مصدر سابق، ص 6.

(2) أحمد بن يحيى (ت 279هـ / 892م)، البلاذري، فتوح البلدان، منشورات مكتبة الهلال، بيروت، 1988، ص 280.

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 294.

(4) محمد ضايح حسون، عامر عجاج حميد، تخطيط مدينة الحلة وتطورها العمراني (495 - 738هـ / 1101 - 1337م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 21، 2015، ص 158 - 159.

(5) عبد العزيز بن سرايا بن علي (ت 750هـ / 1349م)، ديوان صفي الدين الحلي، دار بيروت، بيروت، 1962، ص 208.

المبحث الثاني

المراحل المورفولوجية لمدينة الحلة

■ المراحل المورفولوجية (*):

مرت مدن العراق عامة بفترات زمنية وكان لكل منها ملامح عمرانية تميزها عن المراحل الأخرى، وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الحضارية والاجتماعية للسكان والاقتصادية، أن المراحل التطورية للمدن تتباين من حيث عدد المراحل والمدة التي تستقر فيها كل مرحلة من بداية مرحلة النشأة وحتى مرحلة النضج⁽¹⁾.

وأن فهم مورفولوجية المدينة والتطور التاريخي لها يساعدنا على فهم وإدراك وتفسير الظواهر من الناحية المعمارية والوظيفية⁽²⁾.

ويمكننا التعرف على تطوير مدينة الحلة منذ النشأة إلى الوقت الحاضر من خلال مراحلها المورفولوجية التي مرت بها ويمكن توضيح عناصر المرحلة وعلى النحو الآتي:

أولاً/ المرحلة المورفولوجية الأولى (مرحلة النشأة) 1102-1920

يكون إمتداد هذه المرحلة منذ نشوء مدينة الحلة إلى سنة 1920م، وتعد مرحلة النشأة من أهم المرحلة المورفولوجية في حياة المدينة وذلك لأنها تحمل أهم المعالم الحضارية والمعمارية للمدينة وتمثل أيضاً أساس البناء الذي بنيت عليه المدينة والطرز العمراني السائد آنذاك، ومن أجل معرفة وفهم الطريقة التي نمت بها مدينة الحلة ومعرفة الأسس التي قامت عليها المدينة لابد من الرجوع إلى مرحلة النشأة من أجل فهم الصور الحالية للمدينة⁽³⁾.

ونظراً لعدم توفر المعلومات والخرائط في تلك المرحلة يمكننا الاعتماد على كتابات الجغرافيين والرحالة والمؤرخين عن المدينة ، وسميت هذه المرحلة بالمرحلة التاريخية لأنها استغرقت زمناً طويلاً وعلى الرغم من المدة التي استغرقتها ظل نمو المدينة بطيئاً ويظهر واضحاً من خلال المساحة التي شغلتها والتي بلغت حوالي (6046) هكتار، وتمثلت نشأة

(*) يقصد بالمرحلة المورفولوجية: مظهر المدينة العام والذي يتغير من زمن إلى آخر عبر التاريخ الطويل ولكل مرحلة خصائص ونماذج وأشكال معمارية تميزها عن المرحلة الأخرى وتمثل الموروث الحضاري الذي يعبر عن ثقافة سكان المدينة في تلك المدة والذي يعكس النسيج الحضري للمدينة . انظر في ذلك: محمد عرب الموسوي، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص 143-145.

(1) نخبة من أسانذة التاريخ، دراسة في تاريخ العراق وحضارته المدينة والحياة المدنية، ج3، بغداد، 1988، ص83.

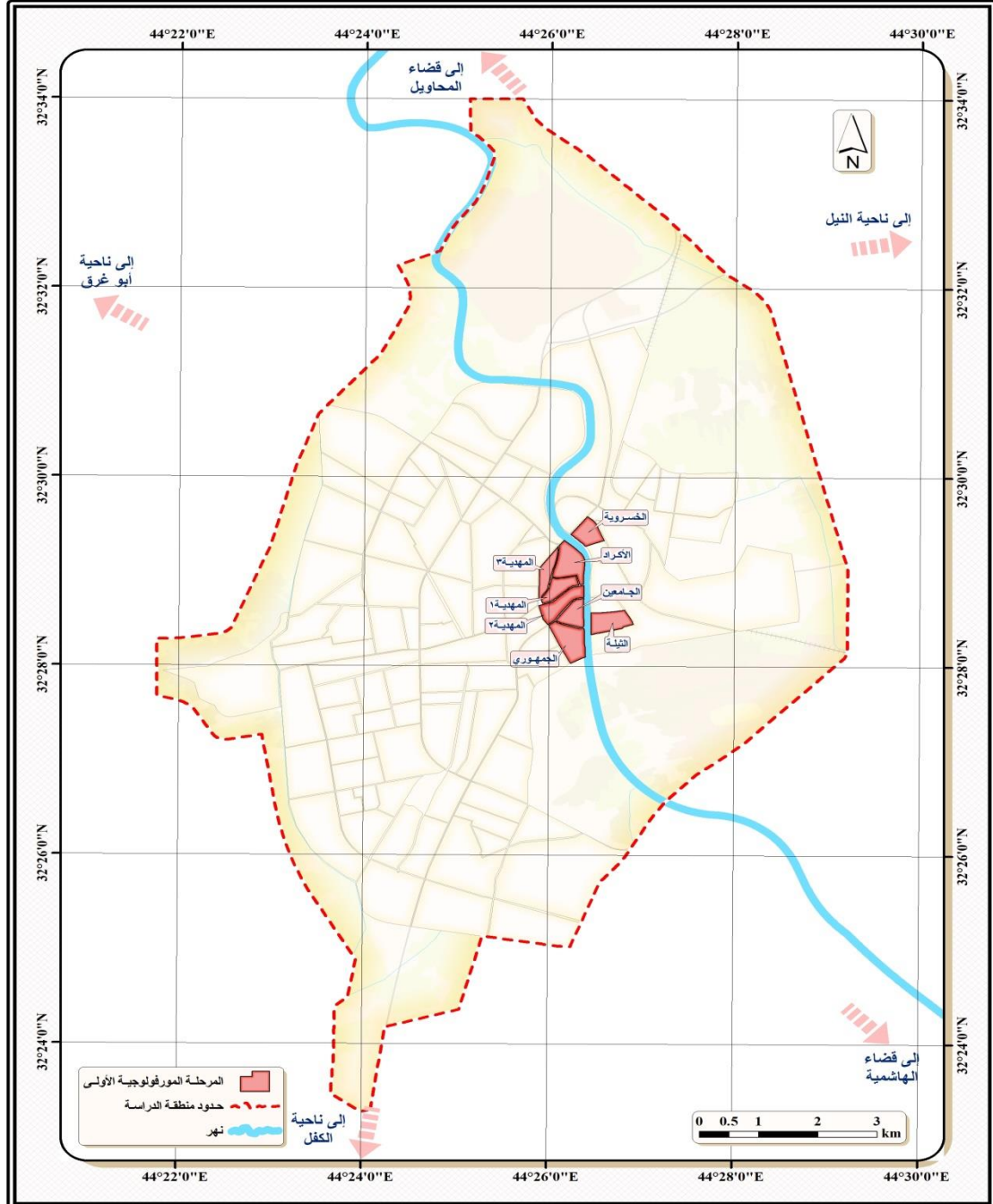
(2) خالص حسني الاشعب، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983، ص5.

(3) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (1977-2001) دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2002، ص100.

مدينة الحلة في هذه المرحلة على الجامعين الذي اعتبر الموضع الأول الذي أقيمت عليه المدينة فهو يعتبر نواة المدينة⁽¹⁾. ينظر إلى خريطة (12).

الخريطة (12)

مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى (1102-1920)



المصدر: بالاعتماد على: - برنامج Arc Gis 10.8.

(1) جي، يسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954، ص71.

ولفهم الصورة المورفولوجية لمدينة الحلة وإدراكها في مرحلة النشأة لابد من تحليل بعض المتغيرات التي تتمثل بالطراز العمراني لمباني الوحدات السكنية ونمط الشوارع السائد واستعمالات الأرض في هذه المرحلة وكالاتي:

1- الطراز العمراني للمباني السكنية

تعتبر العمارة من أبرز الجوانب الحضارية لأنها توضح لنا تأريخ الحضارات وتُعبّر عن تأريخ الأمم وتعكس لنا صوراً للمجتمع في رحلته عبر العصور، إذ أن العمارة وفنها يعكس لنا طبيعة التحول في كل مرحلة من المراحل التاريخية⁽¹⁾.

كان البيت العربي القديم التقليدي هو الطراز العمراني السائد في مرحلة النشأة حيث صمم تصميمًا بسيطاً وكان ملائماً لحاجات السكان وقدراتهم، وكانت البيوت تشبه معظم البيوت الموجودة في المدن العربية الإسلامية التي يسودها النمط الشرقي ذو الصحن المكشوف (Courtyard) أو ما نسميه بـ(الحوش)، ويتكون الحوش من عدد من الغرف تحيط بساحة مكشوفة، وأن هذا النمط من الدور يوفر قدراً كبيراً من المرونة حيث يتم استغلال قطعة الأرض الصغيرة وغير المنتظمة، وقد ساعد تماسك الأبنية وامتدادها أفقياً وتزاحمها وتلاصقها على توفير بيئة مناخية ملائمة وناجحة للتغلب على قساوة المناخ الحار⁽²⁾.

لجأ الإنسان في هذه المرحلة إلى استخدام مواد من البناء ذات قدرة عالية في العزل الحراري كالأخشاب والحصران وزيادة سمك الجدران، فكانت تقنيات البناء متمثلة بالطين والطابوق المجفف بالشمس. ولأنها تعتبر مواد سريعة التآكل فإنها لا تساعد على بناء نماذج معمارية مختلفة، فتميزت التصاميم في هذه المرحلة بالبساطة والنمطية⁽³⁾.

2- نمط الشوارع

في هذه المرحلة ساد نمط الأزقة الضيقة الملتوية وغير السالكة التي لا تأخذ شكلاً واحداً في اتجاهها واتساعها حيث كانت بعض الأزقة تضم بيتاً واحداً وأحياناً أكثر من بيت ويكون في مقدمته باب أو مدخل رئيسي مسقف من أجل حماية العوائل من الاخطار الخارجية أو من أجل اعتبارات أخرى اجتماعية أو مناخية، وأن العامل الاجتماعي في تلك المرحلة قد لعب دوراً كبيراً في شكل المدينة حيث أن التأثير الاجتماعي قد قسم احياء المدينة حسب تركيبهم القبلي أو العنصري أو الديني للسكان، إلا أن مع مرور الزمن قام سكنة المحلة من بيع غير قانوني لبعض عقاراتهم إلى أقاربهم واستيلاء بعض المتنفذين على جزء من أزقة

(1) عبد السلام أحمد نضيف، دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989، ص17.

(2) حيدر عبد الرزاق كموه، أثر المناخ في تخطيط المدينة العربية التقليدية، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 1990، ص294.

(3) فيدال دي بلاش، أصول الجغرافية البشرية، ترجمة شاكر خصبك، مطابع جامعة الموصل، 1984، ص170.

المحلة، ونتيجة لهذه الاعمال اخذت الازقة تتصف بالضيق وانغلاقها أحياناً وعدم استقامتها⁽¹⁾. ويمكن تميز نوعين من الازقة في المدينة القديمة شمل النوع الأول الازقة النافذة التي تشغل تقريباً مساحة (4.5) هكتار، والنوع الثاني الازقة الغير نافذة التي تشغل مساحة (1.9) هكتار⁽²⁾.

3- استعمالات الأرض الحضرية

يقصد بمصطلح استعمالات الأرض المساحات التي احتلتها الكتل والوحدات التخطيطية والعمرانية من أجل القيام بوظائف الحيز الحضري واعتبرت هذه الاستعمالات أحد أهم العناصر المكونة لمورفولوجية المدينة⁽³⁾. في هذه المرحلة اقتصر استعمالات الأرض الحضرية إلى استعمالين هما (السكني والتجاري) إضافة إلى استعمالات أخرى (حكومية وإدارية). ويتضح من الجدول (9) والشكل (7) حيث أن الاستعمال السكني شغل في هذه المرحلة تقريباً (36.12) هكتاراً من مساحة المدينة القديمة وبدأت مساحة المدينة تنقلص نتيجة الغزو والزحف المستمر للاستعمال التجاري فبدأ الاستعمال السكني يتداخل مع استعمالات أخرى لان المدينة في هذه المرحلة كانت تمثل نطاقاً وظيفياً واحداً اختلطت فيه استعمالات الأرض الحضرية مع بعضها⁽⁴⁾. وفي نهاية هذه المرحلة بلغت مساحة المدينة (100) هكتار وهي تقريباً تساوي (2.2%) من المساحة الحالية للمدينة وشملت استعمالات الأرض الحضرية أنماطاً رئيسية منها استعمال سكني وتجاري وآخر استعمال صناعي أقتصرت على الصناعات الحرفية الصغيرة التي لا تحتاج إلى أيدي عاملة ومساحات كبيرة وشغل الاستعمالات الصناعي والتجاري مساحة (10.5) هكتار من مساحة المدينة إضافة إلى استعمالات إدارية واجتماعية شغلت مساحة تزيد عن (9.7) هكتاراً، إذ أن هذا الاستعمال ساد فيه التعليم الذي كان يمارس من خلال المساجد التي انتشرت في المدينة وبنيت مدارس الرشدية والابتدائية، أما الاستعمال الأخير هو استعمالات الأرض الدينية الذي تميز بكثرة المساجد والجوامع ومرقد العلماء والاولياء إضافة إلى الكنائس التي بلغ عددها (32) مبنى كان من ضمنها كنيسة يهودية واحدة، وعلى الرغم من صغر المساحة التي شغلتها هذه المباني وبعضها تدهور

(1) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (1977-2001) مصدر سابق، ص103.

(2) باقر حسن هاشم، مدينة الحلة القديمة، الواقع وسياسته التجديد الحضري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1999، ص77.

(3) محمد جاسم شعبان العاني، زهراء محمد جاسم الطائي، المدينة بين النشأة وتطور الخصائص الحضرية، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص229.

(4) خالص الاشعب، صباح محمود محمد ، مصدر سابق، ص33.

لكنها بقيت تحمل معاني رمزية ودلالات للمناطق السكنية الموجودة فيها وقد شغلت مساحة الهكتارين تقريباً من أرض المدينة.

الجدول (9)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الأولى (1920-1102)

نوع الاستعمال	المساحة	%
1- الاستعمال السكني	36.12	36.12
2- الاستعمال التجاري والصناعي	10.5	10.5
3- استعمالات النقل	22	22
4- الاستعمال الإداري والاجتماعي	9.7	9.7
5- الأراضي الفارغة	21.68	21.68
المجموع	100	100

المصدر: بالاعتماد على:

- 1- فؤاد عبد الله محمد، الخدمات التجارية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1991، ص 89.
- 2- باقر حسن هاشم، مدينة الحلة القديمة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1999، ص 38.
- 3- عادل مرزة هادي، متطلبات تخطيط النقل ضمن التصميم الأساس لمدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1982، ص 185.

الشكل (7)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الأولى (1920-1102)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (9).

ثانياً/ المرحلة المورفولوجية الثانية (1921-1952)

في هذه المرحلة تخطت مدينة الحلة سورها القديم إذ شهدت في هذه المرحلة إعادة التنظيم لبنيتها بعد فتح معظم الشوارع الداخلية والخارجية في العديد من اجزائها، حيث ظهرت استعمالات للأرض جديدة كما شهدت توسع عمراني في معظم أحيائها لاسيما التوسع الذي كان على الجانب الغربي للمدينة وتوسع عمراني آخر على جانبها الشرقي لكنه كان توسعاً طفيفاً، وأن توسع المدينة على جانبها الغربي شكل ما يعرف بالنطاق الأول وكان هذا النطاق انتقالي شمل استثمار العديد من الاستعمالات الأخرى التي لم تكن موجودة في المرحلة الأولى للمدينة القديمة⁽¹⁾.

وأن الاستعمالات الجديدة التي ظهرت في هذه المرحلة لم تكن موزعة بشكل صحيح وإنما توزعت بشكل مختلط مثل الخدمات التعليمية والخدمات الصحية إضافة إلى وجود حدائق وبنية تعليمية وحمامات للسكان وايضاً وجود أراضي واسعة وشوارع مفتوحة التي تحتاجها بعض الاستعمالات الأخرى مثل معمل الثلج ومعامل للطابوق ومعامل الطحين ووجود مخازن للتمور والحبوب فضلاً عن وجود مساحات خاصة للاستعمال السكني⁽²⁾.

واستبدل في هذه المرحلة جسر القوارب القديم بجسر آخر عريض وثابت حيث شُيد جسر جديد في المدينة القديمة شمالاً كما مدت سكك حديد تمثلت بسكة حديد بغداد- البصرة ومرت هذه السكة بالجانب الشرقي للمدينة ومع كل هذا كان التوسع في الجاني الشرقي محدود اقتصر على قيام تجمع سكني آخر في الجهة المقابلة لمحطة القطار وكان لمنتهي الحامية العسكرية. وأن هذا التوسع الذي شهدته مدينة الحلة في هذه المرحلة ارتبط بفتح العديد من الشوارع الجديدة وكان ذلك في مطلع الثلاثينات حيث قامت بلدية الحلة بعد سنة 1931 بهذه المهمة حيث نظمت الاستعمالات الداخلية للأرض وأجرت عملية التنظيم لمعظم الشوارع وقامت بفتح شوارع جديدة⁽³⁾.

كان نمو المدينة في المرحلة الثانية على شكل قطاع دائري أحاط بالمدينة القديمة وأصبح امتداداً لها وكان هذا القطاع انتقالياً بين الوظيفة السكنية ووظائف أخرى جديدة حسب نظرية الدوائر المترازة حيث أصبح شكل المدينة في هذه المرحلة شبه دائري⁽⁴⁾. ينظر إلى الخريطة (13) .

(1) Doxiadis Assiatc, conslting Engineers, Housing in Iraq, July1995, p176.

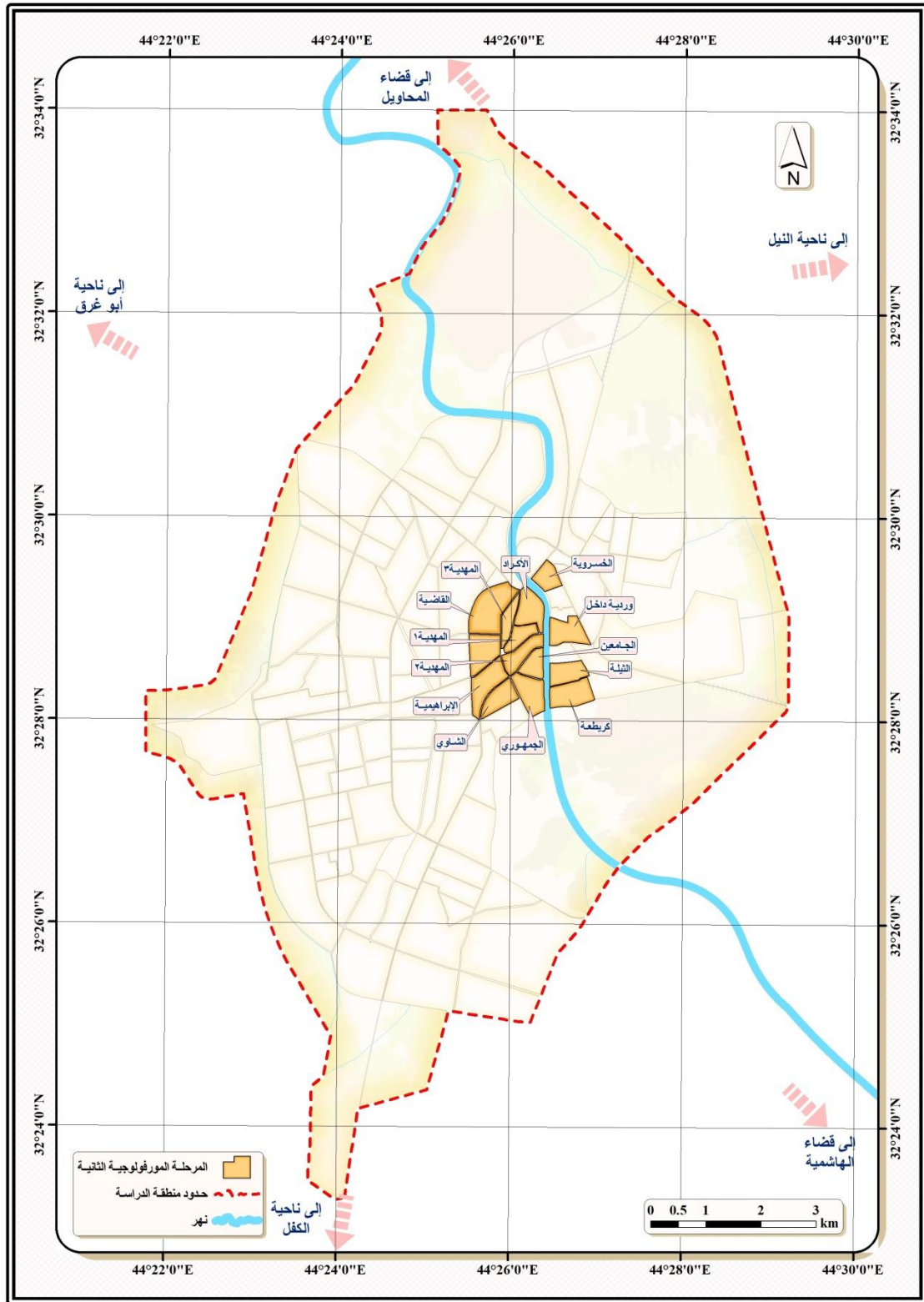
(2) صباح محمود محمد، مصدر سابق، ص115.

(3) وزارة البلديات، مديرية التخطيط والهندسة، مبادئ عامة في تخطيط المدن، دار الحرية، بغداد، 1977، ص3-4.

(4) جاسم شعلان كريم الغزالي، مصدر سابق، ص144.

الخريطة (13)

مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية (1921 - 1952)



المصدر: بالاعتماد على: برنامج Arc Gis 10.8.

لمعرفة الصورة المورفولوجية لمدينة الدراسة وإدراكها في المرحلة الثانية لابد من فهم بعض المتغيرات التي تمثلت بالطراز العمراني ونمط الشوارع الذي ساد في تلك المدة إضافة إلى استعمالات الأرض الحضرية وكالاتي:

1- الطراز العمراني للمباني السكنية

في هذه المرحلة المورفولوجية تميزت المساكن بمميزات معمارية حديثة عما كانت عليه في مرحلة النشأة حيث أن هذه المميزات انسجمت مع التغير الذي حصل على مستوى السكان وظهر ما يسمى بالطراز الشرقي الذي صممت به أغلب مساكن تلك المرحلة، انتظمت المساكن وأصبحت بأشكال هندسية جديدة ومنظمة وتباينت أشكال المساكن ما بين الطراز الشرقي والطراز الغربي. وفرضت الأجهزة الخاصة بالبلدية تحديدات تخطيطية منظمة بموجب نظام الأبنية والطرق رقم 24 لسنة 1935، حيث حددت الأجهزة الخاصة بالبلدية مساحة وشكل وطبيعة البناء السكني على أساس تصنيف المنطقة العمرانية⁽¹⁾.

صنف النظام مناطق المدينة إلى صنفين الأول شمل مساحة القطع السكنية التي تتراوح ما بين (100-200م²) والصنف الثاني القطع السكنية التي تصل مساحتها أحياناً إلى (80 م²)، ونمط المساكن في هذه المرحلة لم يكن محدوداً بنمط واحد حيث كان بعضها متصل بجهات ثلاثة وآخر متصل بجهتين مع وجود مساكن قليلة منفصلة عن بعضها.

وأهم المواد التي استخدمت في بناء مساكن تلك المرحلة كانت من مواد جديدة ومتطورة ومقاومة للظروف المناخية وشملت هذه المواد (الطابوق - الجص - قضبان سكك الحديد)، وكانت أهم مادة أساسية في بناء الجدران والسقوف هو الطابوق والشيلمان مع استخدام الجص كمادة لاصقه أو رابطة للتسقيف والتشكيل أما الجدران أصبحت أكثر اتساعاً وانتظاماً وأقل سمكاً. كما اتسعت في هذه المرحلة مساحة المساكن وأصبحت أكثر انتظاماً، وشهد بناء الجدران تطوراً واضحاً ظهر في احتوائها على شبابيك خارجية مصنوعة من الخشب أو الحديد وكان على ارتفاع متوسط، وكل هذه التغيرات التي حصلت في تلك المرحلة يمكن اعتبارها تحولاً نسبياً في نمط العلاقات الاجتماعية وتحسن الطراز العمراني إضافة إلى التطور الحضري الذي شهدته المدينة.

2- نمط الشوارع

أن التحولات التي شهدتها هذه المرحلة كانت كثيرة ومتعددة وكان أبرز هذه التحولات هو دخول وسائط النقل من العربات والسيارات التي استخدمت في نقل الأشخاص والبضائع،

(1) وزارة البلديات، مديرية البلديات العامة، مجموعة القوانين والأنظمة المتعلقة بالبلديات، بغداد، 1957، ص178.

ولابد من وجود نمط شوارع يستوعب كل هذه التحولات، وبالرغم من أن شوارع المدينة كانت حتى مطلع الثلاثينيات عبارة عن مسالك وممرات صغيرة وضيقة ومحددة بهيكل المدينة القديمة، فالطرق التي كانت موجودة آنذاك طرقاً خارجية ترابية وأبعادها مختلفة حيث تتسع مرة وتضيق مرة أخرى.

قامت بلدية الحلة بعد تأسيسها بتوسيع بعض الشوارع والمسارات والازقة وتم فرشها بالحجر والحصى وتغطيتها بطبقة من القير، وكان عرض التبليط يتراوح ما بين (5-6 أمتار)⁽¹⁾.

وفي عام 1934 بدأ العمل بتوسيع وفتح شوارع ي المدينة القديمة وأخذت الشوارع تتسع يوماً بعد يوم نتيجة للفعاليات الحضرية التي برزت على جوانب تلك الشوارع.

3- استعمالات الأرض الحضرية

ان استعمالات الأرض الحضرية شهدت تغيرات وتطورات واضحة وخاصة الاستعمالات التجارية والصناعية والخدمية إضافةً إلى الاستعمال السكني وإن هذه التغيرات في السنوات الأولى كانت بطيئة جداً إلا أن السنوات التي تلتها حققت نمواً كبيراً جداً وأن هذا النمو ليس فقط في الهيكل العمراني والمساحة وإنما على مختلف مستوى الخدمات ونوعها من ماء وكهرباء وخدمات إدارية واجتماعية، وظهر هذا النمو بصورة واضحة في الجانب الغربي للمدينة وعلى طول امتداد الشوارع الجديدة والطرق الخارجية المتجه نحو المدن المجاورة في نهاية هذه المرحلة بلغت مساحة المدينة (160 هكتاراً) بعدما كانت مساحتها (100 هكتاراً) في المرحلة السابقة⁽²⁾.

كان الاستعمال السكني في هذه المرحلة قد تجاوز المدينة القديمة وحدودها، حيث قامت بعض الدور السكنية في جانب المدينة الغربي وعلى طرفي محلة الاكراد والتعيس في جزئها الشرقي والغربي وفتح شارع المحكمة (بابل) بعد أن ارتبط البناء السكني في محلتها الاكراد والتعيس وبعد فتح هذا الشارع أزلت العديد من الدور القديمة واقامت دور جديدة على جانبيه بين شط الحلة والشارع وتم أيضاً فتح شارع العكد الطويل من جهة الغرب وبلغ عدد المساكن في مدينة الحلة في نهاية هذه المرحلة (6046) داراً وعلى (8948) عائلة⁽³⁾.

(1) وزارة التخطيط، دائرة النقل والمواصلات، مشروع دراسة النقل على الطرق البرية، البحث رقم (1)، اختيار الطرق النموذجية، بغداد، 1970، ص6.

(2) عادل مرزة هادي، مصدر سابق، ص137.

(3) وزارة الشؤون البلدية والقروية، مديرية الخدمات البلدية، التقرير الاول للتصميم الأساسي لمدينة الحلة للفترة (1970 - 1995)، بغداد، 1971، ص71.

ويظهر من الجدول (10) والشكل (8) كانت حصة الاستعمال السكني في هذه المرحلة (38.1) ونسبة (61%) من مساحة المرحلة أما مساحة الاستعمال السكني في عموم المدينة بلغ (61 هكتاراً).

أما فيما يخص الاستعمالات الحضرية الأخرى فقد اختلط الاستعمال التجاري مع الاستعمال الصناعي وكانت نسبته (8.8) وتحدد بتجارة الجملة واستمرت المناطق السكنية الجديدة في اعتمادها على السوق الرئيسي، أما الاستعمال الصناعي بعدما كان يقتصر على الصناعات الحرفية اليدوية الصغيرة في المرحلة حيث قامت صناعة النسيج اليدوي في البيوت ثم انتقلت هذه الصناعة إلى المنطقة الانتقالية والنطاق الخارجي وبعد دخول النسيج الميكانيكي إلى المدينة هجرت الصناعات اليدوية وظهرت صناعات أخرى مثل صناعة الفوط والعباءة واليشماغ إضافة إلى وجود معامل إنتاج الطحين ومعامل الثلج والتمور ومعامل أخرى للحداثة والتجارة⁽¹⁾. وظهرت في هذه المرحلة استعمالات خدمية شملت مجموعة من الحدائق التي استحوذت مساحات كبيرة قدرت (5 هكتار) تقريباً مثل حدائق الجنائن المعلقة وحدائق الشعب وحديقة النساء، أما فيما يخص الخدمات الصحية في هذه المرحلة شغلت مساحة من التوسع فتم إنشاء مستشفى الملكي (الجمهوري) ومستشفى مرجان والرمد إضافة إلى إنشاء المستوصف الشرقي. يضاف إلى هذه الاستعمالات الخدمات التعليمية التي شغلت (4 هكتار) وتم إنشاء مدارس أربعة في المدينة هي (الوثبة - حمورابي - الفرات - صفي الدين) يضاف إليها مدرستي الشرقية والحلة في النطاق الحديث في المدينة القديمة وكانت نسبة الخدمات العامة (25%).

الجدول (10)

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحلة خلال المرحلة الثانية (1921-1952)

نوع الاستعمال	المساحة/ هكتار	%
1- الاستعمال السكني	38.1	38.1
2- استعمالات النقل والحركة	28.1	28.1
3- الاستعمال الصناعي والتجاري	8.8	8.8
4- الخدمات العامة	25	25
المجموع	100	100

المصدر: بالاعتماد على:

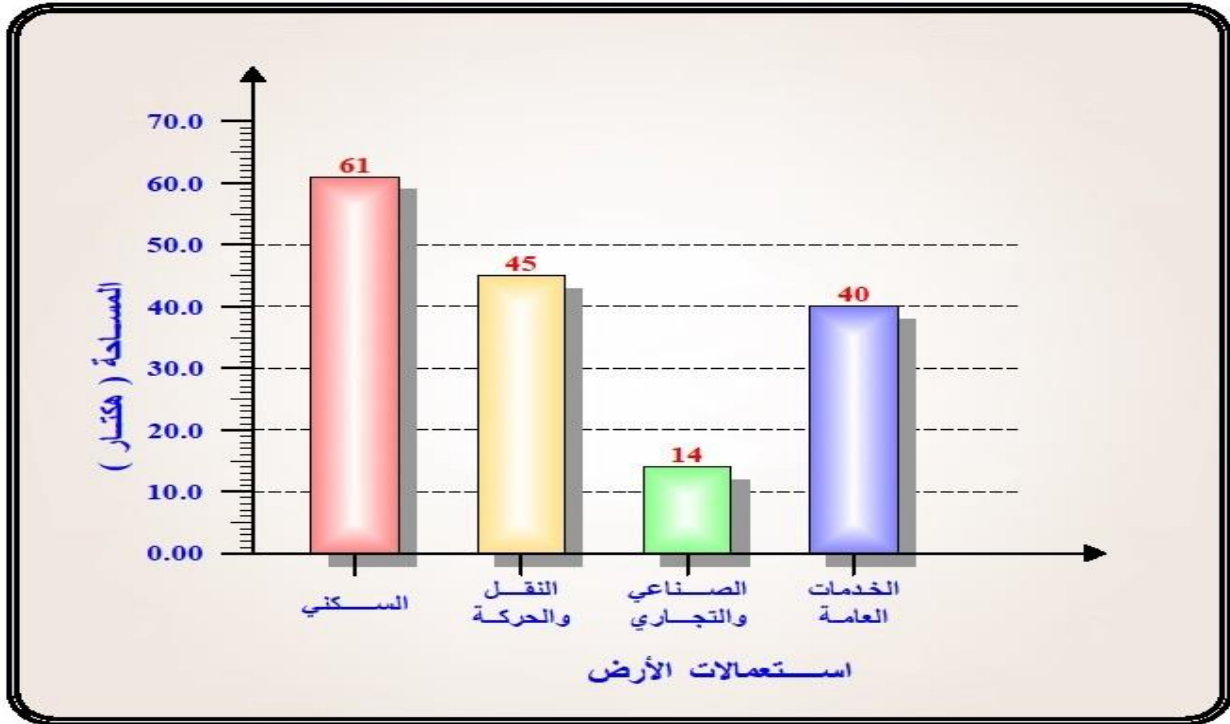
1- عادل مرزة هادي، مصدر سابق، ص136.

2- عامر راجح نصر الربيعي، مصدر سابق، ص117.

(1) حسين وحيد عزيز الكعبي، الوظيفة الصناعية لمدينة الحلة - أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1999، ص61.

الشكل (8)

استعمالات الارض الحضرية لمدينة الحلة خلال المرحلة الثانية (1921-1952)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (10).

ثالثاً/ المرحلة المورفولوجية الثالثة (1953 - 1972)

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة المدينة كونها شهدت توسعاً عمرانياً واسعاً جداً، مع وجود فترتين متميزتين كان النمو العمراني في الفترة الأولى الممتدة من عام (1953 - 1959) بطيئاً جداً أما الفترة الثانية التي حدثت بها الثورة العمرانية بعد عام 1960⁽¹⁾. وان زيادة اعداد السكان وتحسن مستواهم الاقتصادي وفتح الشوارع والطرق الداخلية والخارجية أسهم أسهاماً كبيراً في هذا التوسع، فكانت نسبة زيادة عدد السكان في تلك المرحلة تقريباً (64.7%) خلال الفترة الممتدة من (1947-1970) وأزدادت إيرادات الحكومة من النفط في هذه المرحلة إلى أكثر من (50 مليون دينار سنوياً)⁽²⁾.

وظهر تطور واضح في داخل المدينة بعد فتح الشوارع وربطها بطرق معبدة مع مدن الفرات الأوسط حيث أصبح التوسع أساسياً في المدينة، أما فيما يخص مساحة المدينة في هذه المرحلة فقد بلغت (250 هكتاراً) سنة 1959⁽³⁾، ثم ازدادت في عام 1970 إلى (563

(1) صباح محمود محمد ، مصدر سابق، ص38.

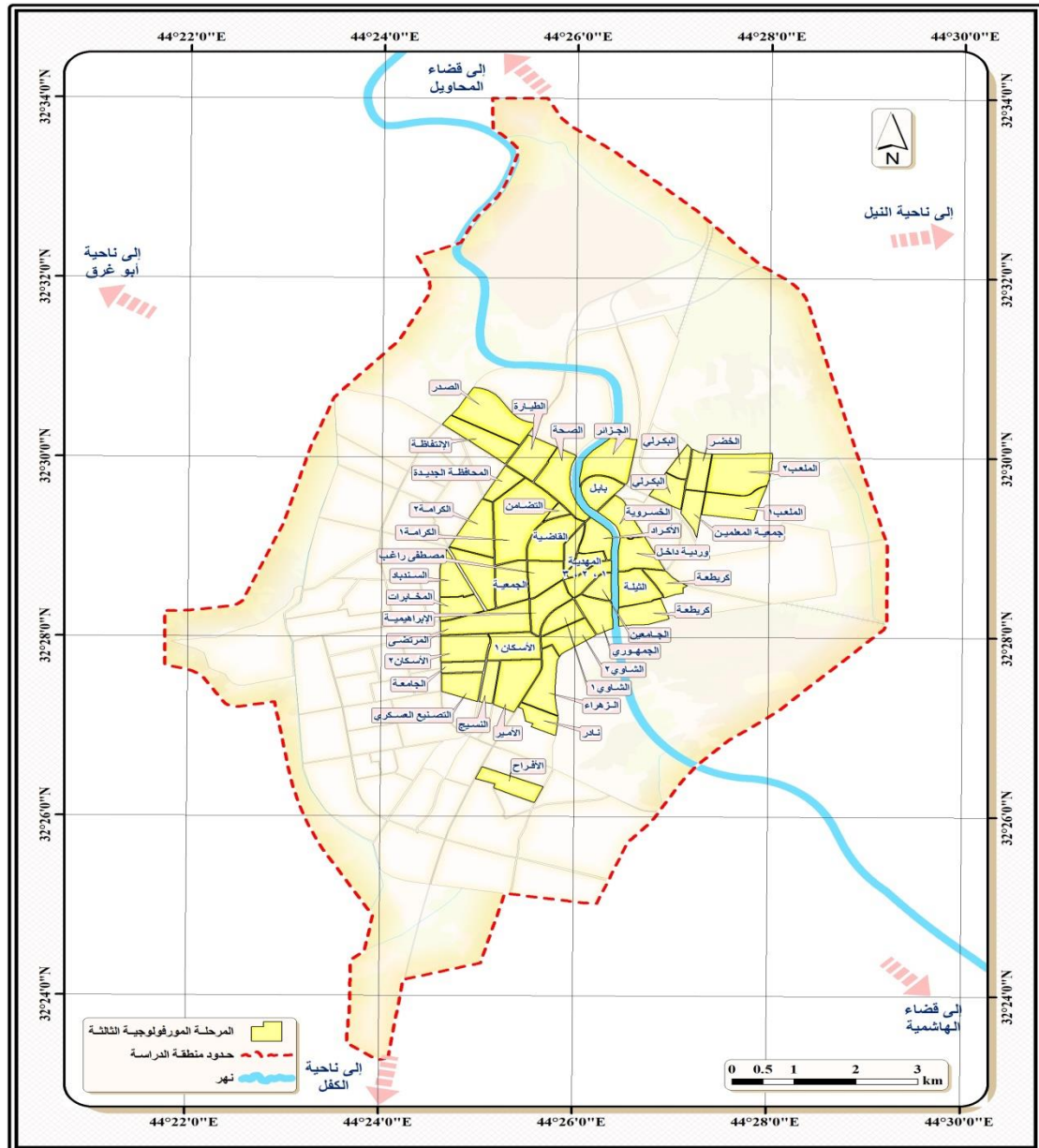
(2) جواد هاشم وزملاؤه، تقييم النمو الاقتصادي في العراق للفترة من 1950 - 1970، ج1، مطبعة وزارة التخطيط، بغداد، 1970، ص13.

(3) عادل مرزّه هادي ، مصدر سابق، ص129.

هكتاراً⁽¹⁾، وتوسع المدينة على الجانب الغربي كان كبيراً وعلى حساب المناطق الزراعية وبساتين النخيل، أما فيما يخص شكل المدينة فأخذ يبتعد عن الاستطالة في هذه المرحلة بعد أن كان النهر في المرحلتين السابقتين مركز الجذب الحضري للفعاليات والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فأخذت خطة المدينة في هذه المرحلة الشكل الشعاعي الدائري نتيجة لفتح الشوارع والطرق الخارجية. ينظر إلى الخريطة (14).

الخريطة (14)

مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة (1953-1972)



المصدر: بالاعتماد على: - برنامج Arc Gis 10.8.

(1) مديرية الشؤون البلدية والقروية، التصميم الأساس لمدينة الحلة، مصدر سابق، ص 144.

لقد كان لتوسع المدينة في هذه المرحلة وتشديد المباني وفتح الطرق أثر في تفاعل العناصر المورفولوجية التي تكونت بها المدينة في هذه المرحلة على النحو التالي:

1- الطراز العمراني للمباني السكنية

ساد في هذه المرحلة نمط جديد لبناء أحياء سكنية وكان هذا النمط (تخطيطياً) يكون مخصصاً وفقاً للوظيفة السكنية⁽¹⁾، إذا أخذت أنماط البناء والتصاميم تبتعد عن المساكن التقليدية وتحولها إلى تصاميم أكثر تكيف مع البيئة الملائمة للسكان حيث أخذ شكل المساكن يبتعد عن النمط التقليدي المكشوف (الحوش) واستبداله بنمط آخر داخلي مغلق⁽²⁾.

صممت المساكن في هذه المرحلة على نمطين شمل النمط الأول مساكن منفصلة للعوائل الغنية الذي تميز بالمساحة الواسعة والحدائق الكبيرة وتمثل هذا النمط بإحياء (الخرسانية، شبر، القاضية، بابل، البكرلي، الحسين، الكرامة، الجمعية، الزهراء، الجزائر)، أما النمط الثاني تمثل في المساكن التي أقامتها الحكومة للسكان ذوي الدخل المحدود وهذه المساكن كانت صغيرة المساحة إلا أن التشابه بينها وبين النمط الأول هو وجود الحدائق في كلا النمطين لكنها تختلف في موقعها ومساحتها⁽³⁾.

أما مواد البناء التي استخدمت في هذه المرحلة هو الاسمنت الذي دخل كمادة جديدة بدل الجص حيث استخدم مع مادة الطابوق لبناء الجدران الداخلية والاسيجة الخارجية إضافة إلى استخدام الطابوق المعقود مع الحديد والشيلمان في بناء السقوف كما تم استخدام مادة الكونكريت باستخدام نسبي لبناء أعمدة الطوارم والشرفات واستخدام مادة الاسمنت لطلاء الجدران الخارجية والبورك والجص لطلاء الجدران الداخلية.

ضمت الدور السكنية بابين الأولى باب صغيرة تستخدمها العائلة والثانية باب كبيرة لدخول السيارة وتكون مقابلة للطارمة كما تم في هذه المرحلة زيادة عدد الشبائيك في الدور وتوزعت هذه الشبائيك على جميع جهات المسكن وأن أهم ما يميز هذه المرحلة هو وجود طارمة خارجية تستند عليها ركائز كونكريتية دائرية الشكل ملساء تكون ممتدة إلى الطابق الثاني لتشكل قاعدة للبالكونة والطارمة العليا وتنتهي هذه البالكونات بزخارف حديدية⁽⁴⁾.

(1) خالص الأشعب، صباح محمود محمد، مصدر سابق، ص46.

(2) عادل مكي عطيه الحجامي، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية 1869-2005، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2006، ص59.

(3) ماهر يعقوب موسى، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997، ص149.

(4) جاسم شعلان كريم الغزالي، مصدر سابق، ص150.

2- نمط الشوارع

ساد نمط الشوارع الداخلية الشبكية في هذه المرحلة الذي انسجم مع التطورات التي حصلت في هذه المرحلة وساعدت هذه الشوارع على استخدام وسائط النقل الآلية وجذبت إليها الكثير من الفعاليات السكنية والصناعية والتجارية فأدخلت هذه الشوارع تغييراً شاملاً على مورفولوجية المدينة وبموجب هذه الشوارع أصبح النمو قطاعياً اعطى مورفولوجية جديدة للمدينة وحدث تغيير وظيفي ومعماري في التركيب الداخلي للمدينة⁽¹⁾.

3- استعمالات الأرض الحضرية

ان دراسة استعمالات الأرض الحضرية وبنيتها الوظيفية تهدف إلى معرفة توزيع الوظائف الحضرية مكانياً، وفي هذه المرحلة يلاحظ من الجدول (11) والشكل (9) إذ بلغت مساحة مدينة الحلة (562 هكتاراً) في عام 1970 بعد ما كانت مساحتها في المرحلة السابقة (160 هكتاراً) فحققت المدينة في هذا المرحلة زيادة في نسبة المساحة بلغت (251.9%). استحوذت الوظيفة السكنية نسبة كبيرة من مساحة المدينة بلغت (185.5 هكتاراً) وبنسبة (33%) من اجمالي مساحة المدينة، كما ظهرت في جنوب المدينة منطقة مخصصة للوظيفة الصناعية بلغت مساحتها (48.25 هكتاراً) وبنسبة (8.6%) من مساحة المدينة، فنشأت معامل للمشروبات الغازية ومعامل للطحين وأخرى لكبس التمور مع ظهور معامل حكومية وأهلية للنسيج الميكانيكي إضافة إلى ظهور صناعة الحدادة وتصليح السيارات واللحام في منطقة الابراهيمية جنوب مدينة الحلة.

أما فيما يخص الاستعمالات الخاصة لأغراض النقل كانت بالمرتبة الثانية بعد الاستعمال السكني حيث شغل مساحة (181.55 هكتاراً) وبنسبة (32,3%) شملت شوارع محلية وفرعية ورئيسية في المناطق السكنية واتخذت هذه الشوارع الشكل النجمي أو الشعاعي. أما الاستعمال الترفيهي شغل مساحة (79.7) هكتاراً ونسبته كانت (14.2%) من مجموع مساحة المدينة وتحدد توزيع هذا الاستعمال في المناطق السكنية الجديدة في بابل والخسرويه وتركز في مركز المدينة مراكز للتسلية والترفيه.

يضاف إلى تلك الاستعمالات استعمالات خدمية أخرى شملت خدمات متعددة (صحية، ثقافية، إدارية) كانت مساحتها (64 هكتاراً) وبنسبة (11,4%) من إجمالي مساحة المدينة وأن توزيع الخدمات كان غير منتظم ومبعثراً باستثناء الخدمات الإدارية التي تركزت في المدينة القديمة وشكلت نسبة كبيرة من أرضها.

(1) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (1977-2001)،

مصدر سابق، ص 117.

الجدول (11)

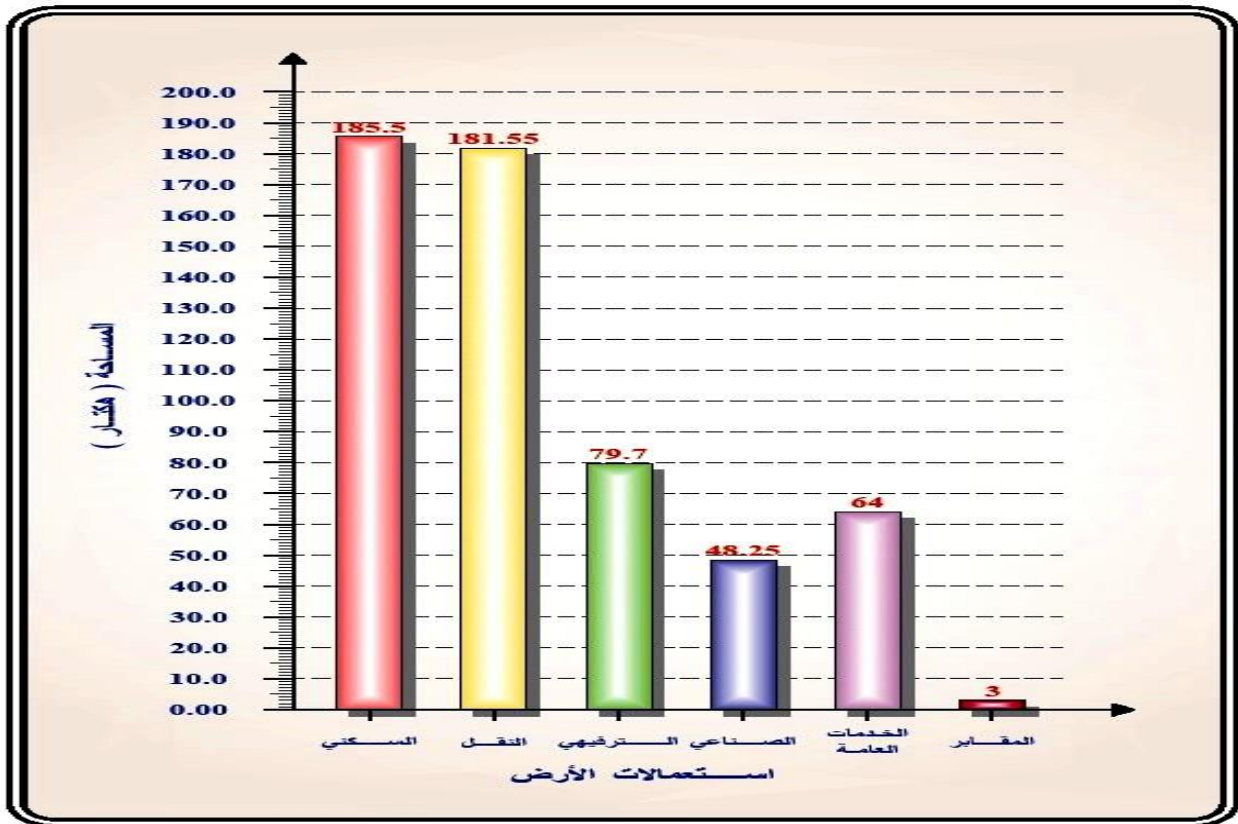
استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة سنة 1970

نوع الاستعمال	المساحة/ هكتار	%
1- الاستعمال السكني	185.5	33
2- الاستعمال لأغراض النقل	181.55	32.2
3- الاستعمالات الترفيهية	79.7	14.2
4- الاستعمال الصناعي	48.25	8.6
5- المباني العامة	64	11.4
6- المقابر	3	0.5
المجموع	562	100

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، مديرية الخدمات البلدية والقروية، التقرير الأولي للتصميم الأساسي لمدينة الحلة من عام 1971 - 1995، بغداد، 1970.

الشكل (9)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الحلة لسنة 1970



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (11).

رابعاً/ المرحلة المورفولوجية الرابعة (1973 - 2021)

تعتبر المرحلة المعاصرة من المراحل التي توسعت فيها مساحة المدينة وازدادت حاجة السكان للاستعمالات الوظيفية حيث أعدت وزارة التخطيط (دائرة التخطيط والهندسة) في عام 2000 تصميم أساسي ينظم عملية نمو المدينة وفق خطط مرحلية جديدة ، وقد قدر التصميم الأساس مساحة المدينة عام 1977 تقريباً (1129 هكتاراً) وكانت حصة الاستعمال السكني حوالي (3.33%) من مساحة المدينة الكلية⁽¹⁾. أما في عام 2001 أصبحت مساحة المدينة بأكثر من (4600 هكتاراً) شغل الاستعمال السكني (30.74%)⁽²⁾ ، وخلال المدة من 1970 - 2001 تضاعفت المساحة إلى أكثر من 8.5 مرة.

تميزت هذه المرحلة عن المراحل التي سبقتها ببعض المميزات منها تقليص مساحة بعض القطع السكنية حيث حددت التصميم الأساس مساحة القطع السكنية بأن تتراوح بين (200 - 250 م²) وهذا لا يعني عدم وجود مساحة أكبر من تلك المساحة مع وجود مساحات كبيرة خصصتها البلدية لذوي الكفاءات العلمية، كما تميزت المرحلة المعاصرة بالتخطيط ويظهر هذا واضحاً بالتصاميم الأساسية للأحياء السكنية الجديدة، كما امتازت بنوع من الحراك الاجتماعي ورغبة بعض العوائل من تغيير محل سكنهم وانتقالهم إلى مناطق ثانية لتحقيق جزء من رغباتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، كما قامت بعض العوائل بترك المدن القديمة نتيجة لنقص الخدمات الأساسية وتدهور الحالة العمرانية للمساكن وانتقالهم إلى احياء جديدة وادى هذا الى الانتقال إلى التكتل في بعض الاحياء السكنية⁽³⁾.

أخذت مساحة المدينة تزداد بعد أن كانت في عام 2001 (4600 هكتاراً) أصبحت في عام 2021 (16100 هكتاراً) وأن هذه المساحة موزعة على خمس قطاعات هي (الزهور، السلام، الفردوس، الفيحاء، الفرات) وأن عدد الأحياء السكنية في هذا القطاعات هي (97 حي سكني) حيث احتوى كل قطاع على عدد من الاحياء السكنية وكانت حصة قطاع الزهور (28 حي سكني) وقطاع السلام احتوى على (21 حياً سكنياً) أما القطاعات الثلاثة الأخرى احتوى كل منهم على (16 حياً سكنياً). ينظر إلى الخريطة (15) والخريطة (16).

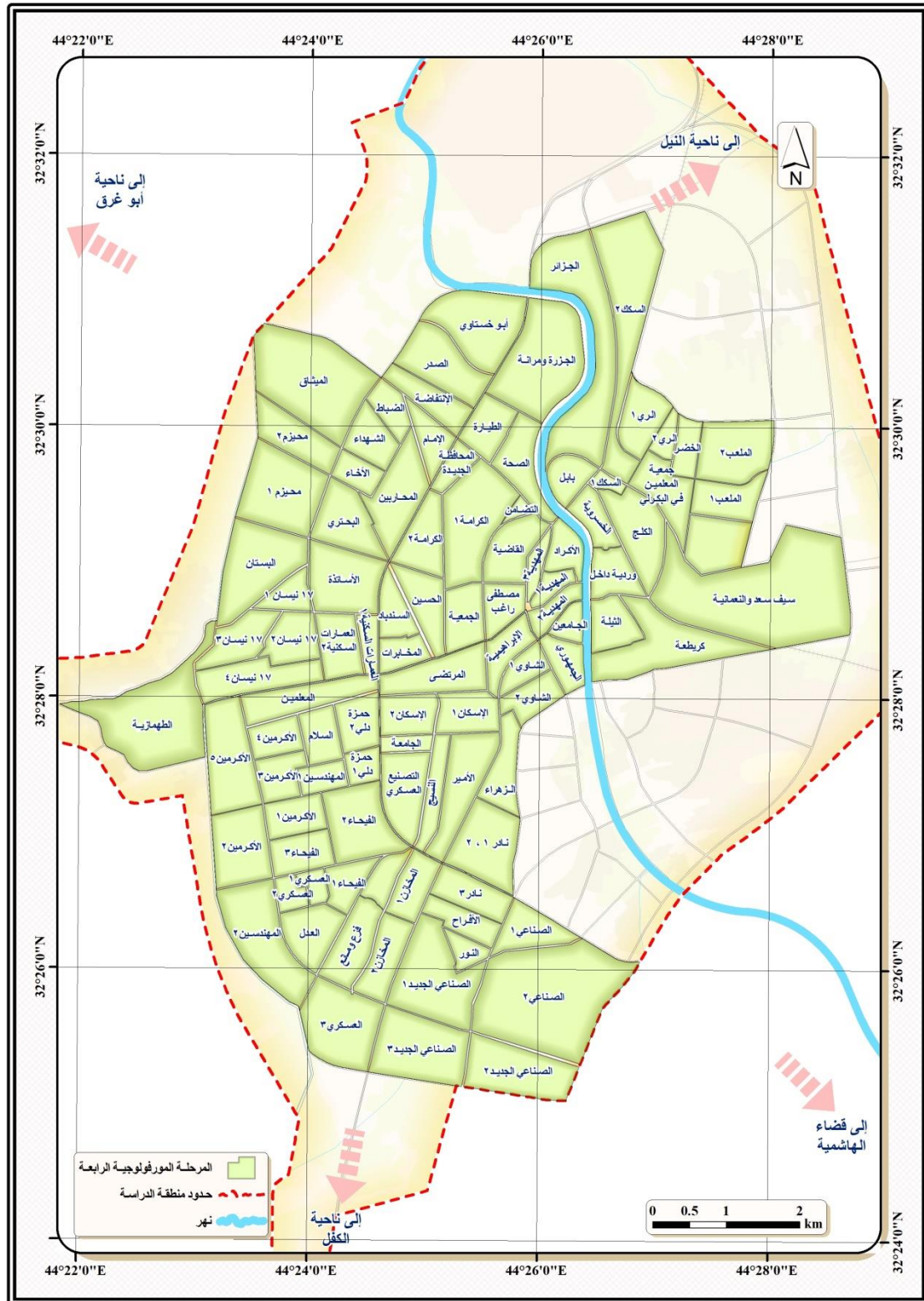
(1) وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة، تقرير التصميم الأساس لمدينة الحلة 1978-2000، بغداد، 1978.

(2) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، مصدر سابق، ص130.

(3) جاسم شعلان كريم الغزالي، مصدر سابق، ص134.

الخريطة (15)

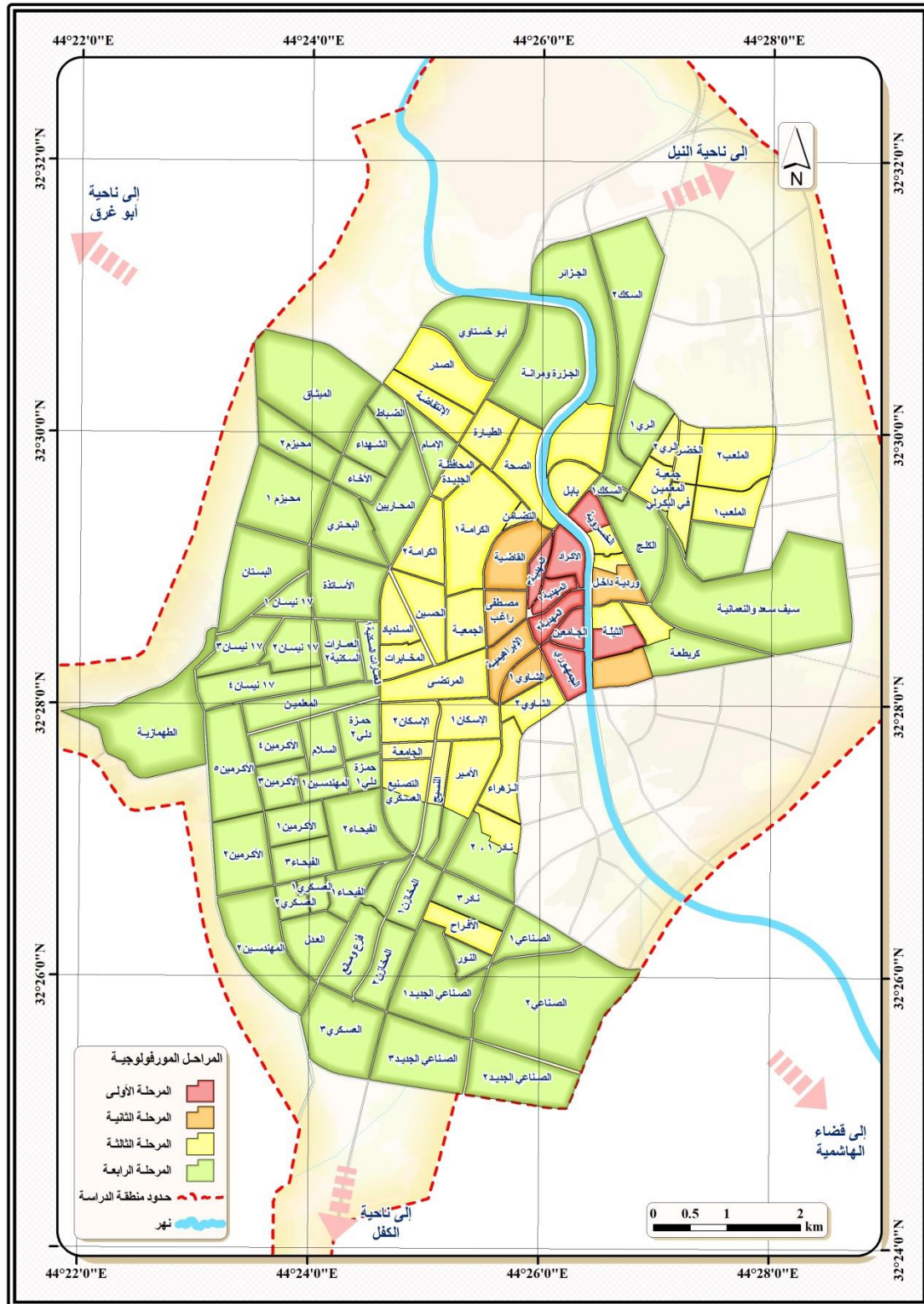
مدينة الحلة خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة (1973-2022)



المصدر: بالاعتماد على: - برنامج Arc Gis 10.8.

الخريطة (16)

التوسع المساحي لمدينة الحلة (المرحلة الأولى - المرحلة الأخيرة)



المصدر: بالاعتماد على: - برنامج Arc Gis 10.8.

ويمكن تمييز هذه المرحلة عن المراحل السابقة من خلال عناصرها التي تمثلت بطراز المباني السكنية ونمط الشوارع واستعمالات الأرض الحضرية:

1- طراز المباني السكنية

أخذ طراز المباني للمساكن في المرحلة الرابعة نمطاً حديثاً وجديداً يختلف عن نمط المراحل السابقة، فقد ظهر في بداية هذه المرحلة نمط الطراز الغربي وكان مقتصرًا على الأسر التي تمتلك إمكانات مادية وتتصف بمستوى معاشي جيد وبعد ذلك ظهر في فترة الالفينات أو قبلها بقليل نمط آخر عرف بنمط الطراز الغربي المحور (الدبل فاليوم) وكانت مواصفات هذا النمط الواجهات والشبابيك العالية التي تمتد على ارتفاع البناء، واستخدام الأعمدة الخرسانية إضافةً إلى استخدام الرخام والسيراميك مادة أساسية في تغليف الجدران كما تم استخدام المرمر والكرانيت والسيراميك لرصف الارضيات واستخدام الزجاج المظلل والمحبب العاكس للشبابيك، أما السياج الخارجي للمنزل فكان بناؤه في المرحلة على ارتفاع من جميع جوانب المنزل وذلك لتوفير الحماية والامن لسكنة المنزل، كان أبرز مميزات مساكن هذه المرحلة هو احتواؤها على مساحة خاصة للحديقة والمآرب في مقدمة المسكن.

2- نمط الشوارع

أخذ النمط الرباعي المنتظم يغلب على شوارع المدينة وكان هذا النمط هو النمط السائد في التصاميم القطاعية وأن هذا النمط كان امتداداً للمرحلة السابقة ولم تشهد هذه المرحلة تغييرات بنمط الشوارع ولا يمكن أن نقول بأن شوارع المدينة على نمط واحد وإنما توجد أنماط مختلفة منها النمط الرباعي والنمط الشعاعي والنمط الشريطي، فالشوارع الشعاعية يكون تفرعها من مركز المدينة باتجاه الأطراف الحضرية ثم تلتقي أو تتقاطع مع الشوارع الحلقية، إن هذه الشوارع أكسبت المدينة الشكل الشبه دائري لاسيما الجانب الغربي للمدينة إذ أحيطت المدينة بأربعة شوارع من هذا النمط وكان هدف هذه الشوارع هو تقليل الازدحام المروري، أما الشوارع التي خدمت السكن في المدينة هي الشوارع الحلقية كما خدمت هذه الشوارع التجارة والخدمات الإدارية وأصبحت هذه الشوارع محاور أساسية لتوسع المدينة.

3- استعمالات الأرض الحضرية

حدثت تطورات كبيرة في نوع وحجم الوظائف التي قدمتها المدينة، ويلاحظ من الجدول (12) والشكل (10) إذ شغل الاستعمال السكني أكبر نسبة من مساحة المدينة بلغت (1724.6) هكتار أي ما يشكل نسبة (39.92%) من مساحة المدينة الكلية فهي تأتي بالمركز الأول من حيث مقدار المساحة المستغلة ثم تليها في المركز الثاني الوظيفة التجارية حيث شغلت حوالي (135.1) هكتار أي بنسبة (3.12%) من مساحة المدينة، وبعد هاتينوظيفتين يأتي الاستعمال الصناعي الذي شكل حوالي (217.3) هكتار من مساحة المدينة ونسبة (5.02%) من مساحة المدينة الكلية، أما استعمالات النقل فكانت حوالي (680) هكتاراً أي نسبة (15.78%) من مساحتها، في حين

شغلت الاستعمالات الترفيهية تقريباً (1026.3) هكتار من مساحة المدينة ونسبة (23.76%) من مساحة المدينة الكلية، أما الخدمات الاجتماعية الدينية والتعليمية والصحية شكلت (248) هكتار ونسبة (5.73%) من مساحة المدينة الكلية، أما الخدمات الإدارية شغلت حوالي (106.8) هكتار من مساحة المدينة ونسبة (2.47%) من مساحة المدينة الكلية، في حين شغلت الأراضي الفارغة مساحة (181.4) من مساحة المدينة ونسبة (4.20%). ومن خلال هذه المساحات والنسبة لاستعمالات الأرض يتبين بأن الوظيفة السكنية من أهم الاستعمالات للسكان ولا يمكن قيام أي استعمال آخر دون الرجوع للاستعمال السكني.

الجدول (12)

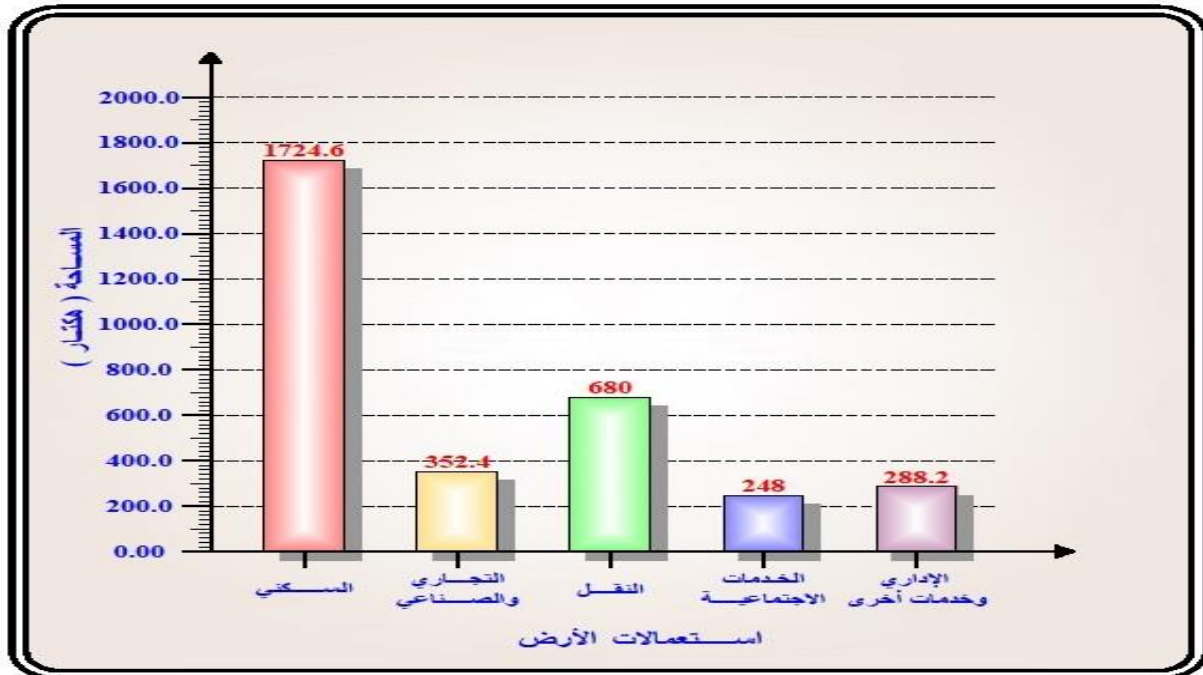
مساحات ونسب استعمالات الأرض في مدينة الحلة سنة 2022

نوع الاستعمال	المساحة / هكتار	%
السكني	1724.6	39.92
التجاري	135.1	3.12
الصناعي	217.3	5.02
النقل	680	15.78
الاستعمالات الترفيهية	1026.3	23.76
الخدمات الاجتماعية (دينية- تعليمية- صحية)	248	5.73
الخدمات الإدارية	106.8	2.47
الأراضي الفارغة	181.4	4.20

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل، بيانات غير منشورة، لسنة 2022.

الشكل (10)

استعمالات الارض لمدينة الحلة لسنة 2022



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (12).

■ الأقاليم السكنية لمدينة الحلة

يعتبر الاستعمال السكني من أهم الاستعمالات لأنه يحتل مساحة كبيرة ضمن الاستعمالات الحضرية، وأن مساحة الاستعمال السكني في زيادة مستمرة مما يؤدي إلى زيادة احتمالية توسع المدينة، كما أكدت الدراسات العالمية بأن نسبة من 30 - 40% من مساحة المدينة الكلية هي للاستعمال السكني⁽¹⁾.

تفاوتت المقاييس التي استخدمت في دراسة الاستعمال السكني من أجل تقسيم مدن الدراسة إلى أقاليم سكنية، فاعتمدت بعض الدراسات على المعايير المورفولوجية، وبعضها على معايير اقتصادية واجتماعية وعلى المواد المستعملة في بناء المساكن وكذلك مساحة المسكن⁽²⁾، وكذلك منهم من اعتمد على عمر المسكن وعدد الطوابق والتصاميم ومعايير اجتماعية ومنهم من اعتمد على مواد البناء المستخدمة ومساحة الوحدة السكنية وعدد الطوابق من أجل معرفة الأقاليم السكنية في منطقة الدراسة⁽³⁾.

وهنا اعتمدنا على مجموعة من المتغيرات لتحديد الأقاليم السكنية لمدينة الحلة ومن هذه المتغيرات هي (عمر المسكن، مساحة المسكن، المواد المستخدمة في البناء، طراز السكن) ساعدت هذه المتغيرات تقسيم المدينة إلى أقاليم سكنية تمثلت على النحو الآتي:

أولاً/ إقليم الوحدات السكنية القديمة

يقع هذا الإقليم وسط مدينة الحلة ويضم الأحياء التي ظهرت خلال المرحلة المورفولوجية الأولى والثانية وهذه الأحياء هي (الأكراد - الجامعيين - النيلة - المهديّة/1 - المهديّة/2 - المهديّة/3 - كريطعة - الجمهوري - وردية داخل - الشاوي - الإبراهيمية) ينظر الى الخريطة (١٧)، تعد هذه الأحياء النواة الأولى لنمو المدينة، تمتاز الوحدات السكنية في هذا الإقليم بمساحتها التي تقل عن (200م²) لكن هذا لا يعني عدم وجود مساحة أكبر من ذلك وخاصة لأصحاب الدخل العالي وتكون أغلبها من طابق واحد، أما مواد البناء التي استخدمت في بناء الجدران هي الطابوق والجص ومواد بناء السقوف الطابوق والشيلمان كما تتميز هذه المناطق بفقرها للعديد من الخدمات منها انقطاع الكهرباء وعدم كفاية المجاري وتراكم النفايات فيها، واستخدمت أغلب منازلها مخازن للمحلات التجارية والصناعية لقرىها من السوق.

(1) عادل عبد الله خطاب، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990، ص63.

(2) صباح محمود محمد، مصدر سابق، ص197.

(3) سمير فليح حسن، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2005، ص135.

ثانياً/ إقليم الوحدات السكنية المتوسطة النوعية

تنتشر وحدات هذا الإقليم في معظم أحياء مدينة الحلة ويضم الأحياء التي ظهرت خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة وهي (الصدر - الانتفاضة - المحافظة الجديدة - الكرامة/1 - الكرامة/2 - مصطفى راغب - السندباد - المخابرات - الابراهيمية - المرتضى - الاسكان/2 - الجامعة - التصنيع العسكري - النسيج - الأمير - الأفراح - نادر - الزهراء - الإسكان/1 - الجمعية - التضامن - القاضية - بابل - الطيارة - الصحة - الجزائر - البكرلي - جمعية المعلمين - الملعب/1 - الملعب/2 - الخضر) ينظر الى الخريطة (١٧)، تراوحت مساحة الوحدات ما بين (200-300 م²) وقد تصل أحياناً إلى أكثر من (300 م²) مثلت هذه المساكن مرحلة انتقالية أو وسطية بين القديمة والجيدة النوعية، وأهم ما ميز هذه المساكن هو طرازها الشرقي الذي اختلط مع الطراز الغربي حيث كانت أغلب المساكن ذات طابقين وأحياناً طابق واحد في حين المواد التي استخدمت في بناء الجدران هي الطابوق والاسمنت ومواد بناء السقوف الخرسانة المسلحة إلا أن أهم ما ميز هذه المساكن هو وجود الحدائق.

ثالثاً/ إقليم الوحدات السكنية الجيدة النوعية

انتشرت وحدات هذا الإقليم في معظم أنحاء منطقة الدراسة وضمت الاحياء (حي الميثاق - محيزم/1 - محيزم/2 - البستان - 17 نيسان/1 - 17 نيسان/2 - 17 نيسان/3 - 17 نيسان/4 - المعلمين - الطهمازية - السلام - الاكرمين/1 - الاكرمين/2 - الاكرمين/3 - الاكرمين/4 - الاكرمين/5 - المهندسين/1 - الفيحاء/1 - الفيحاء/2 - الفيحاء/3 - حي لمهندسين/2 - حي العسكري/1 - حي عسكري/2 - حي العسكري/3 - العدل - فزع ومانع - الصناعي/1 - الصناعي/2 - الصناعي الجديد/1 - الصناعي الجديد/2 - الصناعي الجديد/3 - نادر/1 - نادر/2 - نادر/3 - النور - المخازن - المحاربين - البحري - الأساتذة - العمارات السكنية/1 - العمارات السكنية/2 - حمزة دلي/1 - حمزة دلي/2 - الأمام - الجزر والمرانه - أبو خستاوي - الري/1 - الري/2 - بابل - سيف سعد والنعمانية - السكك/1 - السكك/2) ، تراوحت مساحة هذه الوحدات (250 م²) فأكثر ومن مميزاتها هي أنها ذات طراز غربي وغربي محور (دبل فالיום) أما مواد بناءها فاستخدمت المواد الحديثة للأرضيات كالمرمر والكرانيت ومادة بناء الجدران هي الطابوق والاسمنت ومواد بناء السقوف الخرسانة المسلحة، كما تميزت بنوافذها الكبيرة والعالية كما أنها تميزت بوجود الحدائق الأمامية ومكان خاص للسيارات. ينظر إلى خريطة (17).

الفصل الثالث

تحليل جغرافي طُغَيرات الوظيفة السكنية
في مدينة الحلة

المبحث الأول

المتغيرات العمرانية لمدينة الحلة

■ تمهيد

ازدادت أهمية الوظيفة السكنية بعد نمو وتطور الوظائف الحضرية الأخرى وذلك للارتباط المتبادل بينهما، وتتوزع هذه الوظيفة في معظم أجزاء المدينة وذلك كون السكن يمثل جانباً مهماً من حياة الإنسان ويعتبر مكان لإقامة العلاقات الأسرية ويمنح البشرية الشعور بالأمان والاستقرار والانتماء إلى المجتمع⁽¹⁾.

والمدن مهما اختلفت في مساحتها فهناك مساحة كبيرة من المدن تساعد على جذب الكثير من الاستعمالات الحضرية أو تقل مساحة هذه المدن في بعض الأحيان كلما اتسعت المدينة⁽²⁾.

ومن أهم المؤشرات التي اعتمدت في هذه الدراسة من أجل تحليل الوظيفة السكنية لمدينة الحلة تمثلت بالآتي:

أولاً/ المتغيرات العمرانية لمدينة الحلة

تعتبر المتغيرات العمرانية للوحدة السكنية من بين أبرز الجوانب الأساسية التي تكشف عن الأنماط السكنية، حيث تعكس الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان هذه الوحدات وتوضح التطور الحضاري الذي تشهده المجتمعات الحضرية في المجال السكني، وسنتناول هذه المتغيرات على النحو الآتي:

1- تاريخ بناء الوحدة السكنية

يعد تاريخ بناء الوحدات السكنية من أهم المؤشرات التي تهتم بها الدراسات التخطيطية والأكاديمية، إذ يعتمد هذا المؤشر على توزيع المساكن من حيث تاريخ النشأة، ويبين طراز بناء المساكن ومواد البناء التي استخدمت، فضلاً عن بعض الأمور المهمة في الوحدة السكنية كما يوضح قدم المناطق السكنية⁽³⁾.

(1) إسماعيل إبراهيم الشيخ درة، اقتصاديات الإسكان، سلسلة علم المعرفة، العدد 127، مطابع الرسالة، الكويت، 1988، ص16.

(2) صالح فليح حسن الهيتي، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص94.

(3) سعدي محمد صالح السعدي، محمد خالص رؤوف حسن، مضر خليل العمر، جغرافية الإسكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1990، ص134.

يتضح من الجدول (13) ان المباني التي بُنيت قبل عام 1920 قد اندثرت واختفت بسبب قدمها، أما المباني التي بُنيت خلال المدة (1921-1952) فقد بلغت (10) وحدات سكنية من اجمالي حجم العينة الكلي وهي تمثل دور المرحلة الثانية من عمر المدينة فتركزت في قطاع السلام .

أما المدة الزمنية (1953-1972) فإن عدد الوحدات السكنية التي بُنيت خلالها بلغت (3) وحدات فقط وبنسبة من اجمالي حجم العينة ففي هذه الفترة نلاحظ انخفاض عدد المباني والسبب يعود الى هدم العديد منها في هذه المدة لتردي واقعها العمراني وارتفاع المستوى الاقتصادي والمعيشي لأصحاب هذه المساكن ورغبتهم بتحديثها وتطويرها.

أما الوحدات السكنية التي بُنيت خلال المدة (1973-2023) فقد بلغت (1495) وحدة سكنية، إذ نلاحظ ارتفاع عدد الوحدات السكنية في هذه الفترة فقد احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث ارتفاع عدد المباني إذ بلغت (395) وحدة سكنية وبنسبة (٢٦٪) من مجموع وحداتها السكنية.

نستنتج من ذلك ان اغلب الوحدات السكنية في مدينة الحلة مازالت ضمن العمر الافتراضي للمباني وان البيئة العمرانية للمدينة جيدة ولا تعاني من تدهور في الوحدات السكنية بدلالة النسب اعلاه. والشكل (11) يوضح ذلك.

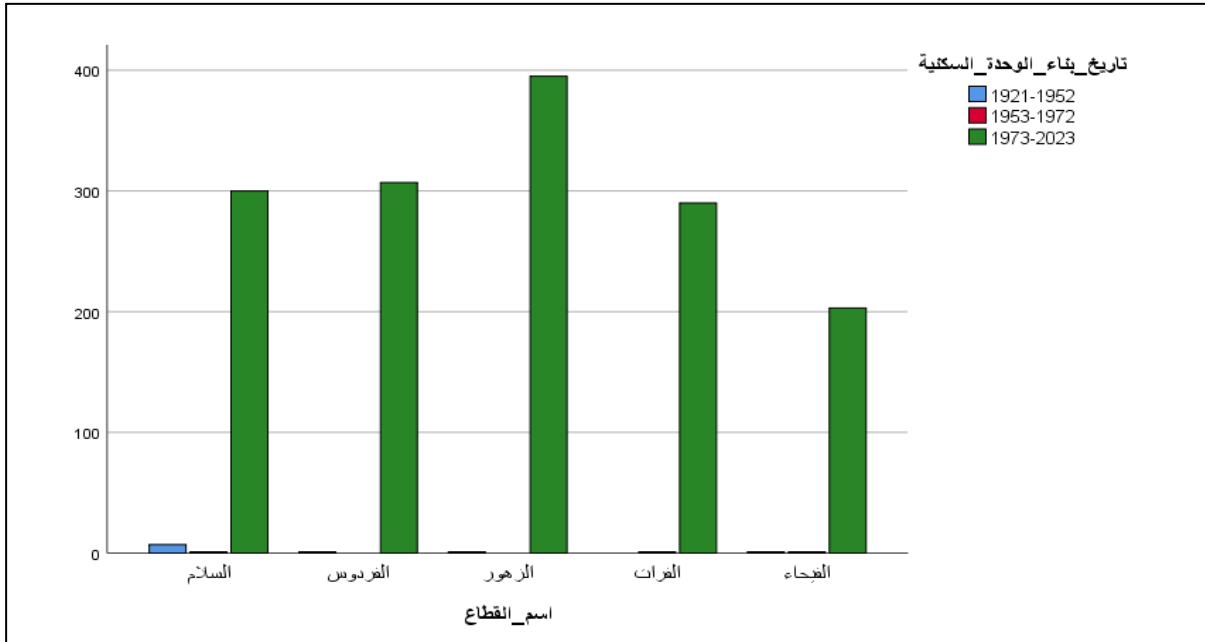
الجدول (13)

تاريخ بناء الوحدات السكنية لمدينة الحلة للفترة (1920-2023)

القطاعات	النشأة 1920		1921-1952		1953-1972		1973-2023		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	-	-	7	70	1	34	300	20	308	20
قطاع الفردوس	-	-	1	10	0	0	307	20	308	20
قطاع الزهور	-	-	1	10	0	0	395	26	396	26
قطاع الفرات	-	-	0	0	1	33	290	19	291	19
قطاع الفيحاء	-	-	1	10	1	33	203	15	205	13
المجموع	-	-	10	100	3	100	1495	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (11)
تاريخ بناء الوحدات السكنية لمدينة الحلة للفترة (1921 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (13).

2- مساحة قطع الأراضي السكنية

أن مساحة قطع الأراضي السكنية تختلف فيما بينهما في فتراتها الزمنية، إذ نلاحظ وجود تباين في المساحة من مدينة إلى أخرى، وأن هذا التباين كان يتعلق بمجموعة من العوامل منها وفرة الأراضي المخصصة للسكن، أو بعض الإجراءات الإدارية والقانونية التي كانت تقع تحت مسؤولية البلدية إذ تقوم بتحديد مساحة وملكية قطع الأراضي أو بعض العوامل التي ترتبط بتوافر القدرة المالية لحجم الأسرة أو مستواهم الاجتماعي والثقافي، كل هذه العوامل كان لها أثر في اختلاف مساحة قطع الأراضي في منطقة الدراسة⁽¹⁾.

يتضح من الجدول (14) بأن الوحدات السكنية التي لا تتجاوز مساحتها (100 م²) بلغت (50) وحدة سكنية، إذ احتل قطاع الفيحاء المرتبة الأولى من مجموع مساكن هذه الفئة وبنسبة (36%).

أما الوحدات السكنية التي تراوحت قطع الأراضي فيها (101-200 م²) فقد بلغت (496) وحدة سكنية إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى من مجموع مساكن هذه الفئة وبنسبة (26%). أما الوحدات السكنية التي تراوحت مساحة أراضيها (201-300 م²) فقد بلغت (834) وحدة سكنية من مجموع عينة الدراسة، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى من مجموع مساكن هذه الفئة وبنسبة (27%).

(1) إيلاف صلاح مهدي شعلان التاج، مصدر سابق، ص 81-82.

أما فيما يخص الوحدات السكنية التي مساحتها (301 م² فأكثر) فقد بلغت (119) وحدة سكنية من مجموع عينة الدراسة فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة من مجموع المساكن، إذ احتل قطاع السلام المرتبة الأولى من مساحة هذه الفئة وبنسبة (26%) من مجموع مساكنها. والشكل (12) يوضح ذلك.

الجدول (14)

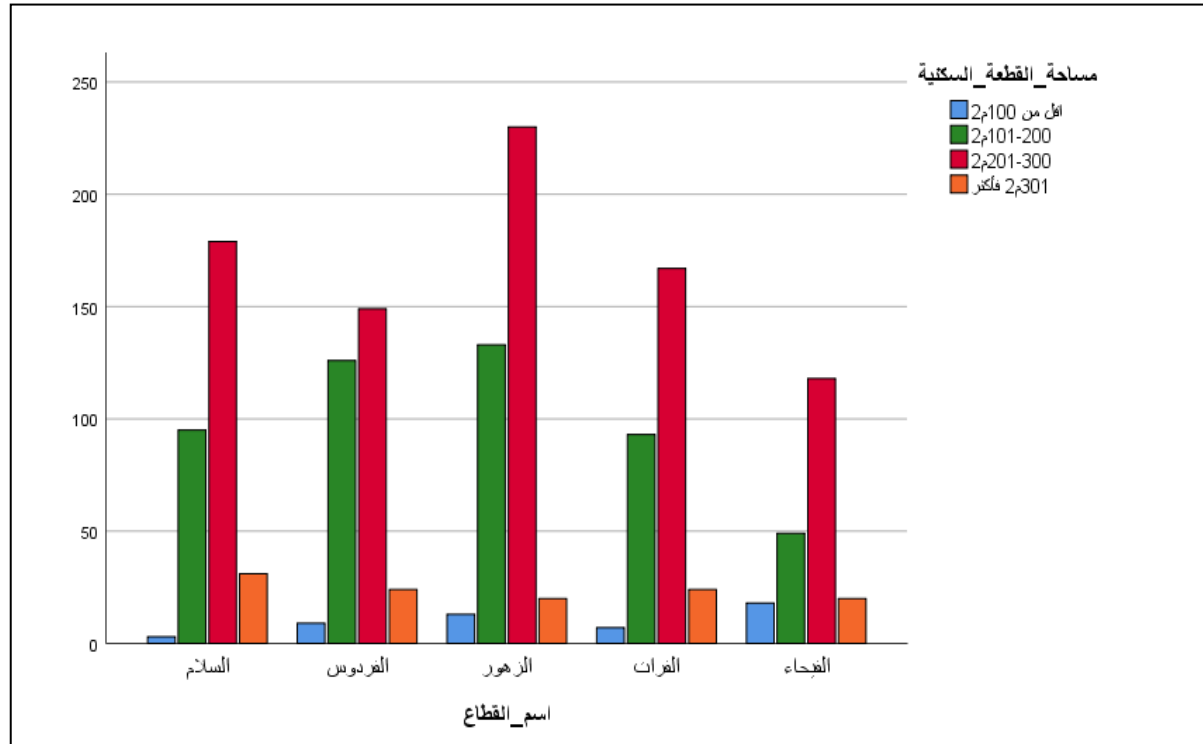
مساحة قطع أراضي الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	أقل من 100 م ²		101-200 م ²		201-300 م ²		301 م ² فأكثر		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	3	6	95	19	179	21	31	26	308	20.4
قطاع الفردوس	9	18	126	25	149	17	24	20	308	20.4
قطاع الزهور	13	26	133	26	230	27	20	16	396	26.3
قطاع الفرات	7	14	93	19	167	19	24	21	291	19.3
قطاع الفيحاء	18	36	49	10	118	14	20	17	205	13.6
المجموع	50	100	496	100	843	100	119	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (١).

الشكل (12)

مساحة قطع أراضي الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (14).

3- مواد بناء الوحدات السكنية

تمثل مواد البناء أحد أهم مؤشرات السكن، لأن مواد البناء توضح لنا العمر الزمني للسكن وحالته العمرانية وموقعه بالنسبة لمركز المدينة، كما تعكس هذه المواد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان المدينة، وعلى أساس نوعية البناء يمكن معرفة مراحل التطور الذي مرت به المدينة اقتصادياً وحضارياً⁽¹⁾. وتشمل هذه المواد:

أ- مواد بناء جدران الوحدات السكنية

يعد الطابوق والجص والطابوق والاسمنت والبلوك من أكثر المواد المستعملة في بناء جدران الوحدات السكنية وأكثرها شيوعاً واستعمالاً لأن هذه المواد تمتاز بالقدرة العالية على التغلب الظروف المناخية، واعتبرت مادة الطابوق والاسمنت أكثر المواد المستعملة في بناء جدران المساكن باعتبارها أكثر قوة وتماسك من المواد الأخرى وأكثر قدرة على مقاومة الظروف المناخية. نلاحظ من الجدول (15) أن مادة الطابوق والاسمنت المستخدمة في بناء جدران الوحدات السكنية في مدينة الحلة قد شكلت النسبة الأعلى من بين مواد البناء الأخرى، بعدد وحدات بلغ (1468) وحدة سكنية، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى في استخدام هذه المواد لبناء الجدران بنسبة (26%).

أما مادة الطابوق والجص فقد بلغ عدد وحداته السكنية (40) وحدة سكنية من مجموع عينة الدراسة إذ احتل قطاع الفيحاء المرتبة الأولى في استخدام هذه المادة في بناء الوحدات السكنية بنسبة (35.1%) وبعدد وحدات سكنية بلغ (12) وحدة سكنية، فيما نلاحظ انعدام النسبة لمادة البلوك والاسمنت مما يفسر أن السكان لا يفضلون هذه المواد في بناء جدران مساكنهم لقلة كفاءتها. والشكل (13) يوضح ذلك.

الجدول (15)

مواد بناء جدران الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

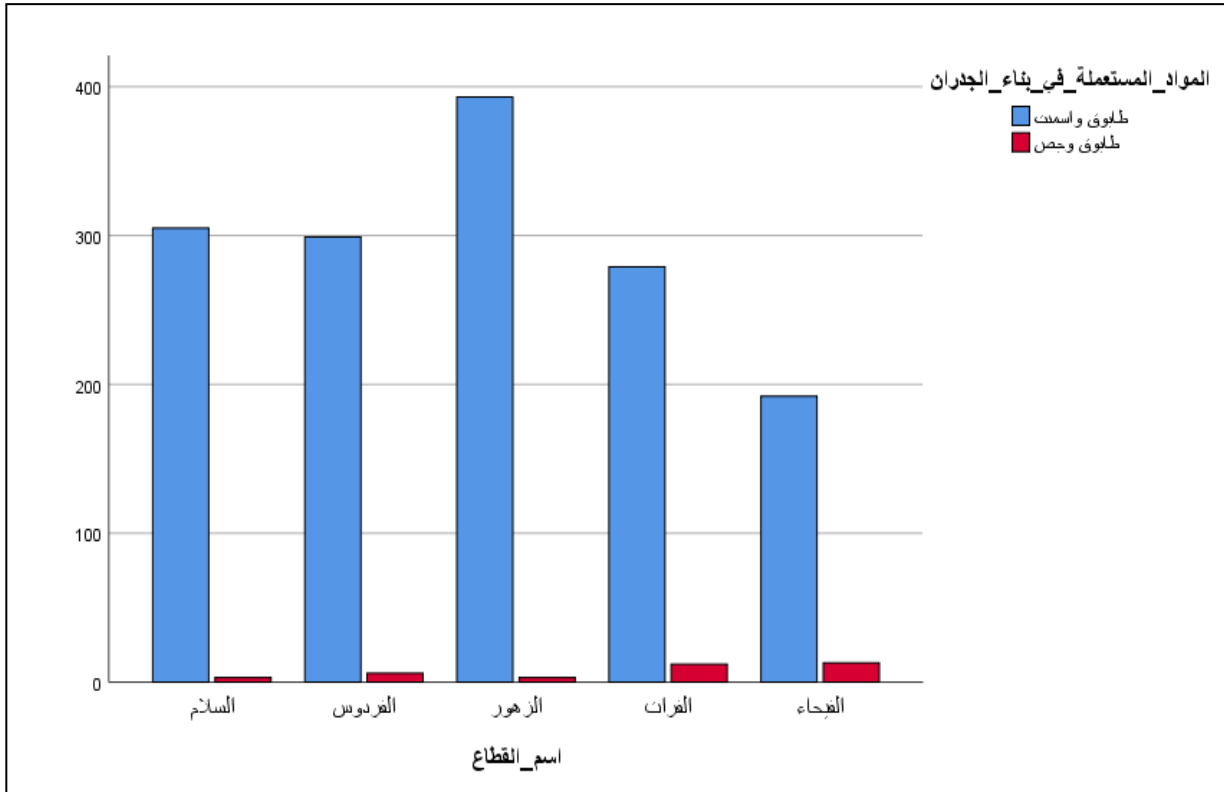
القطاعات	طابوق واسمنت		طابوق وجص		بلوك واسمنت		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	305	20.8	3	8.1	—	—	308	20.4
قطاع الفردوس	299	20.4	6	16.2	—	—	305	20.2
قطاع الزهور	393	26.8	6	8.1	—	—	399	26.5
قطاع الفرات	279	19.0	12	32.4	—	—	291	19.3
قطاع الفيحاء	192	13.1	13	35.1	—	—	205	13.6
المجموع	1468	100	40	100	—	—	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة، الملحق (1).

(1) سعدي محمد صالح السعدي، محمد خالص رؤوف حسن، مضر خليل العمر، مصدر سابق، ص 139.

الشكل (13)

مواد بناء جدران الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (15).

ب- مادة بناء سقوف الوحدات السكنية

يعد سقف المسكن من أكثر أجزاء المسكن أهمية إذ يجب اختياره بعناية خاصة لأنه أكثر جزء يتعرض للعوامل المناخية مقارنة بأجزاء المسكن الأخرى .

نلاحظ من الجدول (16) ان السقوف الخرسانية المستخدمة في تشييد السقوف في الوحدات السكنية في مدينة الحلة قد شكلت النسبة الاعلى من بين مواد البناء الاخرى ، بعدد وحدات بلغ (1221) وحدة سكنية، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في استخدام هذه المواد لبناء الجدران بنسبة (28%) من مجموع مساكن هذه الفئة.

أما مادة الشيلمان والطابوق بلغت عدد وحدات السكنية (287) وحدة سكنية ، إذ احتل قطاع الفردوس المرتبة الاولى في استخدام هذه المادة في بناء الوحدات السكنية بنسبة (34.5%) وبعدد وحدات سكنية بلغ (99) وحدة سكنية من مجموع مساكن هذه الفئة. والشكل (14) يوضح ذلك.

الجدول (16)

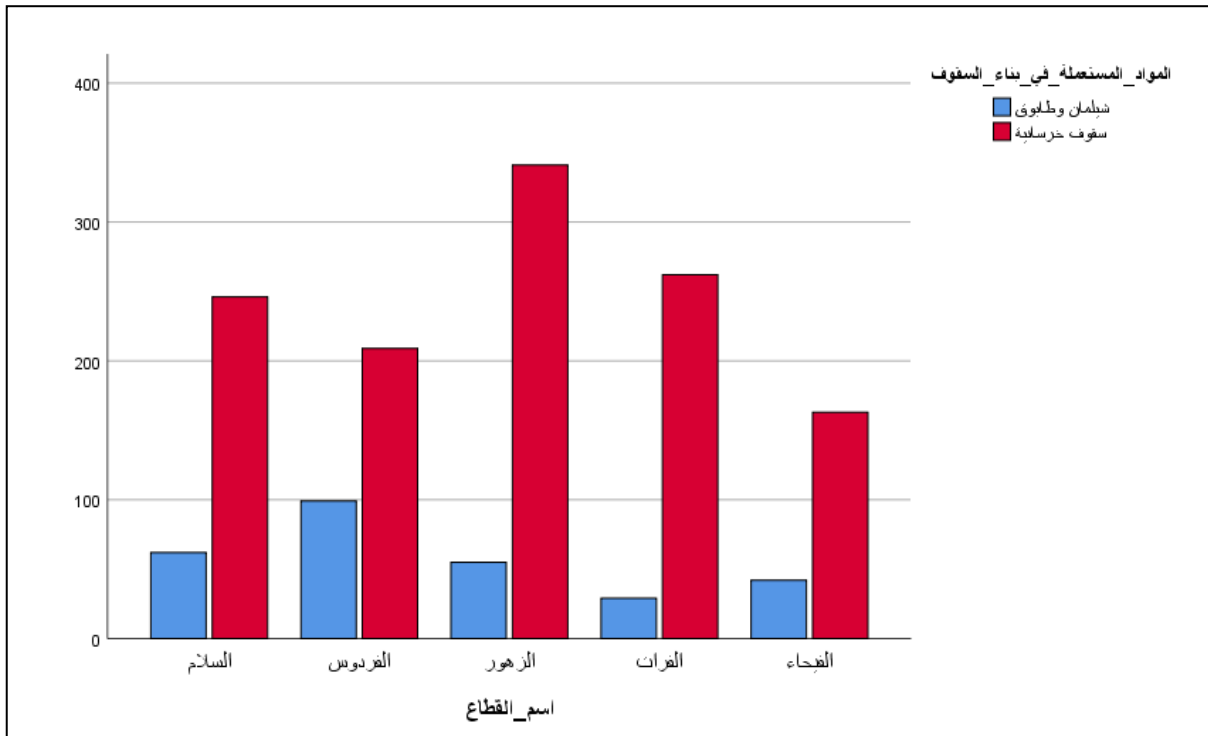
مواد بناء سقوف الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	شيلمان وطابوق		سقوف خرسانية		خشب وطنين		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	62	22	246	20.1	—	—	308	20.4
قطاع الفردوس	99	34.5	209	17.1	—	—	308	20.4
قطاع الزهور	55	19.2	341	28	—	—	396	26.3
قطاع الفرات	29	10.1	262	22	—	—	291	19.3
قطاع الفيحاء	42	15	163	13.3	—	—	205	13.6
المجموع	287	100	1221	100	—	—	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (١) .

الشكل (14)

مواد بناء سقوف الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (16).

4- عدد طوابق الوحدات السكنية

يوجد تباين في عدد طوابق المساكن وان هذا التباين يعود إلى تصميم البناء والمواد التي استخدمت في بناء الوحدات السكنية ، كما يعود الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ورغبة أصحاب الوحدات في استغلال مساحة الأرض السكنية في بناء اكثر عدد ممكن من الغرف لاستيعاب الزيادة في اعداد الافراد المستقبلية إذ نجد بعض المساكن ذات طابق ومساكن ذات طابقين أو اكثر .

يتبين من الجدول (17) ان الوحدات السكنية المؤلفة من طابق واحد بلغ عددها (636) وحدة سكنية من مجموع حجم العينة، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في عدد الطوابق لهذه الفئة وبنسبة (24%) .

أما الوحدات السكنية ذات الطابقين فقد بلغ عددها (837) وحدة سكنية وبنسبة من مجموع حجم العينة ، حيث احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في عدد طوابق هذه الفئة وبنسبة (27%)، ونلاحظ في هذه الفئة ان غالبية الوحدات السكنية قد بُنيت بطابقين وهذا يعني ان السكان يفضلون هذا النوع من المساكن.

أما الوحدات السكنية ذات الثلاث طوابق فقد بلغ عددها (35) وحدة سكنية وبنسبة من مجموع حجم العينة ، حيث احتل قطاع السلام المرتبة الاولى في عدد طوابق هذه الفئة وبنسبة (40%) ، ومن الملاحظ قلة عدد المساكن التي تحتوي على ثلاث طوابق وهذه دلالة على عدم رغبة السكان في اقتناء مساكن من هذا النوع. والشكل (15) يوضح ذلك .

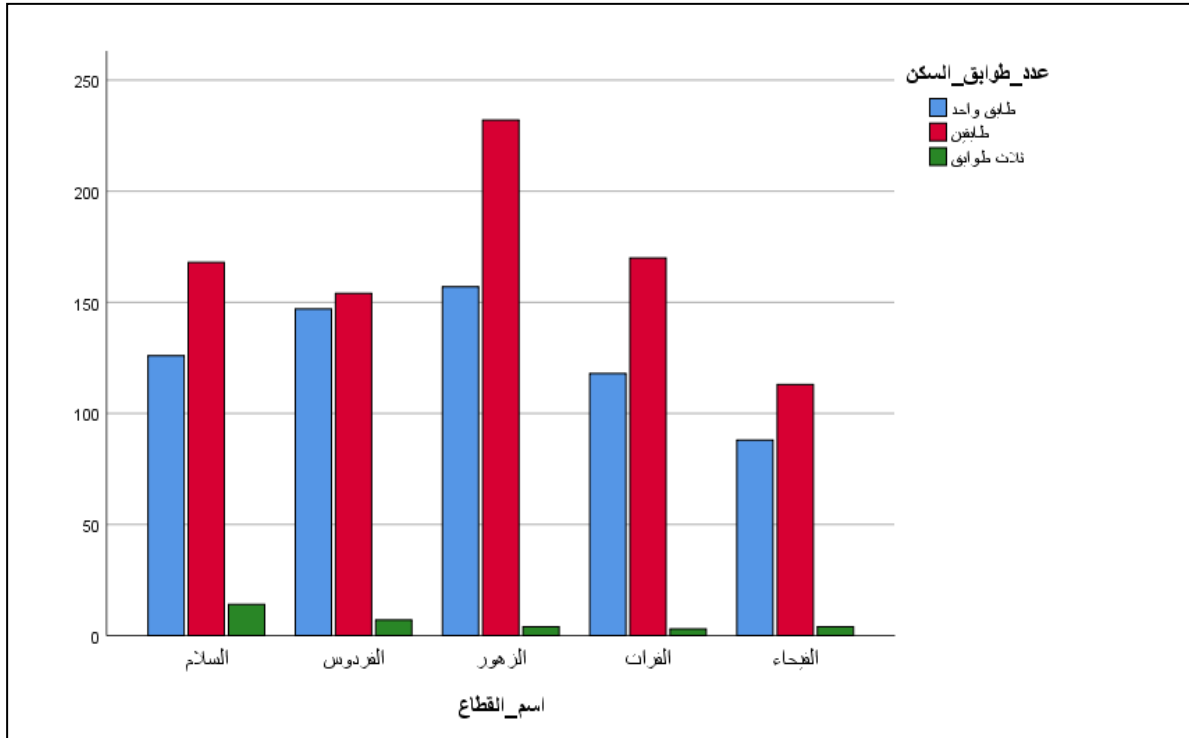
الجدول (17)

عدد طوابق الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	طابق واحد		طابقين		ثلاث طوابق		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	126	19.8	168	20.1	14	40	308	20.4
قطاع الفردوس	147	23.1	154	18.4	7	20	308	20.4
قطاع الزهور	157	24.7	232	27.7	4	11	393	26.3
قطاع الفرات	118	18.6	170	20.3	6	17	294	19.3
قطاع الفيحاء	88	13.8	113	13.5	4	11	205	13.6
المجموع	636	100	837	100	35	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (15)
عدد طوابق الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (17).

5- عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية

يعد عدد الغرف من بين احد اهم المؤشرات التي تدل على تطور المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وان اعداد غرف الوحدة السكنية تختلف من منطقة لأخرى تبعا لاختلاف المراحل التي تمر بها المدينة، اذ اكدت بعض المعايير ان لا يقل عدد الغرف في الوحدة السكنية عن (5) غرف وان تتناسب هذه الغرف مع اعداد افراد الاسرة بما يحقق لهم الاستقلالية والخصوصية الخاصة بهم⁽¹⁾.

يتضح من الجدول (18) ان الوحدات السكنية ذات الغرفة الواحدة أو الغرفتين ليس لها وجود في مدينة الحلة وذلك لأن المساحات الصغيرة لا تلبي متطلبات الاسر في المدينة نظراً لزيادة اعداد افراد الاسرة الواحدة او لاحتواء الوحدة السكنية على اكثر من اسرة.

أما الوحدات السكنية التي تحتوي على ثلاث غرف فقد بلغ عددها (53) وحدة سكنية من مجموع حجم العينة، إذ احتل قطاع الفرات المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على ثلاث غرف وبنسبة (39%). أما الوحدات السكنية التي تحتوي على اكثر من ثلاث غرف فقد بلغ عددها (1455) وحدة سكنية من مجموع حجم العينة، إذ احتل قطاع

(1) محسن عبد الصاحب المظفر، عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن المبادئ وأسس ومنهج ونظريات وتحليلات مكانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص153.

الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على اكثر من ثلاث غرف وبنسبة (26%)، ونلاحظ ارتفاع عدد الوحدات السكنية التي تحتوي على اكثر من ثلاث غرف وهذه دلالة على ان سكان المدينة يفضلون هذا النوع من المساكن بما يتلائم مع متطلبات اسرهم في توفير سبل الراحة والرفاهية لأفراد المسكن الواحد. والشكل (16) يوضح ذلك.

الجدول (18)

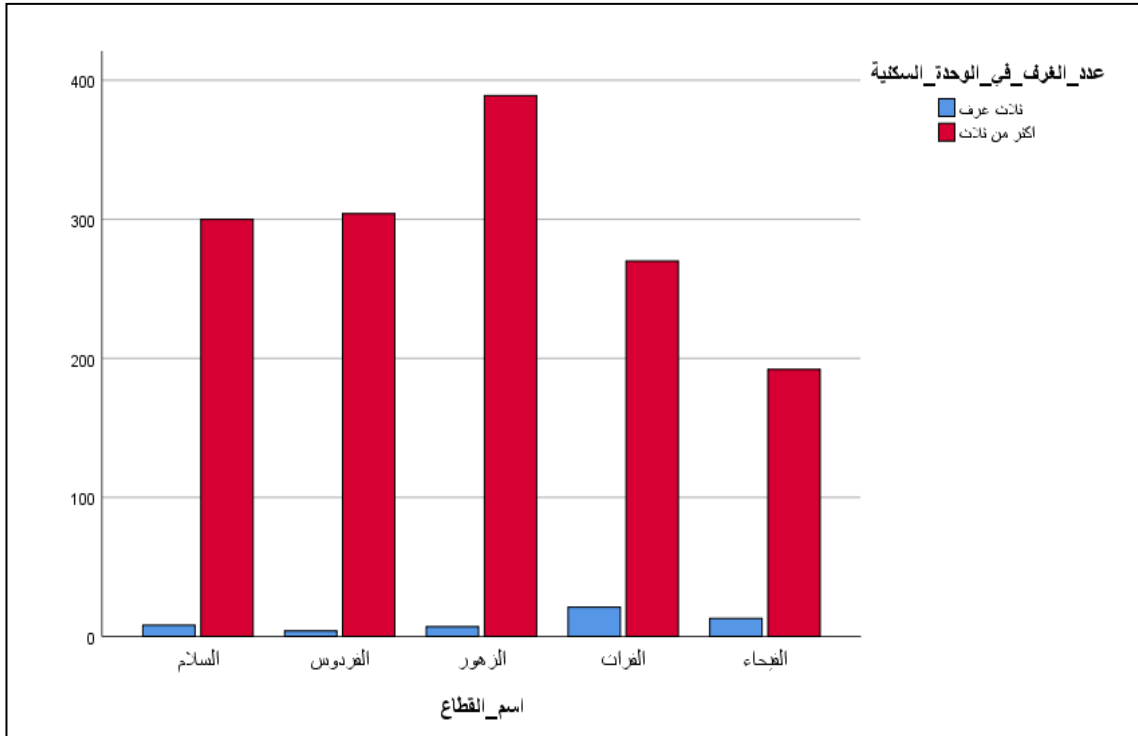
عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	غرفة واحدة		غرفتين		ثلاث غرف		اكثر من ثلاث غرف		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	-	-	-	-	8	15.1	300	20.9	308	20.4
قطاع الفردوس	-	-	-	-	4	7.5	304	20.9	308	20.4
قطاع الزهور	-	-	-	-	7	13.2	389	26.7	396	26.3
قطاع الفرات	-	-	-	-	21	39	270	18.6	291	19.3
قطاع الفيحاء	-	-	-	-	13	24.5	192	13.2	205	13.6
المجموع	-	-	-	-	53	100	1455	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

شكل (16)

عدد الغرف الكلية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (18).

6- عدد غرف النوم في الوحدات السكنية

تعد غرف النوم في المسكن من اهم المؤشرات باعتبارها تحقق الخصوصية لأفراد المسكن، إذ حدد المعيار البريطاني ان يكون لكل شخص عمره (20 سنة) فأكثر غرفة نوم خاصة به، وغرفة نوم واحدة لكل شخصين عمرهم من (10 - 20 سنة) من نفس الجنس⁽¹⁾. يتبين من الجدول (19) ان الوحدات السكنية التي تحتوي على غرفة نوم واحدة قد بلغ عددها (161) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية، إذ احتل قطاعي الزهور والفرات المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على غرفة نوم واحدة وبنسبة (24%). أما الوحدات السكنية التي تحتوي على غرفتين نوم فقد بلغ عددها (605) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على غرفتين نوم وبنسبة (27%).

أما الوحدات السكنية التي تحتوي على ثلاث غرف نوم فقد بلغ عددها (423) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على ثلاث غرف نوم وبنسبة (26%).

أما الوحدات السكنية التي تحتوي على اكثر من ثلاث غرف نوم فقد بلغ عددها (319) وحدة سكنية وبنسبة (21.2%) من مجموع الوحدات السكنية ، إذ احتل قطاع الفرات المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تحتوي على اكثر من ثلاث غرف نوم. والشكل (17) يوضح ذلك.

الجدول (19)

عدد غرف النوم في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

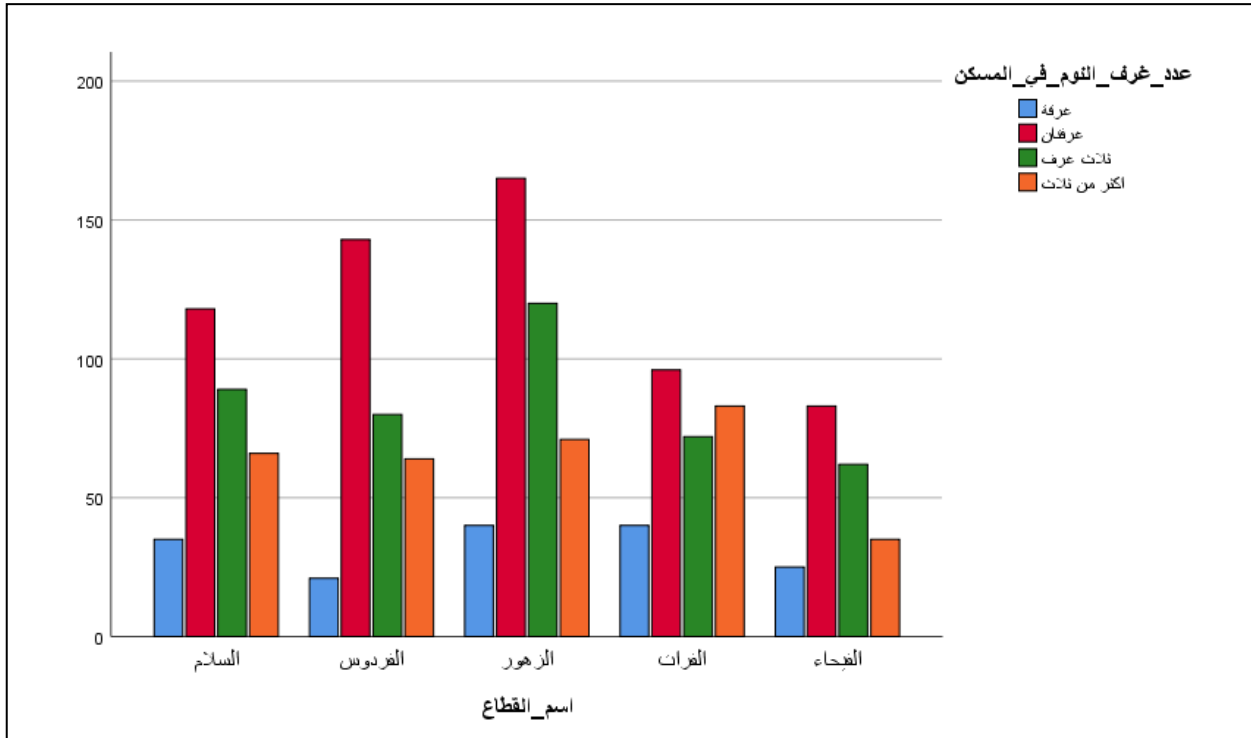
القطاعات	غرفة واحدة		غرفتين		ثلاث غرف		اكثر من ثلاث غرف		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	35	21.7	118	19.5	89	21.0	66	20.7	308	20.4
قطاع الفردوس	21	13.0	143	23.6	80	18.9	64	20.1	308	20.4
قطاع الزهور	40	24.8	165	27.3	120	28.4	71	22.3	396	26.3
قطاع الفرات	40	24.8	96	15.9	72	17.0	83	26.0	291	19.3
قطاع الفيحاء	25	15.5	83	13.7	62	14.7	35	11.0	205	13.6
المجموع	161	100	605	100	423	100	319	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

(1) ايلاف صلاح مهدي شعلان التاج ، مصدر سابق ، ص 91-92 .

الشكل (17)

عدد غرف النوم في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (19).

7- اتصال الوحدات السكنية

يعد اتصال الوحدة السكنية من ابرز المؤشرات لأنه يوفر الخصوصية والاستقلالية لأفراد الأسرة ويمنحهم حرية التصرف داخل مسكنهم بعيدا عن ضوضاء الجيران ، وتختلف هذه الاستقلالية حسب عادات وتقاليد المجتمع فبعض السكان يفضلون المساكن المنفصلة أو المتصلة من جهة واحدة لأنها تحقق لهم الاستقلالية الا ان غالبية المساكن تكون متصلة من جهتين أو ثلاث جهات⁽¹⁾.

يتبين من الجدول (20) ان الوحدات السكنية المتصلة من جهة واحدة مع الجيران قد بلغ عددها (351) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة، إذ جاء قطاع الزهور بالمرتبة الاولى من حيث اتصال الوحدة السكنية من جهة واحدة بالجيران وبنسبة (27%). أما الوحدات السكنية المتصلة من جهتين مع الجيران قد بلغ عددها (1048) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة ، إذ جاء قطاع الزهور بالمرتبة الاولى من حيث اتصال الوحدة السكنية من جهتين بالجيران وبنسبة (25%).

(1) محسن عبد الصاحب المظفر، عمر الهاشمي يوسف، مصدر سابق ، ص159 .

أما ان الوحدات السكنية المتصلة من ثلاث جهات مع الجيران قد بلغ عددها (109) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة ، إذ جاء قطاع الفردوس بالمرتبة الاولى من حيث اتصال الوحدة السكنية من ثلاث جهات بالجيران وبنسبة (35%) والشكل (18) يوضح ذلك.

الجدول (20)

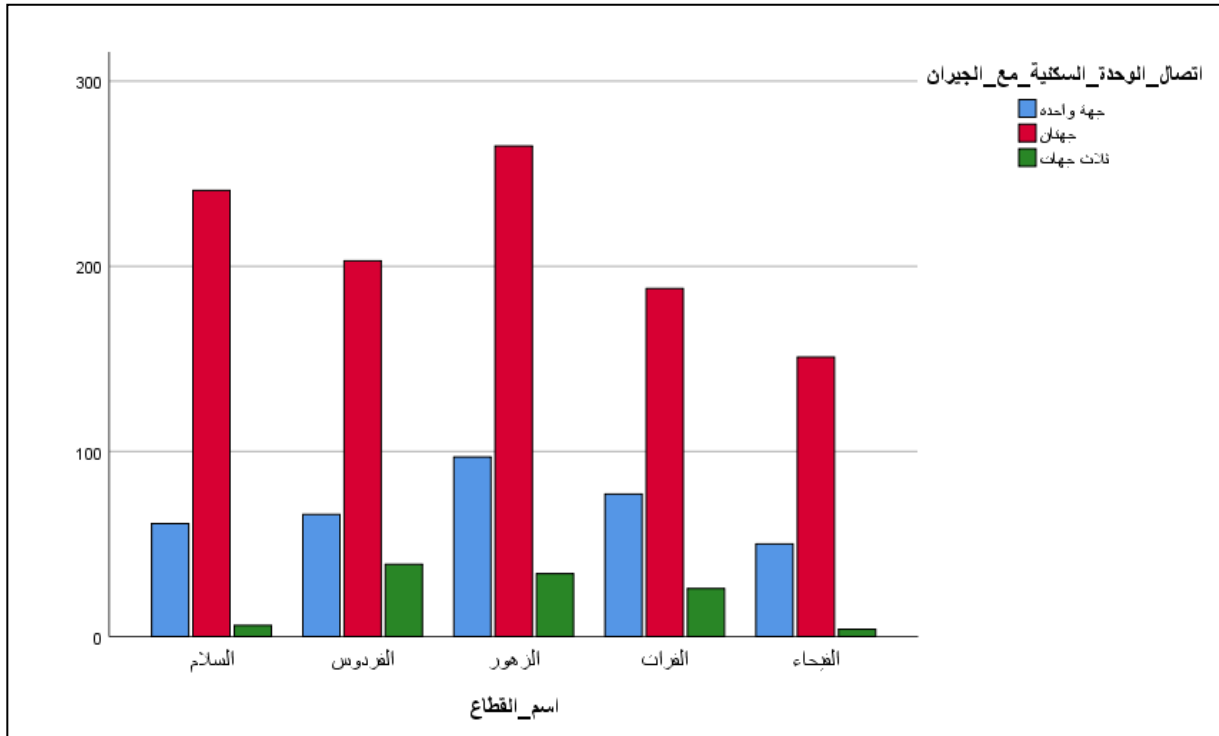
اتصال الوحدات السكنية مع الجيران في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	جهة واحدة		جهتان		ثلاث جهات		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	61	17.4	241	0.23	6	5.5	308	20.4
قطاع الفردوس	66	18.8	203	19.4	39	35.8	308	20.4
قطاع الزهور	97	27.6	265	25.3	34	31.2	393	26.3
قطاع الفرات	77	21.9	188	17.9	26	23.9	294	19.3
قطاع الفيحاء	50	14.2	151	14.4	4	3.7	205	13.6
المجموع	351	100	1048	100	109	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (18)

اتصال الوحدات السكنية مع الجيران في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (20).

8- تصميم وطراز الوحدات السكنية

يقصد بطراز الوحدة السكنية الاشكال والفنون المعمارية التي يتم بها بناء المساكن، وهذه الاشكال والتصاميم تختلف من منطقة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر ولكل مرحلة من مراحل تطور المدينة تصاميم عمرانية خاصة بالمساكن، ومن خلال دراستنا لمدينة الحلة تم تقسيم مساكنها الى ثلاث أنواع هي (مساكن شرقية، مساكن غربية، مساكن غربية دبل فالיום).

يتضح من الجدول (21) ان الوحدات السكنية التي طرازها شرقي قد بلغ عددها (33) وحدة سكنية ، إذ احتل قطاعي الفرات الفيحاء المرتبة الاولى من حيث الطراز الشرقي للوحدات السكنية وبنسبة (39%).

أما الوحدات السكنية ذات الطراز الغربي فقد بلغ عددها (744) وحدة سكنية بنسبة، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث الطراز الغربي للوحدات السكنية وبنسبة (28%).

أما الوحدات السكنية ذات الطراز الغربي المحور (دبل فالיום) فقد بلغ عددها (731) وحدة سكنية ، اذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث الطراز الغربي المحور (دبل فالיום) للوحدات السكنية وبنسبة (25%) . والشكل (19) يوضح ذلك.

الجدول (21)

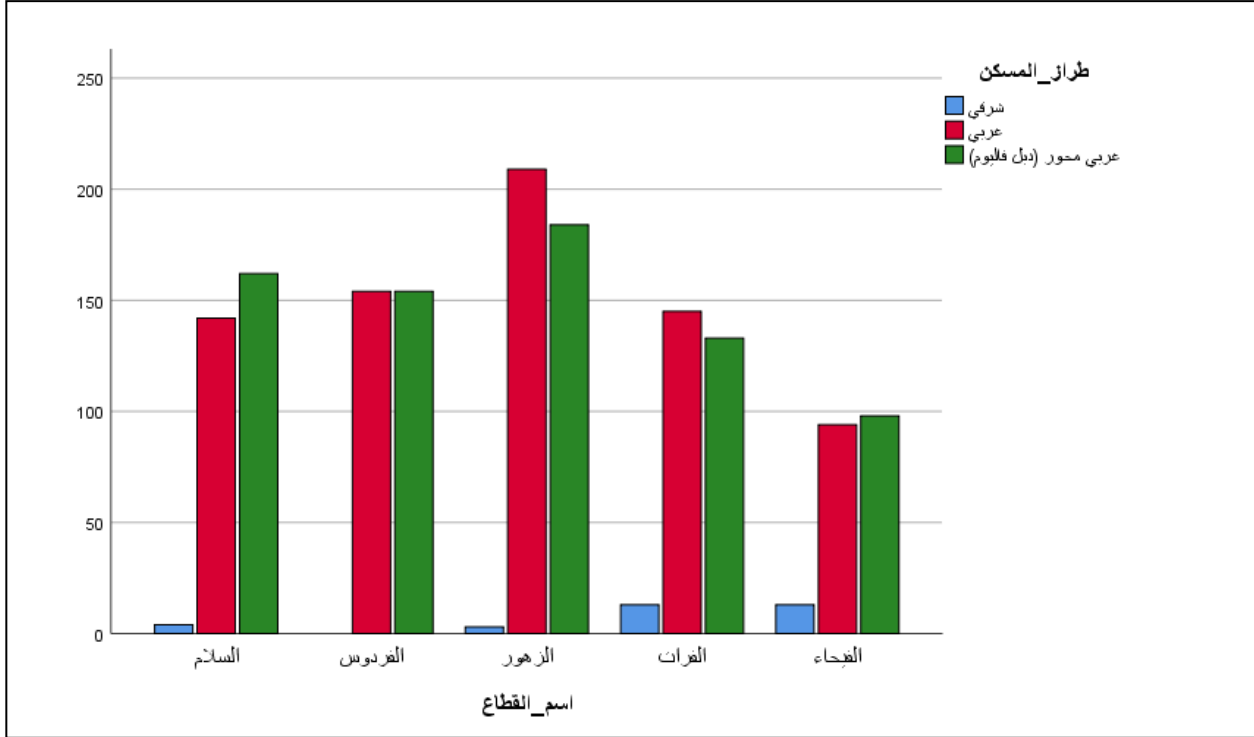
تصميم وطراز الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

حجم العينة		غربي محور (دبل فالיום)		غربي		شرقي		القطاعات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
20.4	308	22.2	162	19.1	142	12.1	4	قطاع السلام
20.4	308	20.7	154	20.7	154	-	-	قطاع الفردوس
26.3	393	25.2	184	28.1	209	9.1	3	قطاع الزهور
19.3	294	18.2	133	19.5	145	39.4	13	قطاع الفرات
13.6	205	13.4	98	12.6	94	39.4	13	قطاع الفيحاء
100	1508	100	731	100	744	100	33	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (19)

تصميم وطراز الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (21).

9- تحويل الوحدات السكنية

يقصد بها اجراء بعض التغييرات والتعديلات للوحدة السكنية سواء كانت هذه التغييرات داخلية أو خارجية، وتزداد عملية تحويل المساكن نتيجة عدة عوامل من بينها ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان أو عوامل مناخية تؤثر على بنية المسكن كالرطوبة مثلاً أو رداءة نوعية المواد المستعملة في البناء حيث تترك اثاراً سلبية على المسكن مما يتطلب اجراء تحويل وصيانة مستمرة للمسكن.

يتضح من الجدول (22) ان عدد الوحدات السكنية المحورة قد بلغ عددها (1500) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة، إذ احتل قطاعي السلام والفردوس المرتبة الاولى من حيث تحويل الوحدات السكنية وبنسبة (21%)، أما الوحدات السكنية غير المحورة فقد بلغ عددها (8) وحدات فقط من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة، إذ احتل قطاع الفردوس المرتبة الاولى من حيث عدم تحويل الوحدات السكنية وبنسبة (62%). والشكل (20) يوضح ذلك.

الجدول (22)

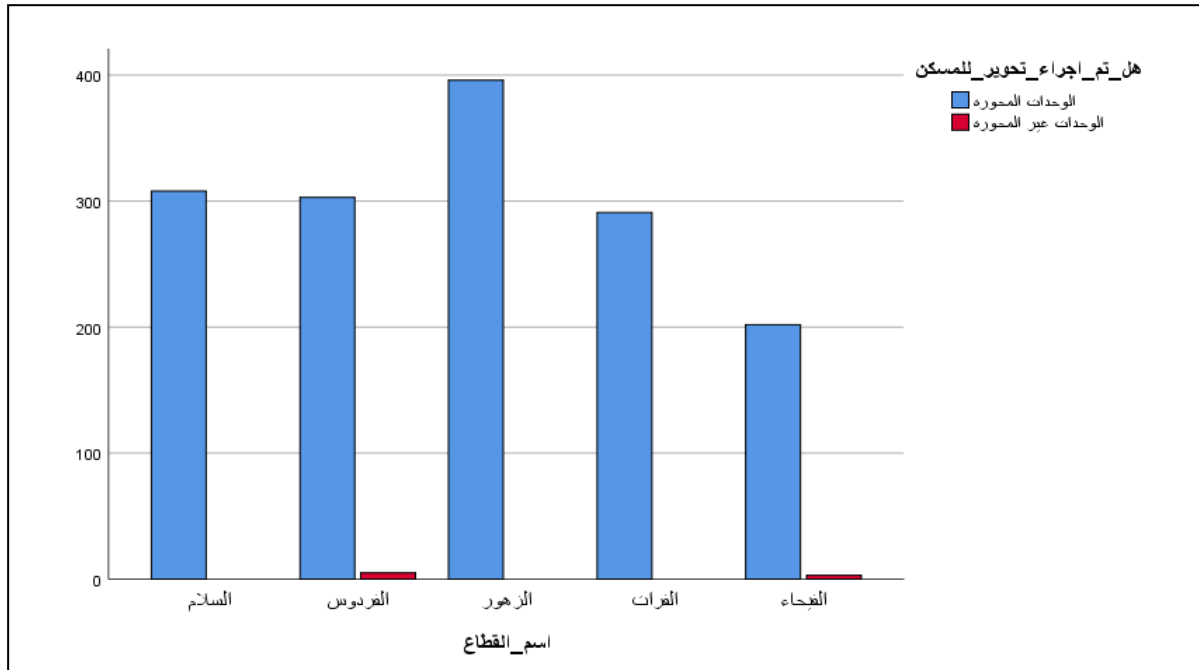
الوحدات السكنية المحورة وغير المحورة في مدينة الحلة للفترة (2023 - 2022)

القطاعات	الوحدات السكنية المحورة		الوحدات السكنية غير المحورة		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	308	21	0	0	308	20.4
قطاع الفردوس	308	21	5	62	308	20.4
قطاع الزهور	396	26	0	0	396	26.3
قطاع الفرات	291	19	0	0	291	19.3
قطاع الفيحاء	202	13	3	38	205	13.6
المجموع	1500	100	8	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (20)

الوحدات السكنية المحورة وغير المحورة في مدينة الحلة للفترة (2023 - 2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (22).

يتبين من الجدول (23) الاختلاف في عملية التحويل فمن الممكن ان تكون في الغرف أو المطبخ أو الصحيات أو في الجدران، فبلغ عدد الوحدات السكنية التي اجري لها عملية التحويل في الغرف (290) وحدة سكنية، أما عدد الوحدات السكنية التي اجري لها عملية التحويل في المطبخ فقد بلغ (319) وحدة سكنية، كذلك فإن عدد الوحدات السكنية التي اجري لها عملية التحويل في الصحيات قد بلغ (538) وحدة سكنية ، واخيراً فقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي اجري لها عملية التحويل في الجدران (361) وحدة سكنية . والشكل (21) يوضح ذلك.

الجدول (23)

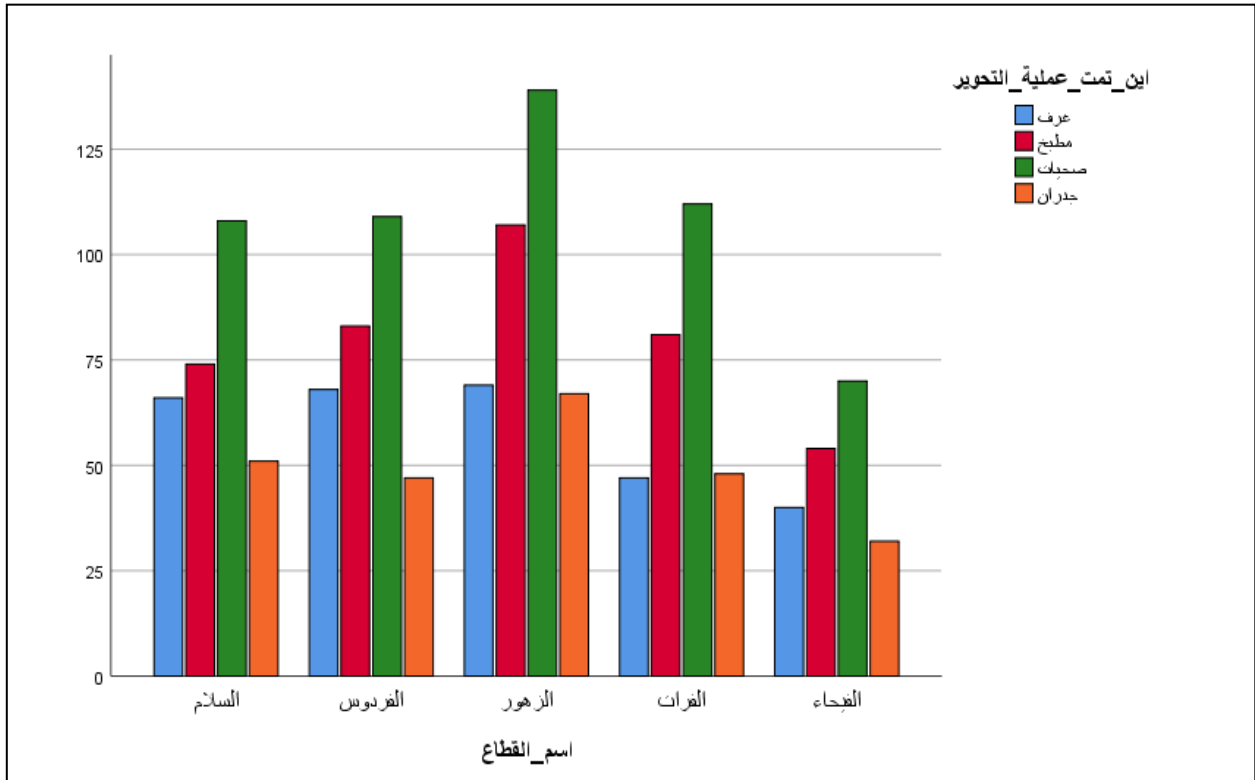
مواقع التحويل في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	غرف		مطبخ		صحيات		جدران		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	66	22.8	74	23	108	20.1	51	14	308	20.4
قطاع الفردوس	68	23.4	83	26	109	20.3	97	26	308	20.4
قطاع الزهور	69	23.8	90	28	139	25.8	67	18	396	26.3
قطاع الفرات	47	16.2	18	7	112	20.8	98	27	291	19.3
قطاع الفيحاء	40	13.8	54	17	70	13.0	48	13	205	13.6
المجموع	290	100	319	100	538	100	361	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (21)

مواقع التحويل في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (23).

المبحث الثاني

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لمدينة الحلة

أولاً/ المتغيرات الاجتماعية

تشمل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مجموعة من الجوانب المهمة التي تتعلق بالأفراد الساكنين في الوحدة السكنية، ويحاول هؤلاء الأفراد من تحسين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحسين بيئتهم السكنية والاستفادة منها ، ومن أهم هذه المتغيرات:

1- ملكية الوحدات السكنية

تعد ملكية الوحدة السكنية من أهم المتطلبات الأساسية للأسرة لأنها تحدد مستوى استقرارهم وشعورهم بالأمان والحرية الذاتية والاطمئنان وهذا ما أكد عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي نص من خلال المادة (25) أن لكل فرد الحق في العيش بمستوى كافٍ للحفاظ على صحته⁽¹⁾. إذ تسعى معظم البلدان إلى تقليل المساكن المؤجرة وتعمل على زيادة الوحدات السكنية المملوكة لأصحابها، وفي هذه الدراسة تم تقسيم مدينة الحلة من حيث عائديها ملكيتها إلى ملك صرف وإيجار وحكومي وزراعي .

من الملاحظ من الجدول (24) والخريطة (18) أن الوحدات السكنية من النوع الملك الصرف قد بلغ عددها (905) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى من حيث امتلاك السكان وحدات سكنية ملك صرف وبنسبة (24%).

أما الوحدات السكنية من النوع إيجار قد بلغ عددها (55) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة، إذ احتل قطاعي السلام والفيحاء المرتبة الأولى من حيث استئجار السكان للوحدات السكنية وبنسبة (27%).

أما الوحدات السكنية من النوع الحكومي قد بلغ عددها (48) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة ، إذ احتل قطاع السلام المرتبة الأولى من حيث المساكن الحكومية التي يشغلها السكان وبنسبة (43%).

أما الوحدات السكنية من النوع الزراعي فقد بلغ عددها (500) وحدة سكنية وبنسبة من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الحلة، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى من حيث المساكن الزراعية التي يشغلها السكان وبنسبة (32%). والشكل (22) يوضح ذلك.

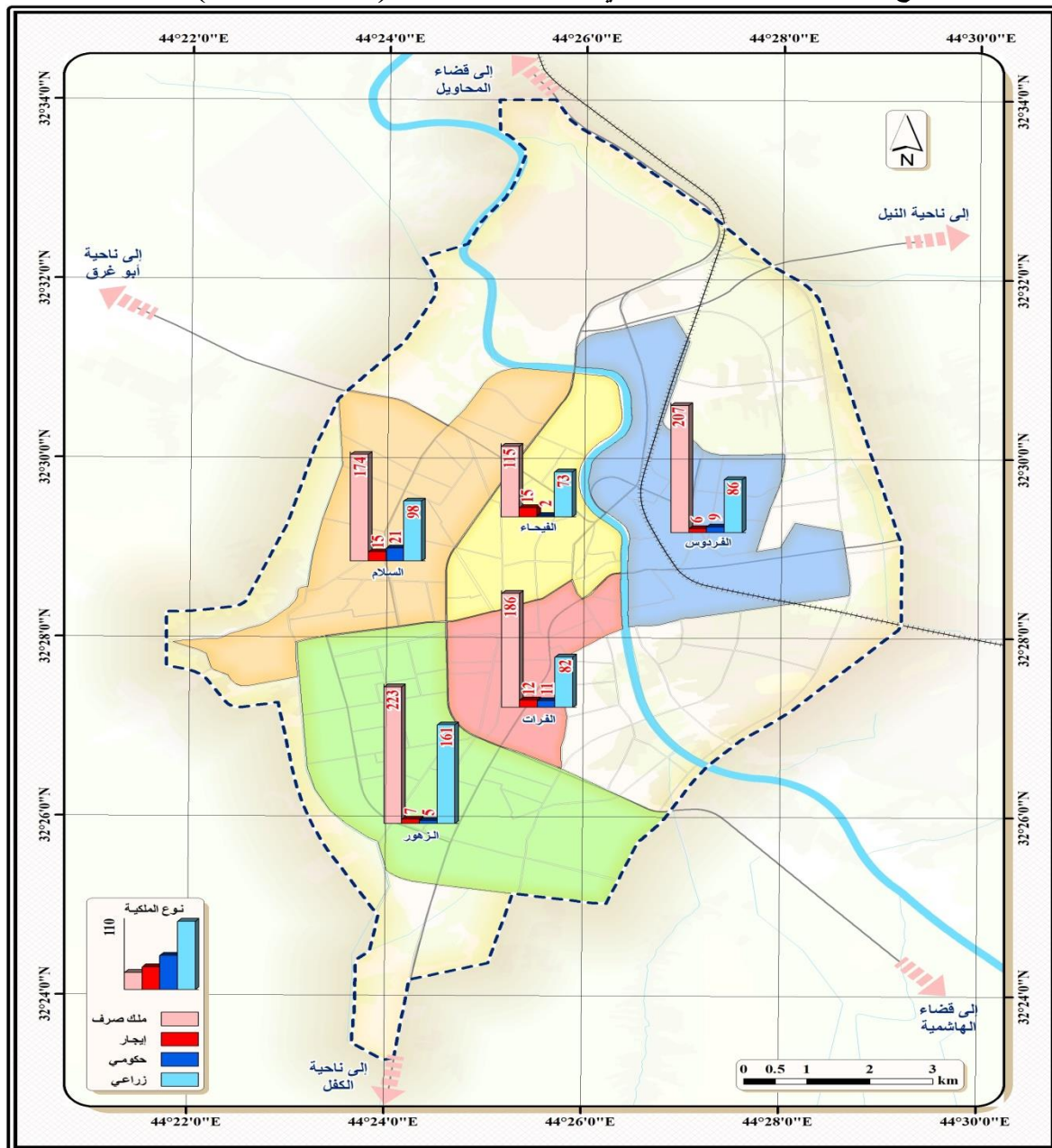
(1) حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي، برنامج الأمم المتحدة، ترجم عبد السلام رضوان، سلسلة علم المعرفة، الكويت، 1990، ص 275.

الجدول (24)
نوع ملكية الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2023 - 2022)

القطاعات	ملك صرف		إيجار		حكومي		زراعي		حجم العينة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
قطاع السلام	19.2	174	27.3	15	43.8	21	19.6	98	20.4	308
قطاع الفردوس	22.9	207	10.9	6	18.8	9	17.2	86	20.4	308
قطاع الزهور	24.6	223	12.7	7	10.4	5	32.2	161	26.3	396
قطاع الفرات	20.6	186	21.8	12	22.9	11	16.4	82	19.3	291
قطاع الفيحاء	12.7	115	27.3	15	4.2	2	14.6	73	13.6	205
المجموع	100	905	100	55	100	48	100	500	100	1508

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

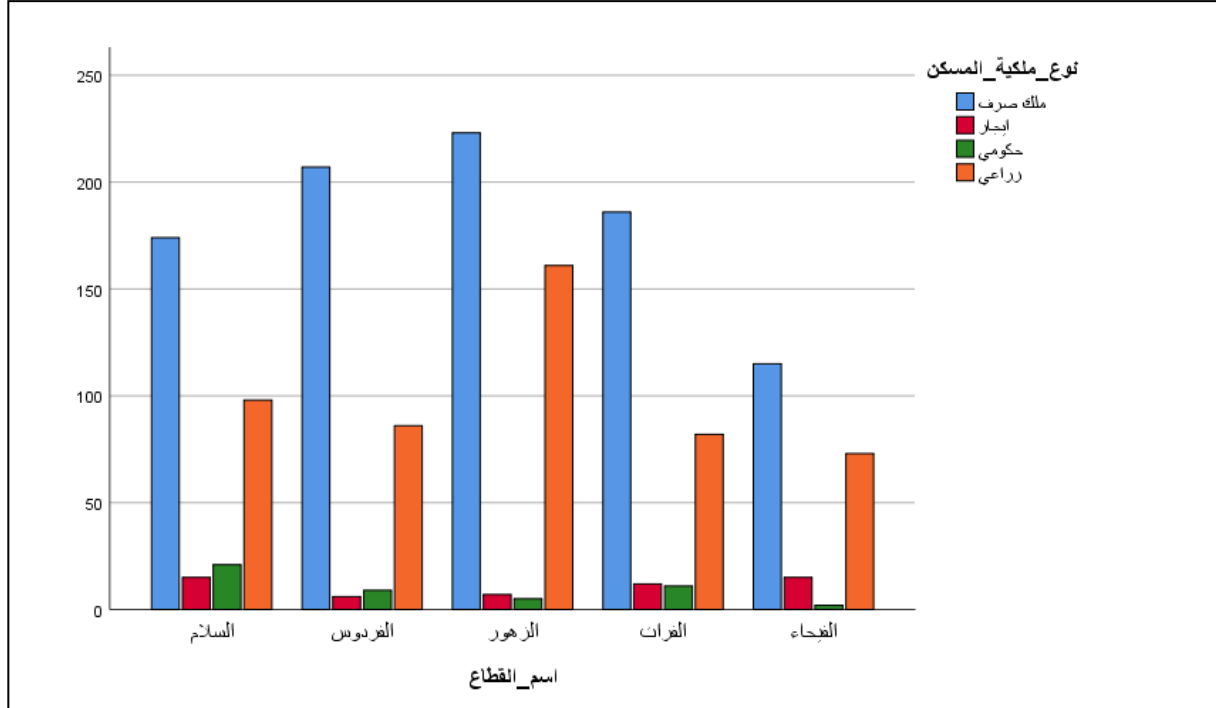
الخريطة (18)
نوع ملكية الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2023 - 2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (24).

الشكل (22)

نوع الملكية في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (24).

2- مهنة رب الأسرة

تعد مهنة رب الأسرة من أهم المؤشرات التي تبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إذ تبين مدى قدرة الأسرة لامتلاكها للوحدة السكنية ، إذ كلما زاد دخل الأفراد زادت ملكية الوحدة السكنية ، في حين كلما قل دخل الأفراد ظهر العكس منها .

يتبين من الجدول (25) والخريطة (19) ان عدد الموظفين من ارباب الاسر بلغ (590) موظف، إذ جاء قطاع الفردوس بالمرتبة الاولى من حيث عدد الموظفين وبنسبة (23%).

أما ارباب الاسر الذين يمتنون التجارة فقد بلغ عددهم (111) ، إذ جاء قطاع الزهور بالمرتبة الاولى من حيث امتهان ارباب الاسر لمهنة التجارة وبنسبة (39%).

وفيما يخص ارباب الاسر الكسبة فقد بلغ عددهم (517) ، إذ جاء قطاع الزهور بالمرتبة الاولى من حيث امتهان ارباب الاسر لمهنة الكاسب وبنسبة (28%). أما ارباب الاسر المتقاعدين فقد بلغ عددهم (290) متقاعد بنسبة (19.23%) ، إذ جاء قطاع الزهور بالمرتبة الاولى من حيث اعداد المتقاعدين وبنسبة (25%). والشكل (23) يوضح ذلك.

الجدول (25)

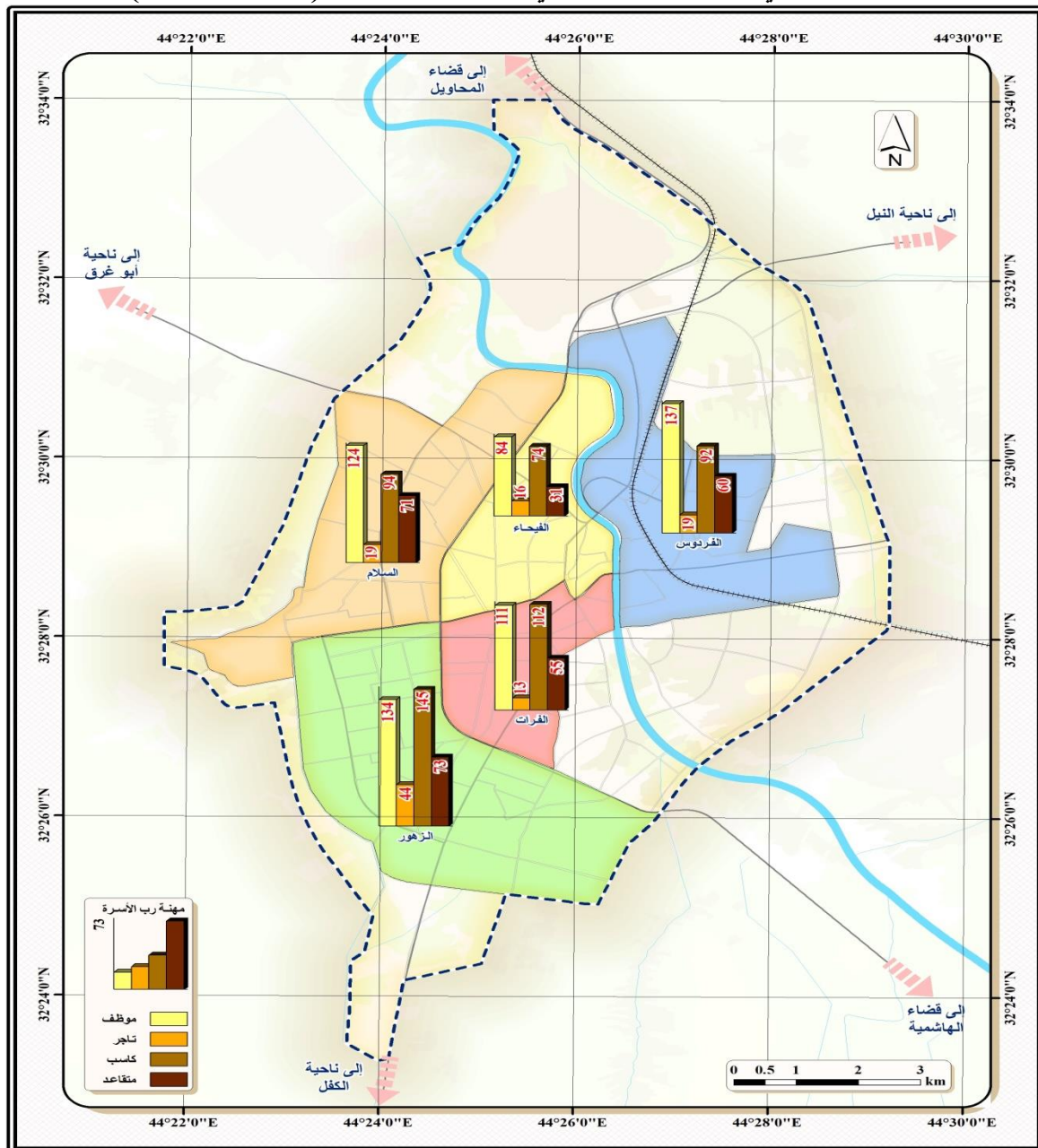
مهنة رب الأسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	موظف		تاجر		كاسب		متقاعد		حجم العينة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
قطاع السلام	21.0	124	17.1	19	18.2	94	24.5	71	20.4	308
قطاع الفردوس	23.2	137	17.1	19	17.8	92	20.7	60	20.4	308
قطاع الزهور	22.7	134	39.6	44	28.0	145	25.2	73	26.3	396
قطاع الفرات	18.8	111	11.7	13	21.7	112	19.0	55	19.3	291
قطاع الفيحاء	14.2	84	14.4	16	14.3	74	10.7	31	13.6	205
المجموع	100	590	100	111	100	517	100	290	100	1508

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الخريطة (19)

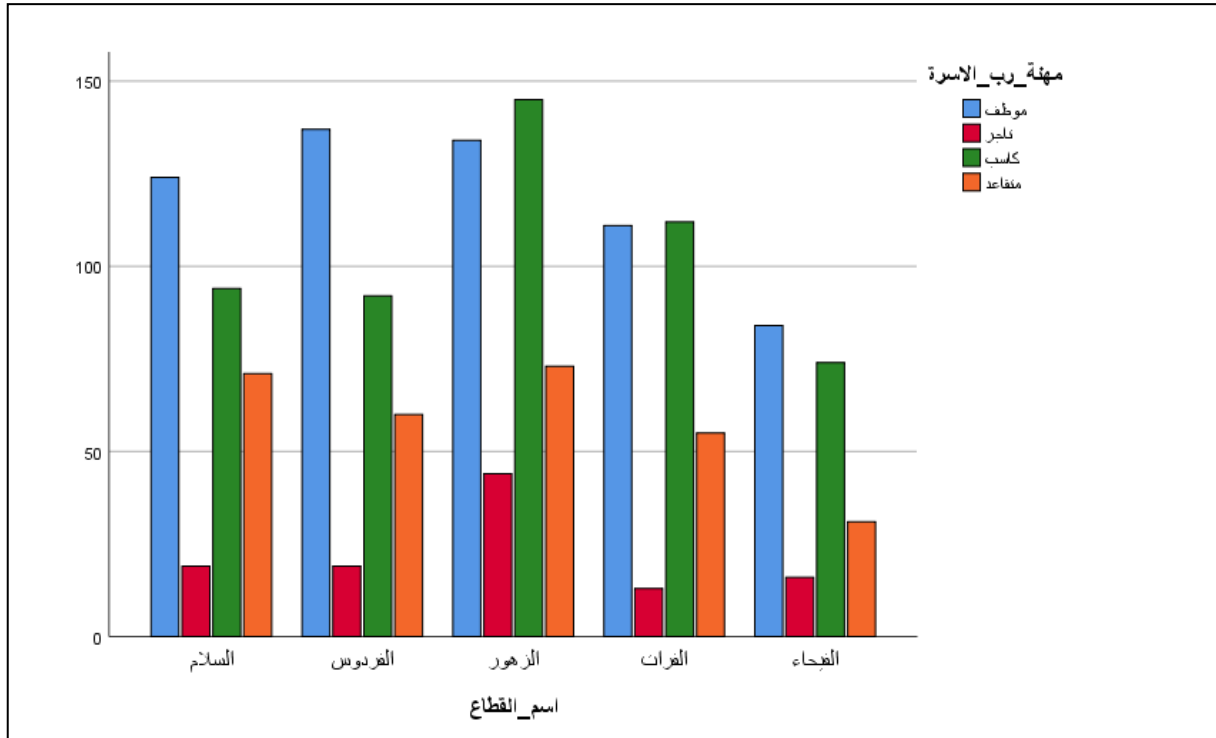
مهنة رب الأسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (25).

شكل (23)

مهنة رب الاسرة في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (25).

3- عدد الاسر في الوحدات السكنية

ان من ابرز المؤشرات المهمة التي تبين الواقع الاسكاني هو معرفة عدد الاسر في المسكن وان هذه المعرفة تساعدنا في تحديد العجز السكني وفي تحديد القدرة للحاجة السكنية ووضع الحلول لسد هذا النقص، وان عدد الاسر تختلف في الوحدات السكنية.

يتضح من الجدول (26) والخريطة (20) ان الوحدات السكنية التي تسكنها اسرة واحدة قد بلغ عددها (1206) اسرة ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تسكنها اسرة واحدة وبنسبة (26%).

أما الوحدات السكنية التي تسكنها اسرتين فقد بلغ عددها (266) اسرة وبنسبة ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تسكنها اسرتين وبنسبة (27%).

أما الوحدات السكنية التي تسكنها ثلاث اسر فقد بلغ عددها (36) اسرة ، إذ احتل قطاع السلام المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن التي تسكنها ثلاث اسر وبنسبة (38%). والشكل (24) يوضح ذلك.

الجدول (26)

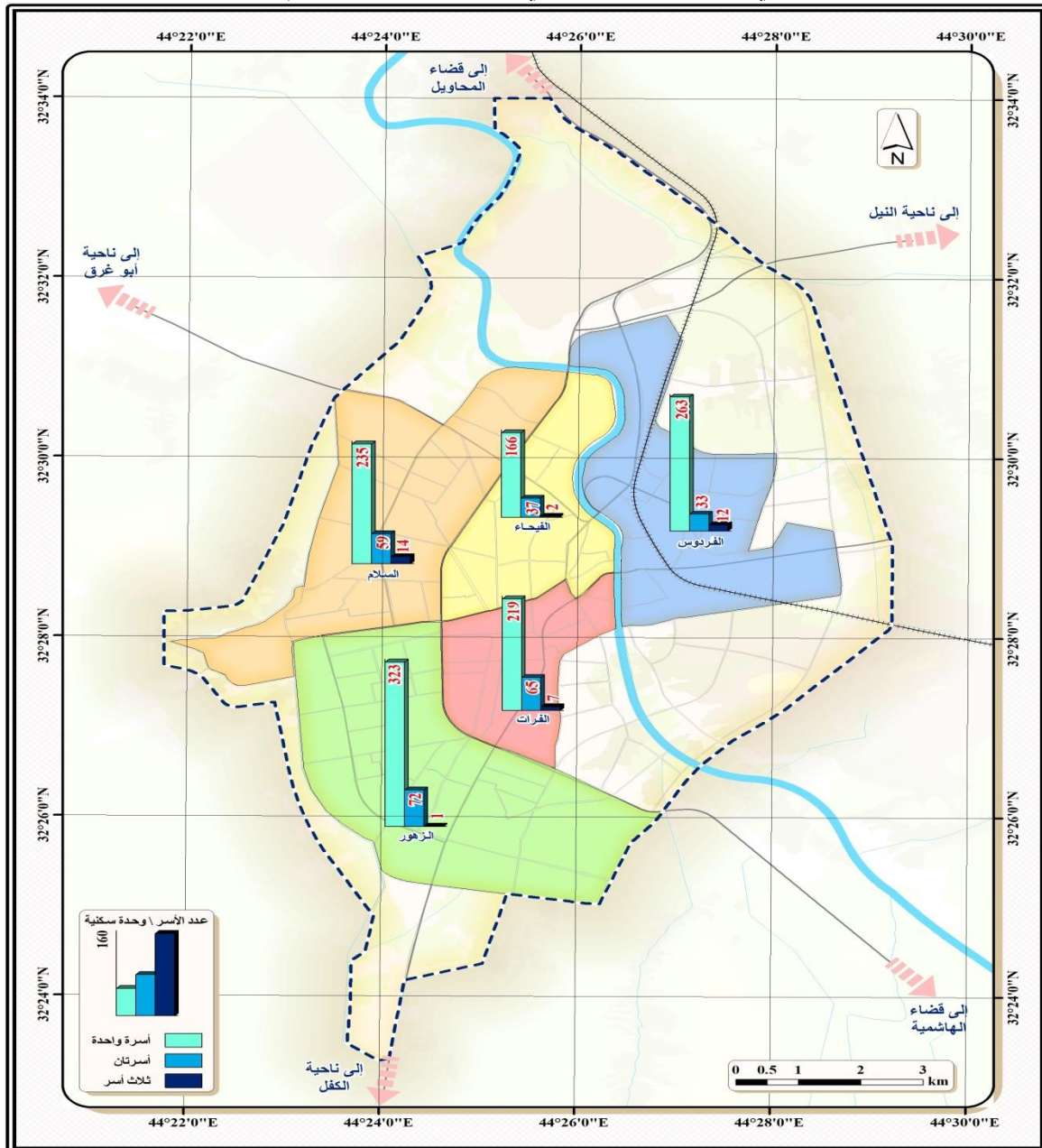
عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	اسرة واحدة		اسرتان		ثلاث أسر		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	235	19.5	59	22.2	14	38.9	308	20.4
قطاع الفردوس	263	21.8	33	12.4	12	33.3	308	20.4
قطاع الزهور	323	26.8	72	27.1	1	2.8	393	26.3
قطاع الفرات	219	18.2	65	24.4	7	19.4	294	19.3
قطاع الفيحاء	166	13.8	37	13.9	2	5.6	205	13.6
المجموع	1206	100	266	100	36	100	1508	100

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الخريطة (20)

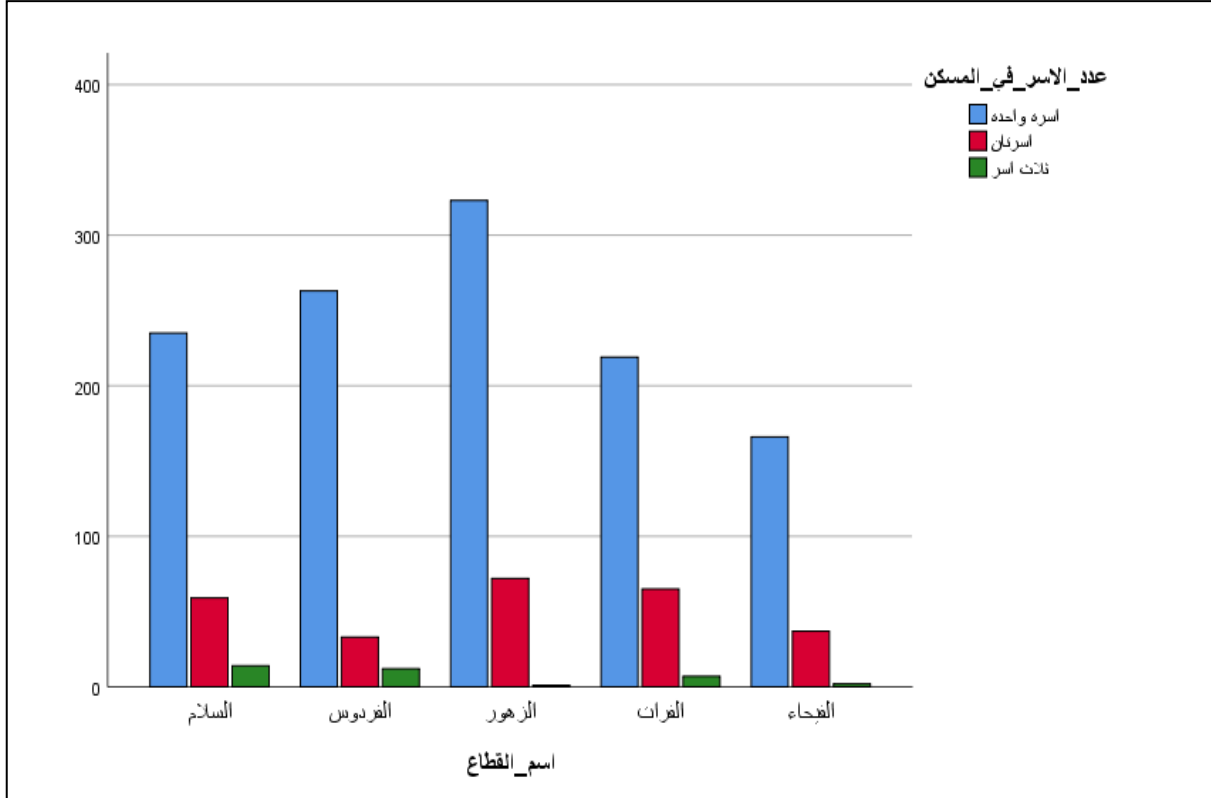
عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (26).

الشكل (24)

عدد الاسر في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (26).

4- عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية

ان معرفة عدد الافراد الساكنين في المسكن يحدد لنا بعض المؤشرات التي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار عند بناء المسكن، منها مساحة المسكن بحيث تكون ملائمة لعدد الافراد وكذلك عدد غرف النوم فيها بما يتلاءم مع اعداد الافراد في توفير بيئة سليمة وصحية. كما ان بعض الدراسات تشير إلى حجم الاسرة لها اربعة أنواع فمنها الاسرة الصغيرة التي يتراوح عدد افرادها من (1-3) اشخاص، والمتوسطة تتراوح من (4-6) اشخاص أما الاسرة الكبيرة التي يتراوح عدد افرادها من (7-9) اشخاص ، في حين الاسرة الكبيرة جداً هي التي تتكون من (15) شخصاً فما فوق⁽¹⁾.

(1) سهاد كاظم عبد الموسوي، المؤشرات التخطيطية لتحديد الاحتياجات السكنية في المدن العراقية ناحية النصر والسلام كحالة تطبيقية، مجلة كلية التربية، العدد (23)، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، 2010، ص 32 .

يتضح من الجدول (27) والخريطة (21) ان عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية للفئة (1-5) افراد قد بلغ عددهم (432) فرداً ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية من هذه الفئة وبنسبة (27%).

أما ان عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية للفئة (6-10) أفراد قد بلغ عددهم (951) فرداً ، إذ احتل قطاع الزهور ايضاً المرتبة الاولى من حيث عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية من هذه الفئة وبنسبة (26%).

أما ان عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية للفئة (11-15) فرد فقد بلغ عددهم (125) فرداً، إذ احتل قطاع الزهور ايضاً المرتبة الاولى من حيث عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية من هذه الفئة وبنسبة (26%). والشكل (25) يوضح ذلك.

الجدول (27)

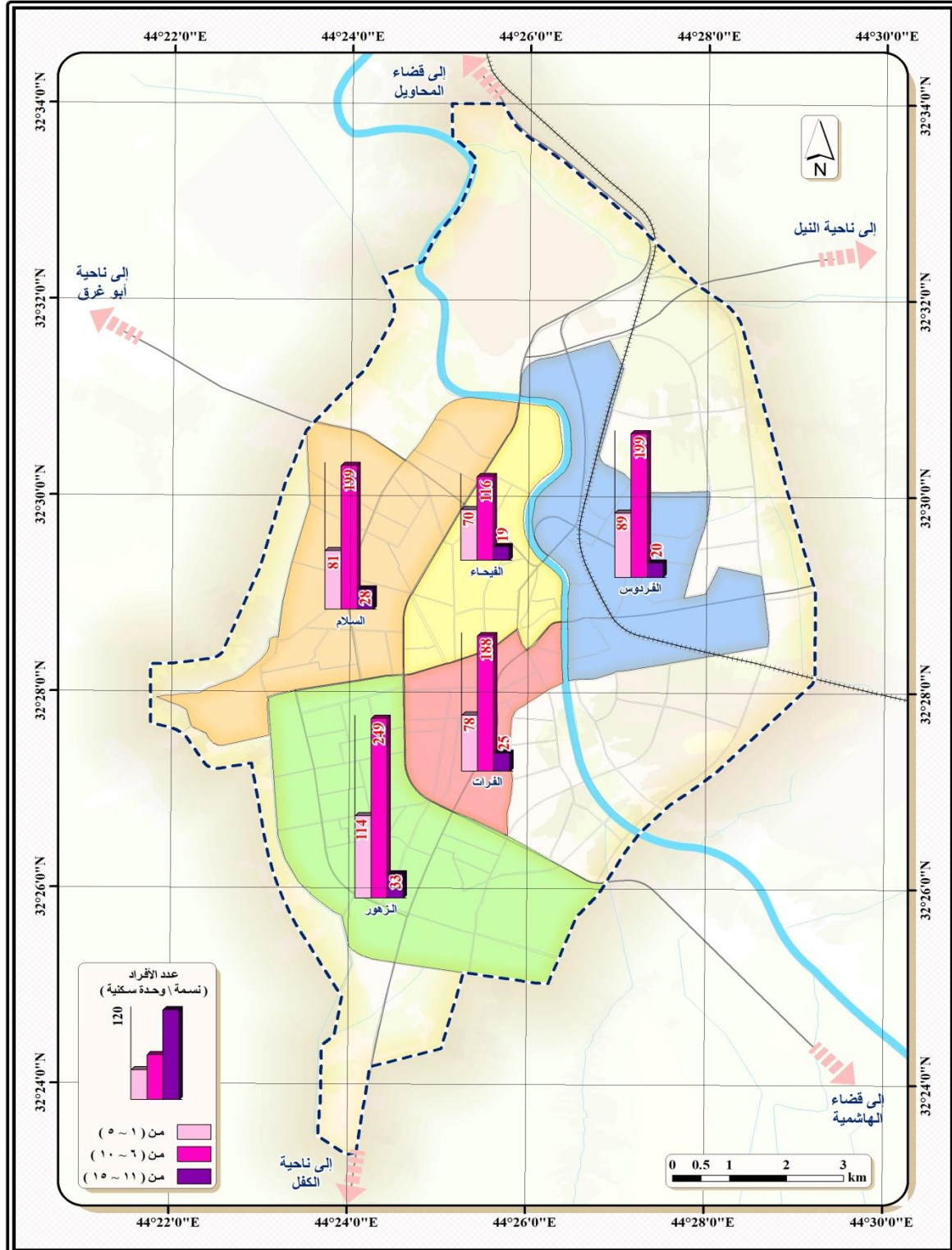
عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

حجم العينة		(15-11) فرد		(10-6) افراد		(5-1) افراد		القطاعات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
20.4	308	22	28	21	199	18	81	قطاع السلام
20.4	308	17	20	21	199	20	89	قطاع الفردوس
26.3	396	26	33	26	249	27	114	قطاع الزهور
19.3	291	20	25	20	188	18	78	قطاع الفرات
13.6	205	16	19	12	116	17	70	قطاع الفيحاء
100	1508	100	125	100	951	100	432	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الخريطة (21)

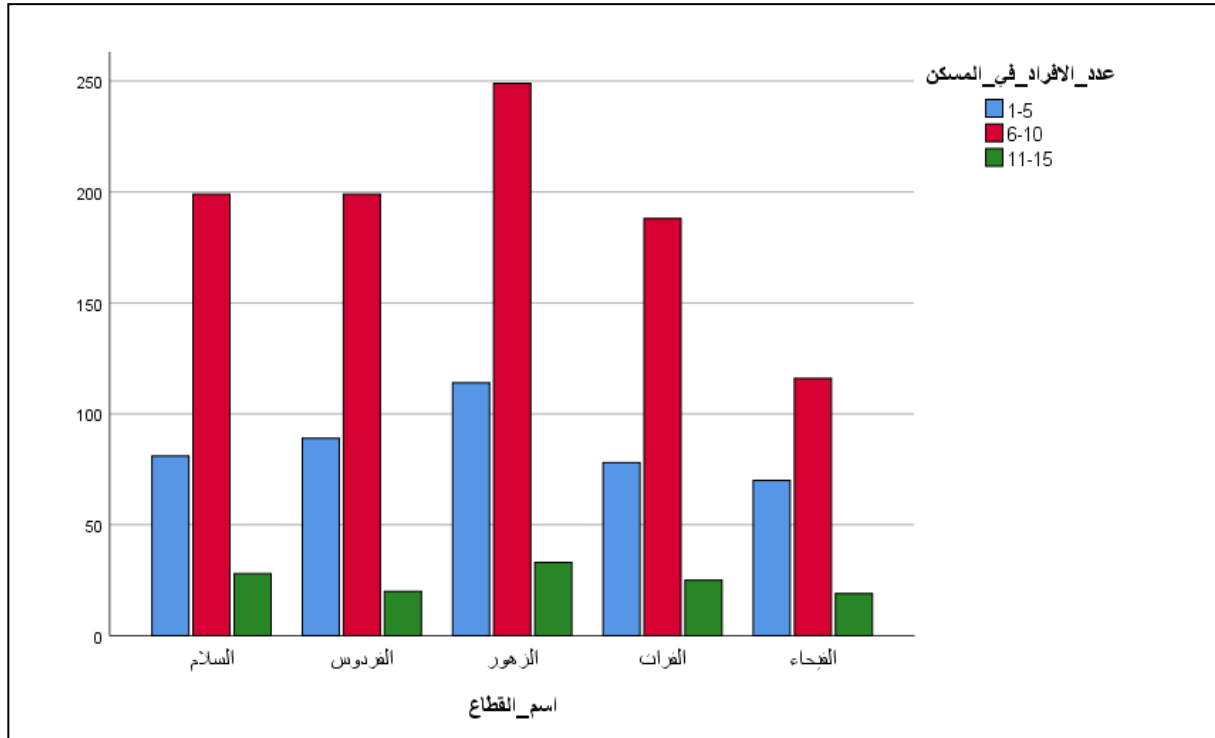
عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (27).

الشكل (25)

عدد الافراد الساكنين في الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (27).

ثانياً/ المتغيرات الاقتصادية

تشمل مجموعة من الجوانب المهمة التي تتعلق بالأفراد الساكنين في الوحدات السكنية ويحاول هؤلاء الأفراد من تحسين مستوياتهم الاقتصادية من أجل تحسين بيئتهم السكنية والاستفادة منها، ومن هذه المتغيرات :

1- الدخل الشهري للأسرة

ان معرفة الدخل الشهري للأسرة يحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويقيم الحالة الاقتصادية للوحدة السكنية أي كلما كان دخل الاسرة مرتفعاً كانت الوحدة السكنية في حالة جيدة على عكس الاسر ذوي الدخل المحدود فأنها تعاني من تردي وحداتها السكنية .

نلاحظ من الجدول (28) والخريطة (22) ان معدل الدخل الشهري للأسرة للفئة (100000 - 500000) دينار بلغ (194) من حجم عينة الدراسة، أما معدل الدخل الشهري للأسرة للفئة (550000-1000000) دينار فقد بلغ اعلى مستوى للدخل الشهري من بين بقية الفئات وهو (1298) بنسبة من حجم العينة الكلي. واخيراً فإن معدل الدخل الشهري للأسرة للفئة (1100000-1500000) بلغ (16) وهو ادنى مستوى للدخل الشهري من حجم العينة الكلي. والشكل (26) يوضح ذلك.

الجدول (28)

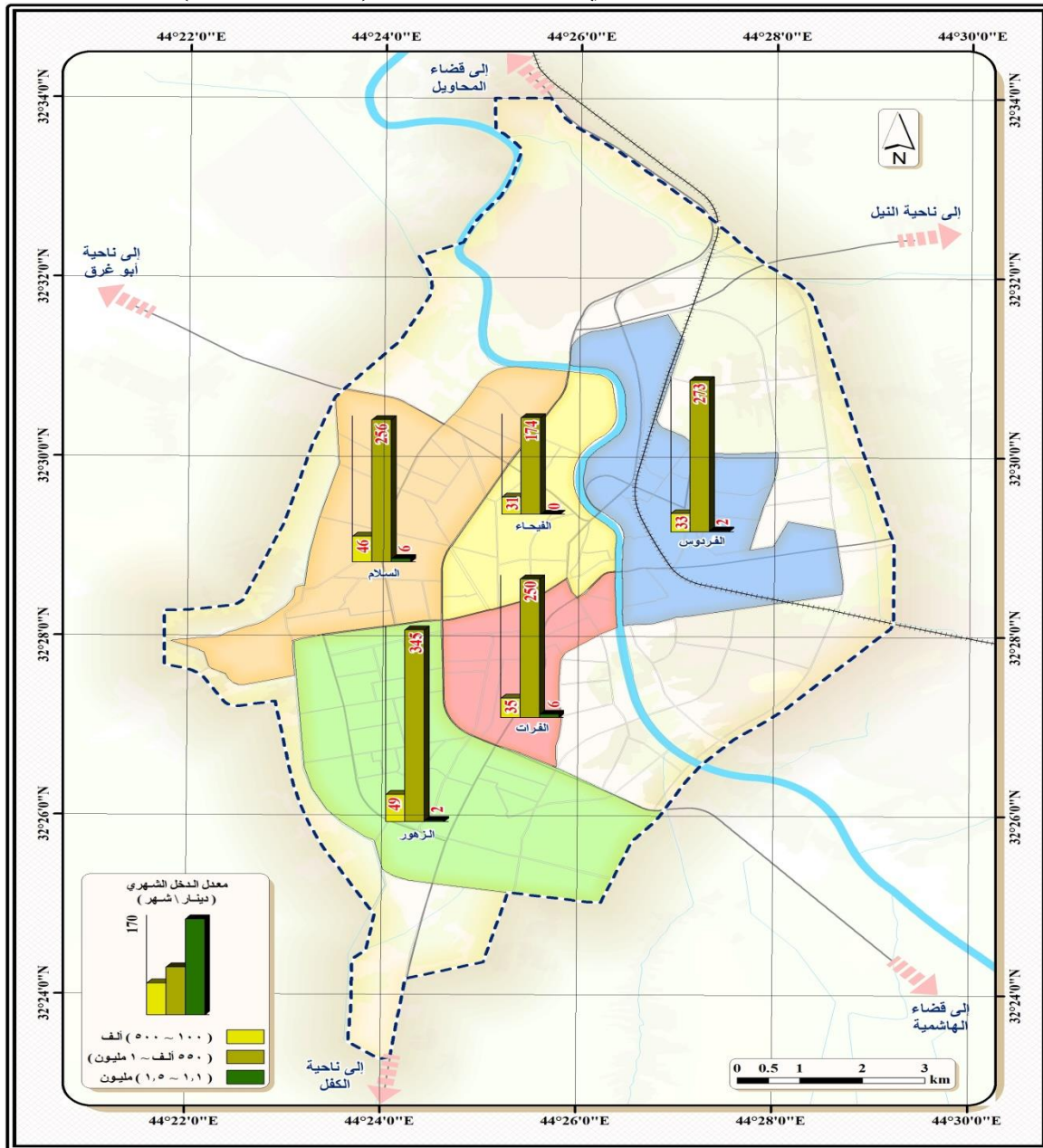
معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	500000-100000		1000000-550000		1500000-1100000		حجم العينة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
قطاع السلام	24	46	20	256	37	6	20	308
قطاع الفردوس	17	33	21	273	13	2	20	308
قطاع الزهور	25	49	27	345	13	2	26	393
قطاع الفرات	18	35	19	250	37	6	20	294
قطاع الفيحاء	16	31	13	174	0	0	14	205
المجموع	100	194	100	1298	100	16	100	1508

المصدر: استمارة الاستبانة ، ملحق (1).

الخريطة (22)

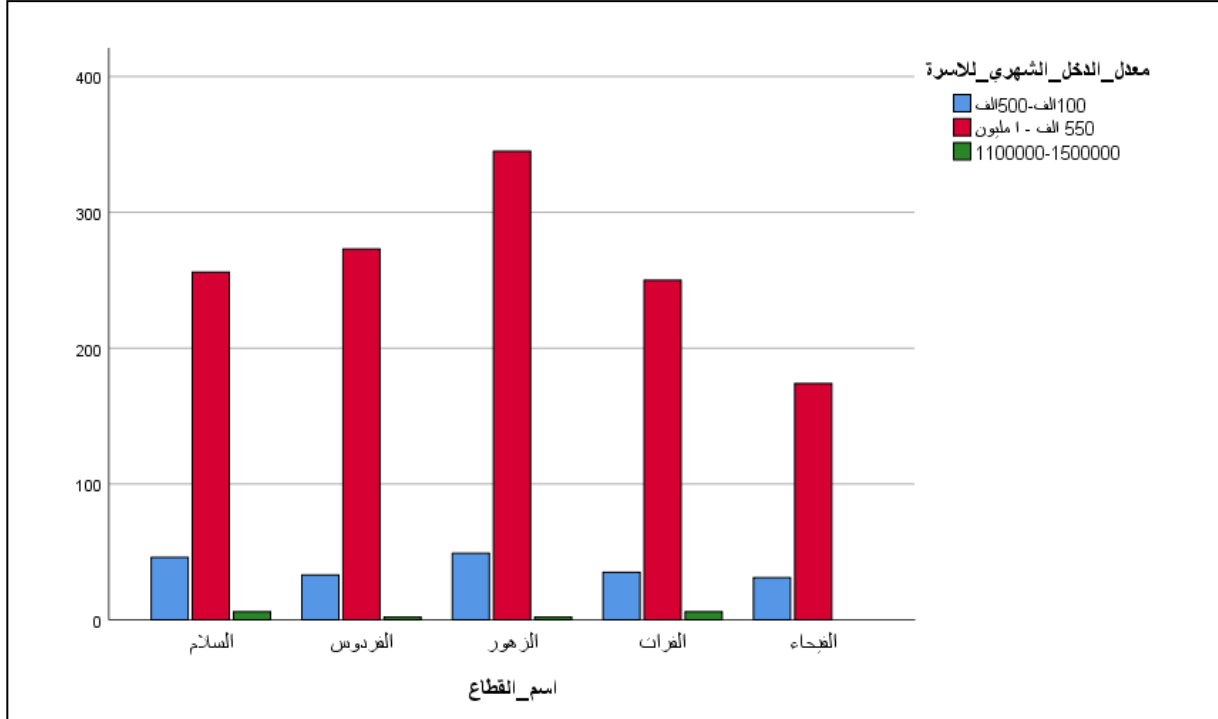
معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (28).

الشكل (26)

معدل الدخل الشهري للأسرة في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (28).

2- سعر الأرض

ان من ابرز العوامل الأساسية التي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار عند تشييد المساكن هو سعر الأرض لأنه يقف عائقاً لأصحاب الدخل المحدود عند ارتفاع سعر الأرض نتيجة عدم قدرتهم على شراء القطع السكنية ، فنجد ان الأراضي السكنية التي تكون قريبة من المركز وقريبة من شوارعها الرئيسية تكون أسعارها مرتفعة على عكس الأراضي التي تكون في اطراف المدينة فان أسعارها تقل جدا لذلك نجد أن اغلب الاسر ذوي الدخل المحدود تتجه نحو الأطراف نتيجة انخفاض سعر الأرض فيها .

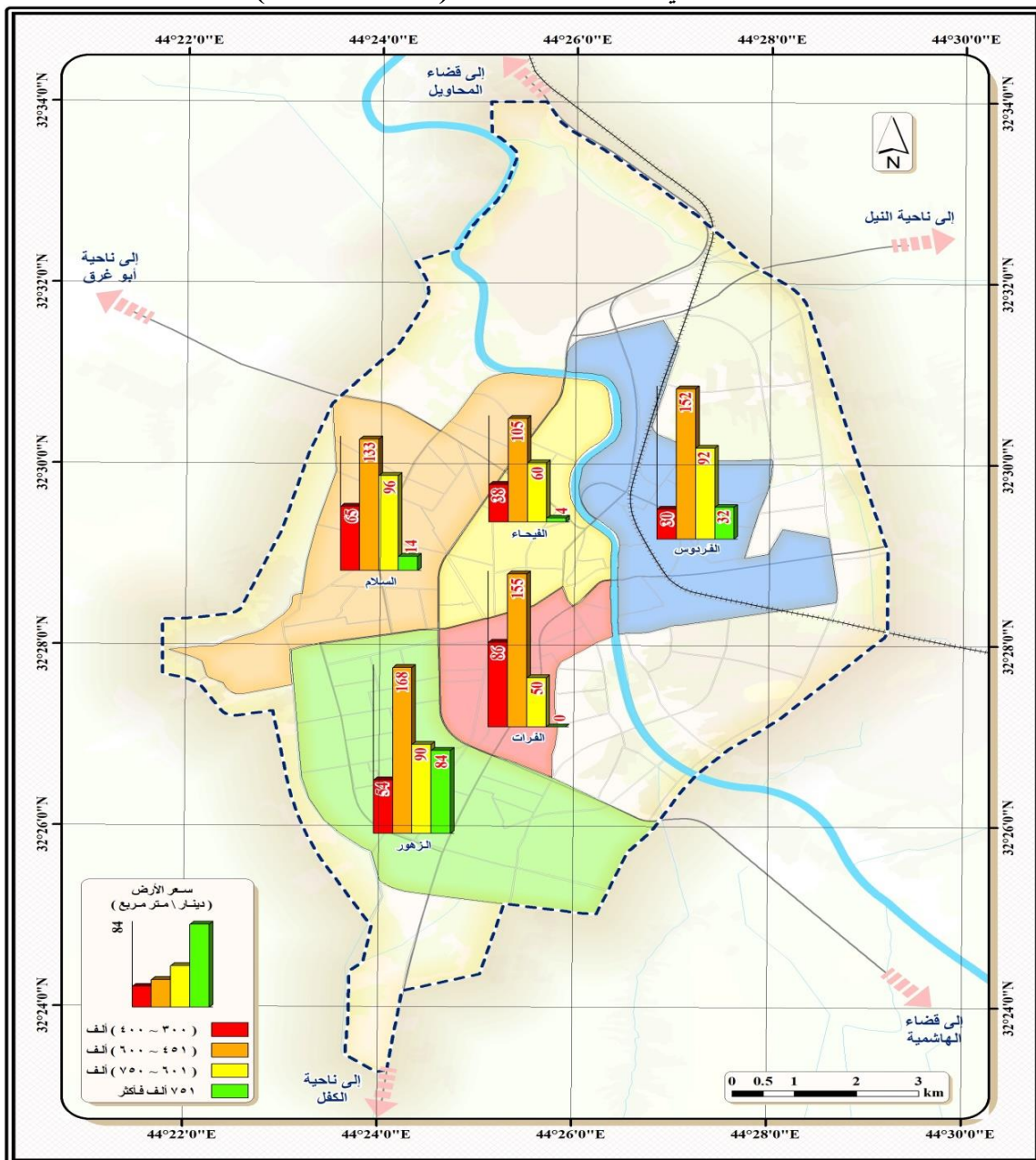
من الجدول (29) والخريطة (23) نلاحظ ان الوحدات السكنية التي يتراوح سعر اراضيها (300-450 ألف دينار) قد بلغ عددها (273) واحتل قطاع الفرات المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (32%). أما الوحدات السكنية التي يتراوح سعر اراضيها (451-600 ألف دينار) قد بلغ عددها (713) ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (24%). أما الوحدات السكنية التي يتراوح سعر اراضيها (601-750 ألف دينار) قد بلغ عددها (388)، إذ احتل قطاع السلام المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (25%). أما الوحدات السكنية التي يتراوح سعر اراضيها (751 ألف دينار فأكثر) قد بلغ عددها (132)، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (63%). والشكل (27) يوضح ذلك.

الجدول (29)
سعر الارض في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

القطاعات	450-300 ألف		600-451 ألف		750-601 ألف		751 ألف فأكثر		حجم العينة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
قطاع السلام	24	65	19	133	25	96	10	14	20	308
قطاع الفردوس	10	30	21	152	24	92	24	32	20	308
قطاع الزهور	20	54	24	168	23	90	63	84	26	396
قطاع الفرات	32	86	22	155	13	50	0	0	20	291
قطاع الفيحاء	14	38	14	105	15	60	3	4	14	205
المجموع	100	273	100	713	100	388	100	132	100	1508

المصدر: عمل الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي spss

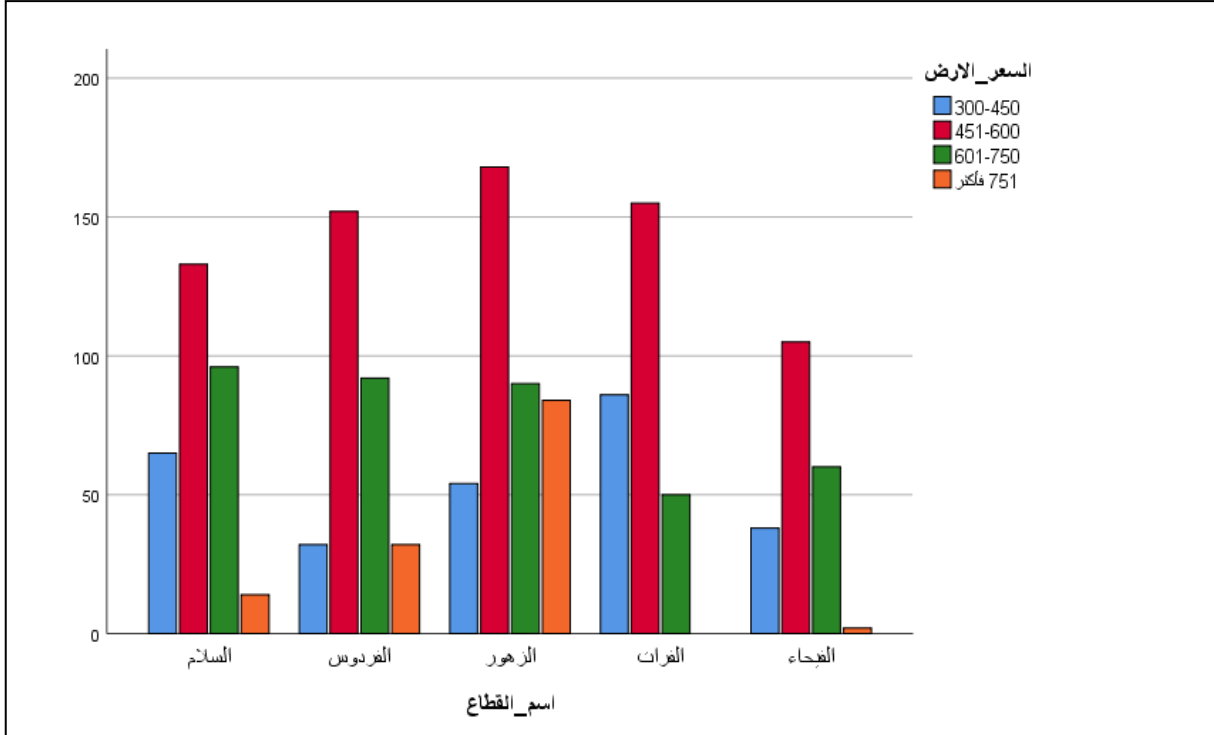
الخريطة (23)
سعر الارض في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (29).

الشكل (27)

سعر الارض في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (29).

3- قيمة الايجار

ترتبط قيمة الايجار بمجموعة من العوامل منها مستوى دخل الاسرة ومساحة الوحدة السكنية وموقعها وطرز الوحدة السكنية وعمرها ، وان اغلب الاسر ذوي الدخل المحدود جدا الذين لا يمتلكون مسكنا خاص بهم يلجؤون الى تأجير وحدات سكنية رديئة لانخفاض سعر ايجار هذه الوحدات وعدم قدرتهم على تأجير وحدات سكنية مرتفعة السعر .

يلاحظ من الجدول (30) ان الوحدات السكنية التي تكون قيمة ايجارها (250 الف دينار) قد بلغ عددها (5) وحدات سكنية، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (60%).

أما الوحدات السكنية التي تكون قيمة ايجارها (300 الف دينار) فقد بلغ عددها (9) وحدات سكنية، إذ تساوت قطاعات السلام والفردوس والفيحاء بعدد الوحدات السكنية المستأجرة وبنسبة (33%).

أما الوحدات السكنية التي تكون قيمة ايجارها (350 الف دينار) فقد بلغ عددها (18) وحدة سكنية إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (67%). والشكل (28) يوضح ذلك.

الجدول (30)

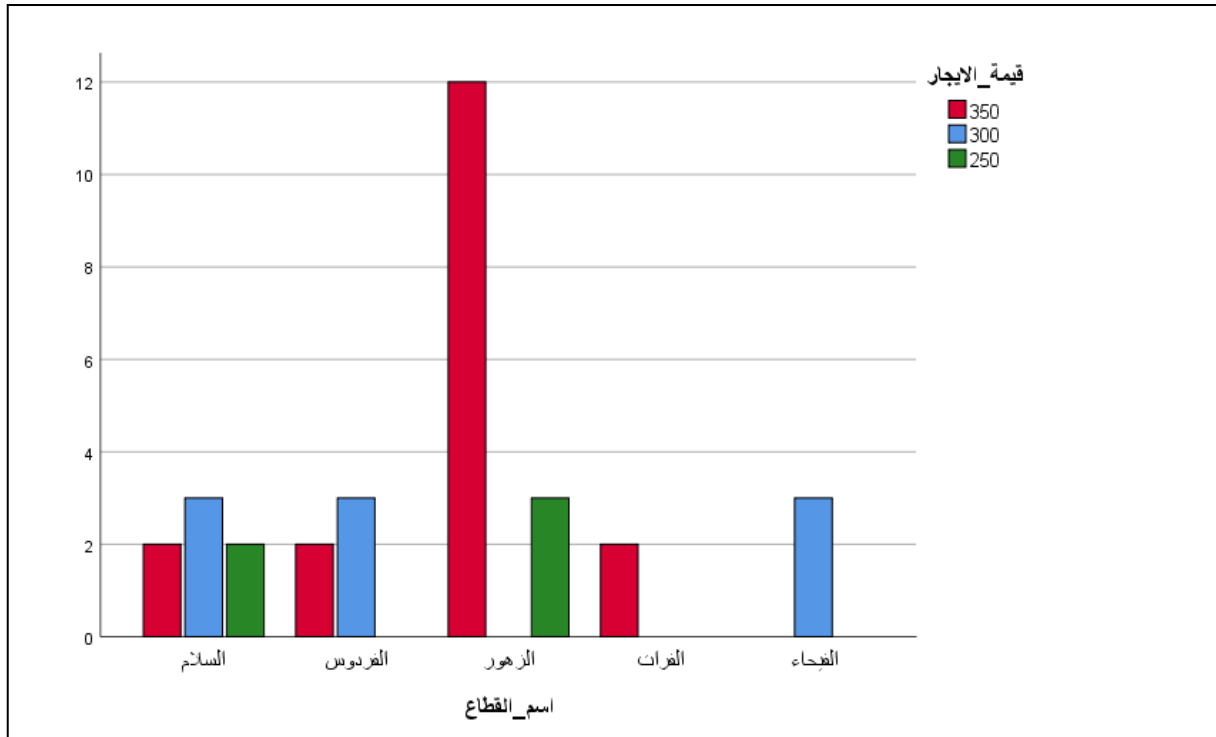
قيمة ايجار الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)

حجم العينة	350 ألف		300 ألف		250 ألف		القطاعات
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
22	7	11	2	33	3	40	قطاع السلام
16	5	11	2	33	3	0	قطاع الفردوس
47	15	67	12	0	0	60	قطاع الزهور
6	2	11	2	0	0	0	قطاع الفرات
9	3	0	0	33	3	0	قطاع الفيحاء
100	32	100	18	100	9	100	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (28)

قيمة الايجار الوحدات السكنية في مدينة الحلة للفترة (2022 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (30).

الفصل الرابع

الاستراتيجيات المستقبلية المقترحة للوظيفة
السكنية في مدينة الحلة

المبحث الأول

استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة للوظيفة السكنية لمدينة الحلة

تعتبر استراتيجيات تنمية مدينة الحلة من أهم الاستراتيجيات وذلك لأنها تعمل على استغلال كافة المقومات المكانية وتحقيق أفضل المعايير الاقتصادية والاجتماعية التي بشأنها تهدف إلى تنسيق عناصر التنمية المختلفة لاستغلال مواردها استغلالاً أمثل، وأن استراتيجيات التنمية المستدامة تهدف إلى توضيح الرؤيا المستقبلية للمدينة المدروسة، ويتم تحديد هذه الاستراتيجيات من خلال التحليل الاستراتيجي، تحتوي الاستراتيجيات خصائص الرؤيا المستقبلية ومكوناتها وتقييمها من جوانب عدة وكيفية الخروج منها برؤية توافقية⁽¹⁾.

تواجه المناطق العمرانية مشكلات كبيرة في المدينة وأن هذه المشكلات يتطلب حلها من خلال استحداث وتطوير نظم إدارية تكون هادفة إلى إنتاج مدن أكثر ملائمة للحياة والعمل وتحسين الوضع المعاشي وضمان إمكانية بقاء المدن في العمل قادماً من أجل تحقيق الاستدامة للبيئة الحضرية.

■ مفهوم الاستدامة والتنمية المستدامة

- الاستدامة

يقصد بها القدرة على تلبية احتياجات سكان المدن الحاليين من دون إلحاق الضرر بطاقة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم.

أما مفهوم التنمية المستدامة ظهر في عام 1987 وكان حول البيئة في تقرير من لجنة الأمم المتحدة وعرف باسم Brundtland Report نسبة إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة إذ أكد هذا التقرير على قضيتين أساسيتين للتنمية المستدامة هي:

أ. الحاجات البشرية وخاصة حاجات المحتاجين والفقراء بحيث تكون الأولوية لهم.

ب. القيود التي يفرضها التنظيم الاجتماعي والتكنولوجيا في تلبية حاجات السكان في الحاضر والمستقبل⁽²⁾.

(1) عادل مجيد كسار العلواني، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاول (دراسة في جغرافية التنمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2021، ص208.

(2) عبد الواحد، سبأ مجتبي، التنمية الحضرية المستدامة، دور القنوات المائية في تنمية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، 2013، ص4.

فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة وتلبية احتياجاتهم⁽¹⁾، وأن هذا التعريف هو الاوسع والأكثر انتشاراً لأنه يركز على ثلاث مفاهيم رئيسية هي :

المفهوم الأول: الحاجات (Needs) ويقصد بها الحاجات الأساسية للبشر والتوافق مع الظروف المحيطة بهم على مستوى مرضي للمتطلبات المعيشية.

المفهوم الثاني: الحدود (Limits) وهو قدرة البيئة في تلبية الاحتياجات الإنسانية في الحاضر والمستقبل وفقاً لأشكال التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي.

المفهوم الثالث: البعد الزمني والمستقبلي في تلبية احتياجات الافراد في الوقت الحاضر والمستقبل⁽²⁾.

يمكن انشاء استراتيجيات مستقبلية من خلال معرفة عناصر القوة وعناصر الضعف وأهم الفرص التي تكتسبها المدينة والحد من المخاطر أو التهديدات من خلال الاستفادة من عناصر القوة والعمل على معالجة عناصر الضعف في المدينة، يتحمل انشاء استراتيجيات مستقبلية للوظيفة السكنية لمدينة الحلة من خلال :

أولاً/ التحليل الاستراتيجي لإمكانات التنمية باستخدام أسلوب (s.w.o.t)

يعتبر أسلوب (s.w.o.t) (*) أحد أساليب التحليل النوعي الذي يتم من خلال معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف وتحليلهما في البيئة الداخلية لموضوع الدراسة إضافة إلى معرفة الفرص والتهديدات أو المخاطر في ضمن البيئة الخارجية لموضوع الدراسة وبعدها يتم تحليلهما ومن أهم أهداف هذا الأسلوب إذ يلاحظ من الجدول (31) وكالاتي:

1- تشخيص الوضع الحالي في البيئة الداخلية من خلال رصد نقاط القوة ونقاط الضعف.

2- تشخيص الفرص والمخاطر والتهديدات في البيئة الخارجية.

3- المساعدة في صياغة الاستراتيجيات المستقبلية⁽³⁾.

(1) غسان حسن حمود، مفاهيم التخطيط الحضري المستدام وأثرها على البيئة السكنية، وزارة الإسكان والبلديات، التخطيط العمراني، 2018، ص20.

(2) هيام حميد عبد المجيد، تقييم أهمية مؤشرات الاستدامة الحضرية للمدينة (مدينة الحلة أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2015، ص 19-21.

(*) تحليل (s.w.o.t) هو مختصر الكلمات (S) مختصر (strengths) نقاط القوة و(w) مختصر كلمة (weaknesses) نقاط الضعف و(o) مختصر كلمة (opporties) الفرص و(t) مختصر كلمة (threats) التهديدات.

(3) حسون عبود دبعون، تحليل جغرافي لمعوقات التنمية في محافظة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد21، العدد 1-2، ص16.

الجدول (31)

مستوى تحليل (s.w.o.t)

نقاط الضعف (W)	نقاط القوة (S)	تحليل البيئة الخارجية / تحليل البيئة الداخلية
w/o توظيف الفرص الخارجية المتاحة للتغلب على نقاط الضعف (استراتيجية التحول)	s/o توظيف نقاط القوة من الفرص الخارجية المتاحة (استراتيجية القوة والمبادرة)	الفرص الخارجية (O)
w/t تقليل مواطن الضعف الداخلية لمواجهة المخاطر الخارجية (استراتيجية دفاعية)	s/t توظيف نقاط القوة الداخلية لتجنب المخاطر الخارجية (استراتيجية التقويم أو التنوع)	المخاطر الخارجية القائمة (T)

المصدر:

- 1- عثمان محمد غنيم، أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2012، ص84.
- 2- بلال خلف سكرانة، التخطيط الاستراتيجي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 223.
- 3- ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، سلسلة مجلات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الثامن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص277.

يوضح الجدول (32) العلاقة بين الاستراتيجيات الحالية ونقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات ثم يتم تحديد الاستراتيجيات التنموية التي يجب اتباعها.

الجدول (32)

أسلوب تحليل سوات لمؤشرات الوظيفة السكنية في مدينة الحلة

عناصر القوة	عناصر الضعف
1- تتمتع مدينة الحلة بموقع جغرافي مميز يتوسط العراق. 2- انبساط أرض المدينة وعدم وجود عوائق طبيعية كثيرة. 3- وفرة الموارد المائية بما فيها شط الحلة الذي اعتبر مصدر رئيسي للمياه مما أدى إلى جذب وتركز السكان في المنطقة . 4- احتوت منطقة الدراسة على شبكة نقل رئيسية وثنوية محلية (سكنية). 5- حداثة المجتمع السكاني وارتفاع في معدل النمو . 6- منح القروض والسلف للمواطنين. 7- كثرة الأراضي لبناء المجمعات السكنية.	1- عدم التوازن في توزيع السكان بين الاحياء القديمة والحديثة. 2- ارتفاع في أسعار القطع السكنية. 3- ارتفاع تكاليف مواد البناء . 4- ارتفاع أجور العمل. 5- تراكم النفايات وعدم وجود أماكن مخصصة لها. 6- عدم كفاية المجاري . 7- انقطاع الكهرباء باستمرار. 8- ارتفاع متوسط حجم الاسرة من (5-6 فرد/ اسرة).
الفرص	التحديات
1- العمل الفعلي للتسهيلات المصرفية في منح القروض والسلف للمواطنين. 2- العمل على تخصيص قطع سكنية للموظفين والمحتاجين. 3- تشغيل معامل الطابوق وخاصة المتوقفة ودعم أصحابها. 4- الطلب والتوجه في انشاء مجمعات سكنية. 5- العمل على تخصيص مساحات خضراء وانشاء منتزهات عامة للسكان.	1- عدم وجود تمويل كافي للمشاريع الاسكانية الحكومية. 2- عدم حماية المنتجات المحلية الانشائية (الطابوق والاسمنت) من المنتجات المستوردة. 3- قلة التنسيق بين دوائر الإسكان والتخطيط العمراني. 4- عدم الحفاظ على المساحات الخضراء والمنتزهات. 5- الهجرة الوافدة إلى المدينة تعمل على زيادة الطلب على الوحدات السكنية.

الأولويات

تجديد الاحياء السكنية القديمة، التشجيع على البناء العمودي بصفته أحد البدائل وبسعر مناسب وتكون هذه المجمعات باتجاه محاور الطرق الرئيسية ، العمل على قيام مناطق مخصصة لتجميع النفايات التي يقوم برميها أصحاب المنازل، العمل على قيام شبكة كفاءة للمجاري وتصريف مياه الامطار.

ثانياً/ إمكانية التأسيس لتنمية حضرية مستدامة في مدينة الحلة

اتجهت معظم مدن العالم الحديثة إلى انشاء مدن مستدامة نتيجة لما تقدمه هذه المدن من حياة صحية وآمنة لسكانها، حيث اعتمدت هذه المدن على الطاقة المتجددة النظيفة التي تمثلت بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والقضاء على التلوث عن طريق إعادة تدوير المخلفات، وأن هذه المدن المستدامة تحتوي على مناطق تجارية وصناعية صديقة للبيئة وقريبة منها لتوفير فرص عمل للعاملين والتقليل من الانتقادات.

فالمدينة المستدامة يجب ان تكون قادرة على اطعام نفسها مع استعانتها بالمناطق الريفية التي تحيط بها واعتمادها على مصادر الطاقة المتجددة، ولأجل تأسيس تنمية حضرية مستدامة يجب اتباع العديد من الإجراءات من ضمنها:

1- التوجه نحو زيادة المساحات الخضراء:

أن الهدف من زيادة المساحات الخضراء هو التقليل من غاز (CO_2) المنبعث في الهواء إضافة إلى أن المساحات الخضراء قد توفر فرصاً كبيرة لعمل تغيير إيجابي وتحقيق تنمية مستدامة في مدينة الحلة لأن المساحات الخضراء في المدن تعد بمثابة الرئة التي تتنفس المدينة من خلالها كما توفر المناطق الخضراء حلاً للتحضر السريع للمدينة وخاصة المدن التي تفتقر إلى مقومات التنمية المستدامة، وفرض عقوبات على كل من يقوم بعمليات قطع الأشجار أو حرقها لأن الأشجار تعد بمثابة حزام أخضر للمدينة بالإضافة إلى منع كل توسع عمراني عشوائي في المدينة وخاصة في المناطق المزروعة.

2- التوجه نحو استثمار النفايات الصلبة:

يمكن الاستفادة من النفايات الصلبة عن طريق حرقها وتوليد طاقة كهربائية منها، لأن النفايات في مدينة الحلة تعتبر واحدة من أهم المشكلات التي تعاني منها المدينة فلا بد معالجتها والتخلص منها عن طريق إعادة تدويرها والاستفادة منها في انتاج طاقة كهربائية تخدم المدينة، وأن عملية توليد الطاقة الكهربائية من النفايات الصلبة أصبحت عملية آمنة نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي، فإن استخدام النفايات في توليد الطاقة الكهربائية يعمل على تقليل نسب التلوث وانتشار الأوبئة والأمراض التي تخلفها مواقع الطمر في المدينة.

3- التوجه نحو الاستخدام الأمثل للطاقة الكهربائية المتجددة والبديلة مثل الطاقة الشمسية:

إذ إن مدينة الحلة تستلم اشعاع شمسي سنوي يبلغ (8.6) ساعة/ يوم فيمكن الاستفادة من هذا الاشعاع عن طريق نصب خلايا شمسية في اعلى المنازل لتوليد طاقة كهربائية، وأن هذه الطاقة نظيفة ومستدامة لا تحتوي على أي ملوثات بيئية ولا تصدر ضوضاء فيمكن للسكان استخدامها في حياتهم اليومية لأنها صامته ثابتة ومحلية موقعة ومستدامة ولا تحتوي

على أي أجزاء ميكانيكية فضلاً عن كونها بسيطة الاستخدام يمكن لأي شخص استخدامها لأنها لا تحتاج إلى دقة عالية.

4- العمل على إنشاء صناعات نظيفة في مدينة الحلة:

يقصد بالصناعات النظيفة الصناعات التي تكون صديقة للبيئة أو ما يطلق عليها بالصناعات الخضراء حيث تكون هذه الصناعات أقل ضرراً على البيئة من حيث المكونات والنفايات التي تصدرها وكمية استهلاكها للموارد وهذه الصناعات تشمل إعادة التدوير وإعادة الاستهلاك، وهذه الصناعات الصديقة للبيئة تهدف إلى تعزيز أنماط (إنتاجية واستهلاكية) تحافظ على البيئة وتكون أكثر استدامة حيث تقدم مجموعة من السلع والخدمات غير الضارة بها.

5- التوجه نحو العمران المستدام:

أن العمران المستدام أو المسكن المستدام يلبي الاحتياجات الحقيقية للسكان واستغلال الموارد بشكل جيد في الوقت الحاضر ويحقق بيئة آمنة ومريحة للسكانين⁽¹⁾، لأن المسكن لم يعد فقط وحدة بنائية وإنما التوجهات المستقبلية تتعامل مع المسكن بصفته وحدة تجمعات إسكانية، عند تأسيس مسكن مستدام في مدينة الحلة لابد من مراعاة بعض الأمور الخاصة بالتخطيط المستدام ومن هذه الأمور هي :

- أ- استخدام مواد تمتاز بديمومتها وقدرتها على البقاء لسنوات كثيرة.
- ب- اختيار التصميم الهندسية المناسبة للوحدة السكنية .
- ت- تصميم الوحدة السكنية باتجاه يتلاءم مع مناخ المنطقة.
- ث- توجيه المباني بالشكل المناسب الذي يسمح بدخول الإضاءة والتهوية الطبيعية للمنازل.
- ج- تصغير فتحات النوافذ في الواجهات الجنوبية التي تكون معرضة لأشعة الشمس لمدة طويلة.
- ح- استخدام الألوان البيضاء أو الألوان الفاتحة في طلاء أسطح البناء وواجهات المنازل لأن الألوان الفاتحة تمتاز بقلة جذبها لأشعة الشمس وبالتالي تقلل من اكتساب الحرارة.
- خ- التوجيه بعدم زيادة طوابق المسكن وارتفاع المباني لأن هذا لا يتلاءم مع المعايير التي وضعتها التنمية المستدامة بأن لا يتجاوز ارتفاع المباني من (2-5) م.
- د- اختيار الشكل المربع في البناء أفضل من الشكل المستطيل من ناحية تأثيره بالإشعاع الشمسي .

(1) ضياء وفيق ، مفاهيم وتطبيقات لإمكانية التخطيط والتصميم المستدام في المسكن، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27، جامعة بغداد، 2013، ص 117.

إضافة إلى هذه الأمور الخاصة بالتخطيط المستدام من أجل تحقيق مساكن مستدامة لابد من توفير الاستدامة الخاصة البيئة عن طريق تقليل انبعاث الغازات الدفيئة والعمل على تقليل استهلاك الماء والطاقة، أما من الناحية الاجتماعية لابد من مساهمة المنازل بتوفير الامن والأمان للسكان حتى يتم توفير استدامة اجتماعية، أما فيما يخص الاستدامة الاقتصادية تتمثل بتوفير المال في عمليات البناء، كل هذه الأمور تعمل على تحقيق تنمية مستدامة للوظيفة السكنية.

المبحث الثاني

الرؤية المستقبلية المقترحة للوظيفة السكنية لمدينة الحلة

تعتبر عملية التخطيط المستقبلي عملية ناجحة تهدف إلى تحقيق أهداف بعيدة المدى وحل بعض المشاكل والتهديدات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة لها عن طريق تحليل الوضع الراهن وتقدير الاحتياجات المستقبلية من أجل معالجة المخاطر وتوفير الخدمات اللازمة، حيث أصبحت التوقعات المستقبلية وإمكانية الاستعداد لها أمراً ضرورياً مباشراً بالسكان فلا بد من وضع تقديرات لسكان المنطقة وتقدير حاجاتهم المستقبلية من الأسر والوحدات السكنية.

أولاً/ التوقعات السكانية لمدينة الحلة حتى عام 2035

تعتبر عملية التوقعات المستقبلية للسكان بالغة الأهمية لأنها تؤدي دوراً بارزاً في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وتكشف الخصائص الديموغرافية، وتساهم في معرفة أهم الحاجات الأساسية بما فيها من الخدمات العامة بشرط أن لا تخلق أرباكاً في إمكانيات الدولة الاقتصادية وقدراتها⁽¹⁾، إذ تساعد الرؤية المستقبلية للسكان في حل المشكلات الحضرية من جهة وتقدير الاحتياجات الفعلية التي يحتاجها السكان في المستقبل من جهة أخرى عن طريق الاعتماد على بعض المعايير العالمية والمحلية وبشرط أن يكون هناك توازن بين الخدمات واعداد السكان بشكل متواصل⁽²⁾.

تم الاعتماد على معادلة نمو السكان لسنة الأساس (2022) اذ بلغ معدل النمو فيها (3.7)، وافترضت الدراسة ان هذا المعدل ثابت في السنوات القادمة وبالتالي تعميم هذا المعدل لسنوات التنبؤ.

(1) فتحي أحمد أبو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص272.

(2) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص300-302.

من خلال الجدول (33) والشكل (29) الذي يشير إلى تقديرات اعداد السكان لعام (2022) البالغ (515180) نسمة سوف يرتفع هذا العدد ليصبح في عام (2035) (741590) نسمة، احتل قطاع الزهور المرتبة الأولى في زيادة عدد السكان حيث كان العدد في عام (2022) (143895) نسمة ثم ارتفع هذا العدد ليصبح في عام (2035) تقريباً (207134) نسمة، في حين احتل قطاع الفردوس المرتبة الأخيرة في زيادة عدد السكان اذ كانت في عام (2022) (73604) ثم أصبحت في سنة التنبؤ لعام 2035 تقريباً (105951) نسمة.

الجدول (33)

عدد السكان المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022) (*)

القطاعات	عدد السكان لعام 2022	عدد السكان لعام 2035
قطاع السلام	133169	191694
قطاع الفردوس	73604	105951
قطاع الزهور	143895	207134
قطاع الفرات	81974	118000
قطاع الفيحاء	82538	118811
المجموع	515180	741590

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، محافظة بابل، مديرية إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل، 2022، بيانات غير منشورة.

(*) تم استخراج عدد السكان لعام 2035 بالاعتماد على المعادلة الاتية:

$$P_n = P_o(1 + r)^n$$

حيث ان :

PO : يمثل أعداد السكان في سنة الاساس

Pn : يمثل أعداد السكان في سنة الهدف

r : يمثل معدل النمو السنوي

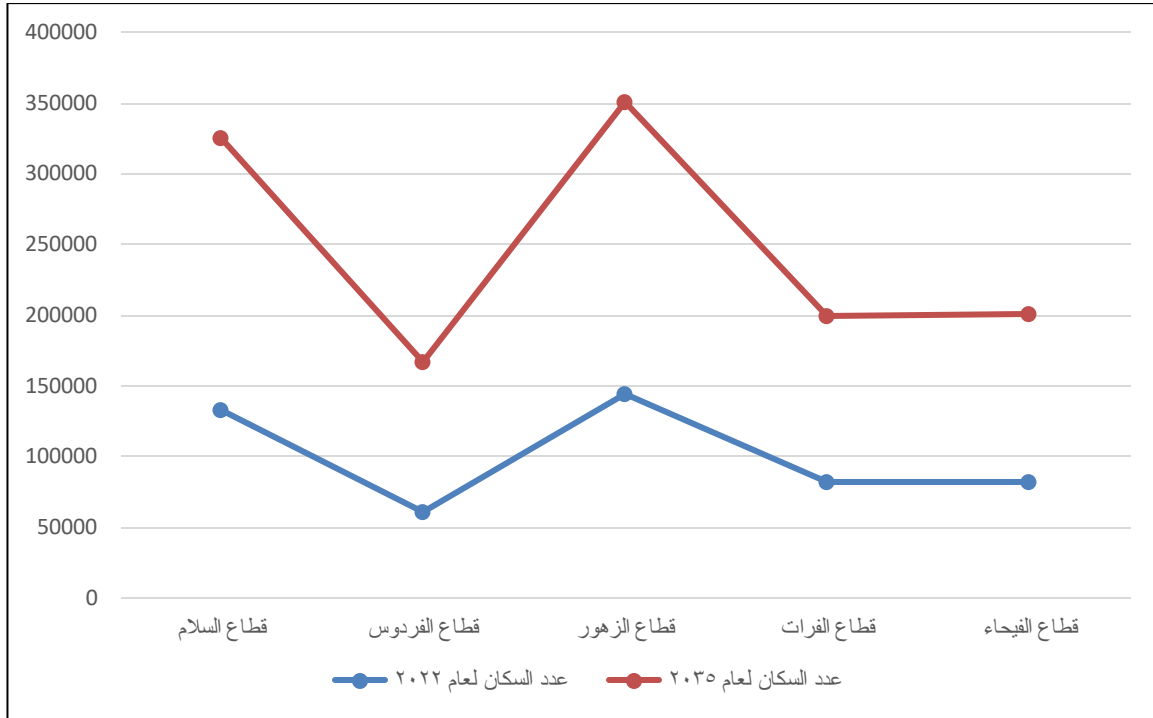
n : يمثل عدد السنوات بين التعدادين

ينظر إلى:

- عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص300 .

الشكل (29)

عدد السكان المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (33).

ثانياً/ التوقعات المستقبلية لأعداد الاسر حتى عام 2035

أن التوقع المستقبلي لأعداد الاسر لا يتم إلا بعد معرفة التوقعات السكانية لغاية سنة الهدف إضافة إلى تحديد متوسط حجم الاسرة، وأن حجم الاسرة يتأثر بمجموعة من العوامل قد تكون عوامل اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية وهذه العوامل قد تدفع الاسرة نحو الزيادة أو نحو النقصان.

ومن خلال معدل النمو البالغ (7.3) يمكن معرفة حجم الاسرة المتوقع، فعدد السكان المتوقع لعام (2035) هو (741590) نسمة وحدد متوسط حجم المفترض (5 نسمة/ اسرة)، من خلال الجدول (34) والشكل (30) الذي يشير إلى عدد الاسر لعام (2022) هي (90389) اسرة واصبح هذا العدد لعام التنبؤ (2035) حوالي (130112) اسرة موزعة على القطاعات الخمسة لمدينة الحلة.

احتلت قطاع الزهور المرتبة في زيادة عدد الاسر التي بلغت عام (2022) (25242) اسرة وأصبحت لعام التنبؤ (2035) تقريباً (36335) اسرة، في حين احتل قطاع الفردوس المرتبة الأخيرة في زيادة عدد الاسر التي بلغت عام (2022) حوالي (12921) اسرة وأصبحت لعام التنبؤ 2035 (18599) اسرة.

الجدول (34)

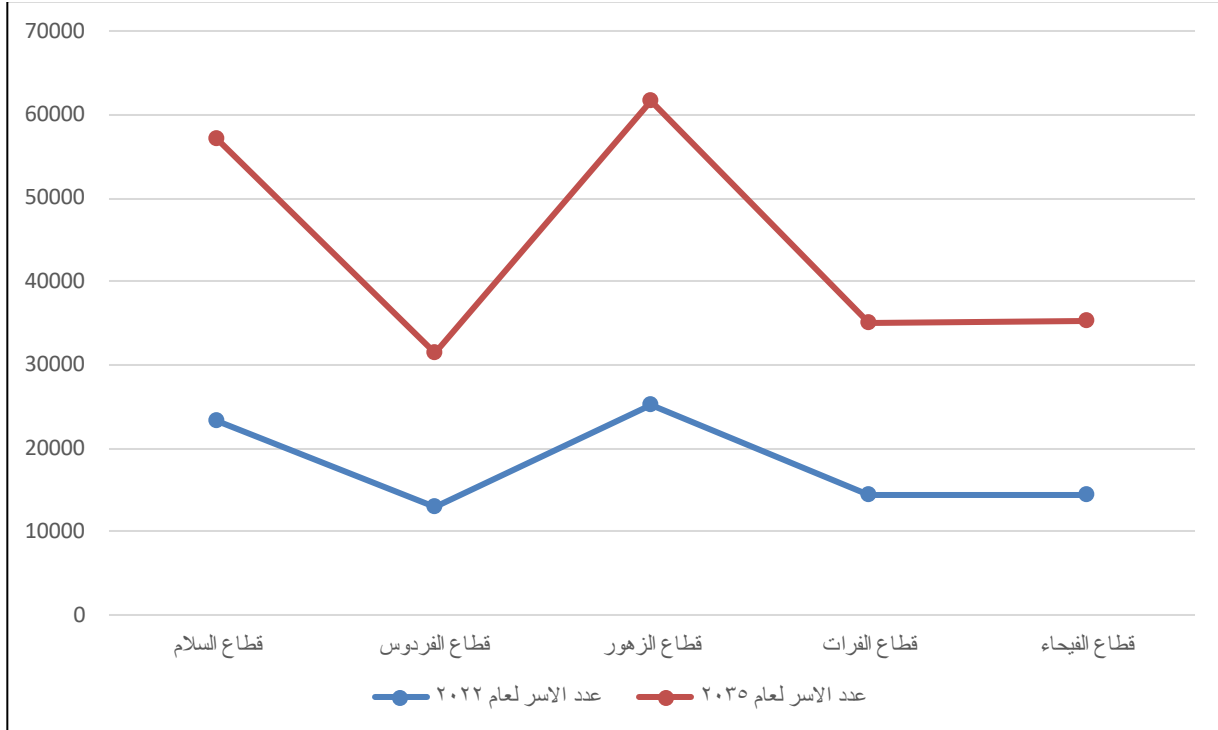
عدد الاسر المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)

عدد الاسر لعام 2035	عدد الاسر لعام 2022	القطاعات
33632	23364	قطاع السلام
18599	12921	قطاع الفردوس
36335	25242	قطاع الزهور
20701	14381	قطاع الفرات
20845	14481	قطاع الفيحاء
130112	90389	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، محافظة بابل، مديرية إحصاء بابل، تقديرات عدد الأسر في محافظة بابل سنة 2022، بيانات غير منشورة.

الشكل (30)

عدد الاسر المتوقع لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (34).

ثالثاً/ التوقعات المستقبلية لأعداد الوحدات السكنية حتى عام 2035

تعتبر معرفة تقدير التوقعات المستقبلية لأعداد الوحدات السكنية غاية الأهمية لأن عن طريقها يمكن معرفة الرصيد السكني للمدينة ومدى التغير الحاصل في اعداد هذه الوحدات من سنة الأساس إلى سنة الهدف لاستيعاب الزيادة التي تحصل في اعداد الاسر وتطوير المدينة عمرانياً ومن ثم وضع استراتيجية تعمل تنمية المدينة الحضرية واستدامتها بالطريقة الأفضل. من خلال الجدول (35) والشكل (31) تبين ان مقدار الحاجة من الوحدات السكنية حتى عام (2035)، اذ قدر عدد سكان مدينة الحلة لعام 2035 (741590) نسمة، وبذلك تكون عدد التوقعات للوحدات السكنية المطلوب توفرها (123593) وحدة سكنية لعام 2035، على اعتبار ان لكل اسرة وحدة سكنية، في حين الحاجة الفعلية للوحدات السكنية لسنة الهدف بلغت (42759) وحدة سكنية.

الجدول (35)

أعداد الوحدات السكنية المتوقعة لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)

القطاعات	حجم السكان (*) المتوقع 2035	الاعداد المتوقعة للوحدات السكنية لعام 2035	الاعداد المقدرة فعلياً للوحدات السكنية لعام 2022	الاحتياجات المقدرة فعلياً من الوحدات السكنية
قطاع السلام	191694	31949	20498	11420
قطاع الفردوس	105951	17658	12099	5543
قطاع الزهور	207134	34522	20726	13763
قطاع الفرات	118000	19666	12605	7043
قطاع الفيحاء	118811	19801	14793	4990
المجموع	741590	123593	80721	42759

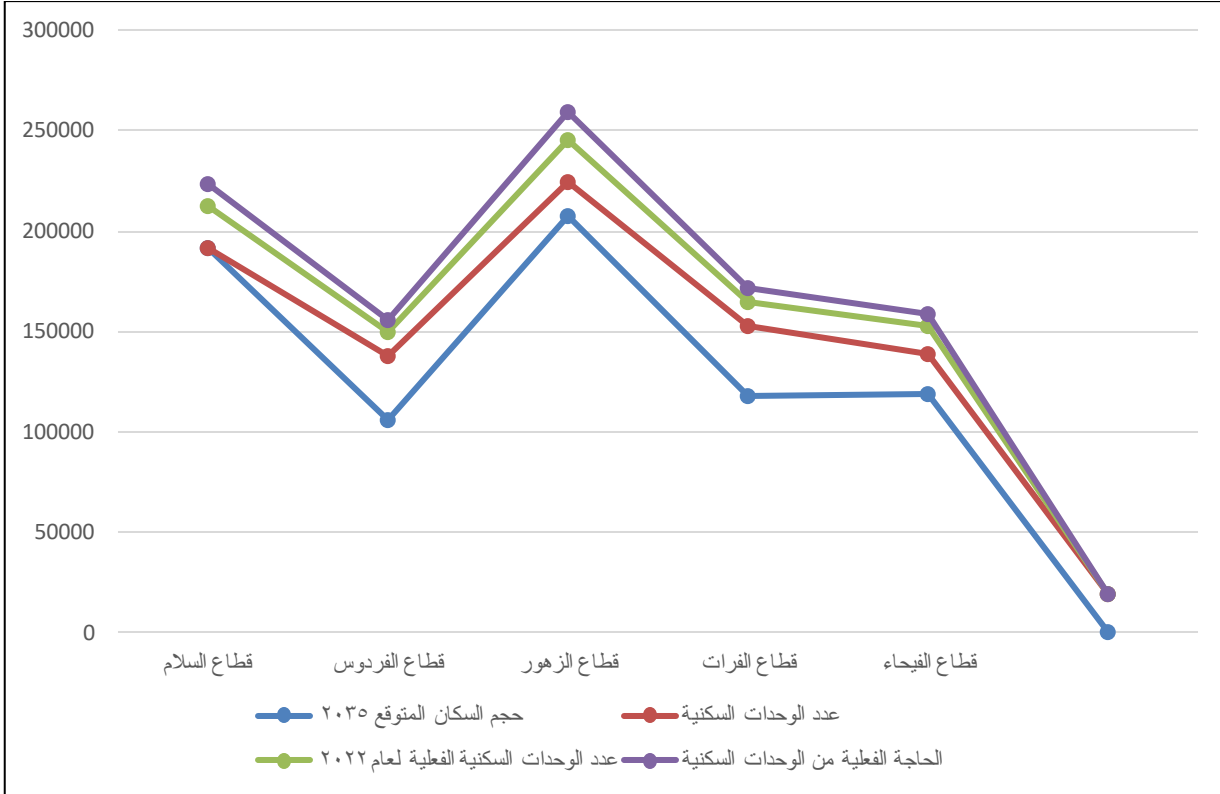
المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (34).

- تم استخراج عدد الوحدات السكنية لعام (2035) على طريقة قسمة عدد السكان على معدل (6) افراد وهو معيار معتمد لدى مديرية إحصاء بابل.
- تم استخراج الحاجة الفعلية من الوحدات السكنية من خلال طرح مجموع الوحدات السكنية للسنة المقدرة من السنة السابقة.

(*) بيانات جدول (35) لأعداد السكان عام (2035) تم الاعتماد على متوسط حجم الاسرة المفترض (5) نسمة/ أسرة) على أساس ان الاسرة تقتصر على الاب والام وثلاث أبناء وهذا الحجم بُنيت عليه استراتيجية الإسكان في هذا الدراسة.

الشكل (31)

أعداد الوحدات السكنية المتوقعة لمدينة الحلة للمدة (2035-2022)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (35).

المبحث الثالث

التوجهات المستقبلية

تشكل موضوعات السكن والإسكان جزءاً أساسياً من تطور المجتمعات وتقدمها. فعندما يتحدث الناس عن التوجهات المستقبلية للسكن، يُشيرون إلى الاتجاهات المتوقعة والتطورات المحتملة التي ستؤثر على طرق العيش والمساكن في الأعوام القادمة .

هذه التوجهات المستقبلية للسكن هي مجرد نظرة سريعة على الاتجاهات المحتملة. يجب أن نفهم أن المستقبل غير قابل للتنبؤ بدقة، ومن الممكن أن تظهر تطورات غير متوقعة قد تؤثر على السكن بطرق جديدة. إلا أن فهم هذه التوجهات يساعد في التحضير لمستقبل أفضل وتطوير حلول مبتكرة لتلبية احتياجات السكان في العالم المتغير.

ومن أهم التوجهات المستقبلية للوظيفة السكنية في منطقة الدراسة هي:

أولاً/ اتجاه التوسع في الوحدات السكنية

من الجدول (36) والخريطة (24) نلاحظ ان الوحدات السكنية التي يمكن ان تتوسع باتجاه الجهة الشرقية قد بلغ عددها (358) وحدة سكنية ، إذ احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى من حيث التوسع بالاتجاه الشرقي للوحدات السكنية وبنسبة (25%). أما الوحدات السكنية التي تم توقعها بأن تتوسع باتجاه الجهة الجنوبية فقد بلغ عددها (429) وحدة سكنية واحتل قطاع الزهور ايضاً المرتبة الاولى وبنسبة (25%) من حيث التوسع بالاتجاه الجنوبي .

أما الوحدات السكنية التي يمكن ان تتوسع باتجاه الجهة الغربية فقد بلغ عددها (555) وحدة سكنية، إذ احتل قطاع الزهور ايضاً المرتبة الاولى وبنسبة (28%) من حيث التوسع بالاتجاه الغربي للوحدات السكنية .

أما الوحدات السكنية التي تم التوقع بتوسعها باتجاه الجهة الشمالية فقد بلغ عددها (166) وحدة سكنية ، إذ احتل قطاع الزهور ايضاً المرتبة الاولى من حيث التوسع بالاتجاه الشمالي للوحدات السكنية وبنسبة (29%). والشكل (32) يوضح ذلك.

الجدول (36)

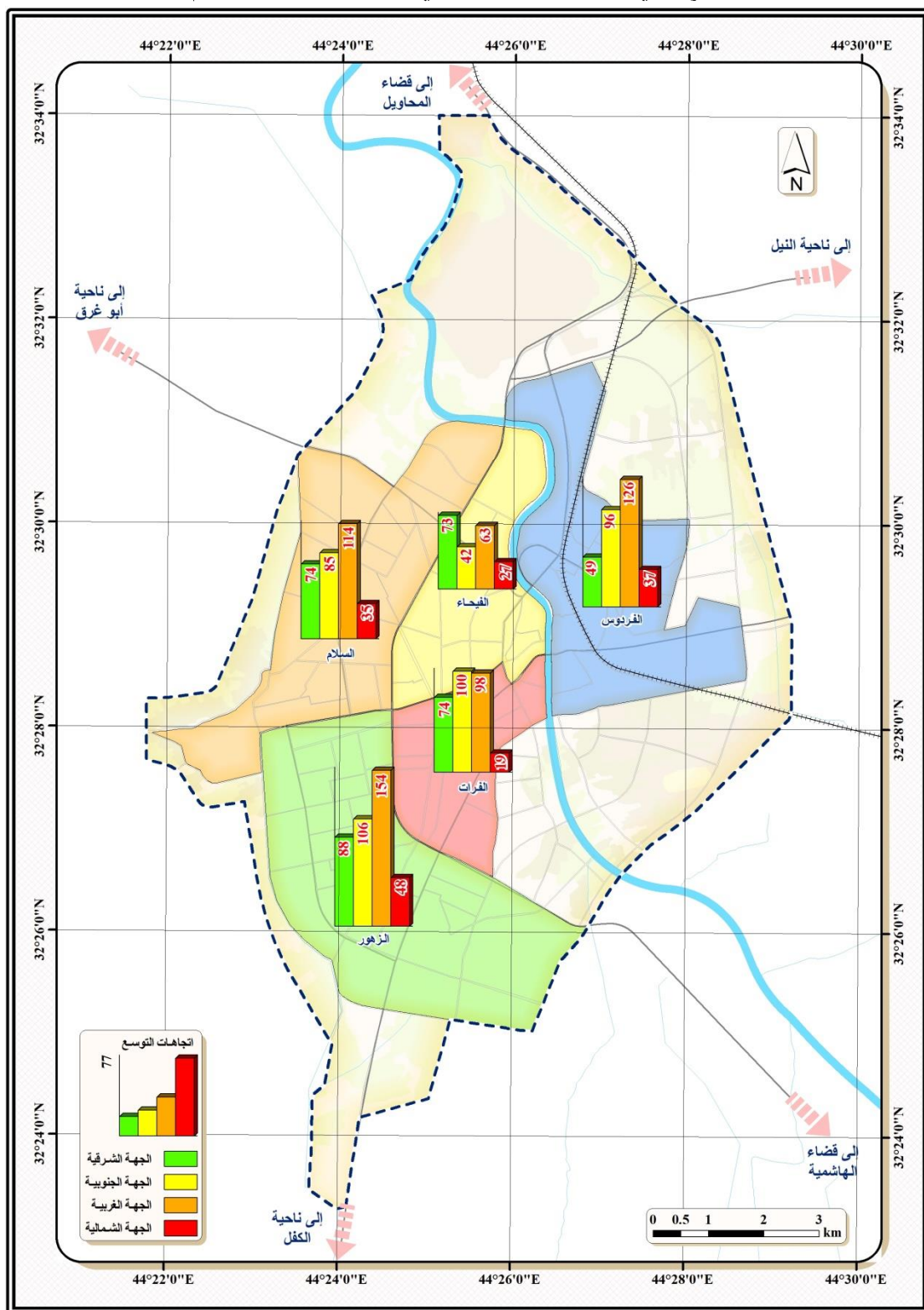
اتجاه التوسع في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023

حجم العينة		الجهة الجنوبية		الجهة الغربية		الجهة الشرقية		الجهة الشمالية		القطاعات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
20	308	20	85	21	114	20	74	21	35	قطاع السلام
20	308	22	96	23	126	14	49	22	37	قطاع الفردوس
26	396	25	106	28	154	25	88	29	48	قطاع الزهور
20	291	23	100	17	98	21	74	12	19	قطاع الفرات
14	205	10	42	11	63	20	73	16	27	قطاع الفيحاء
100	1508	100	429	100	555	100	358	100	166	المجموع

المصدر: الاعتماد على استمارة الأستبانة، الملحق (1) .

الخريطة (24)

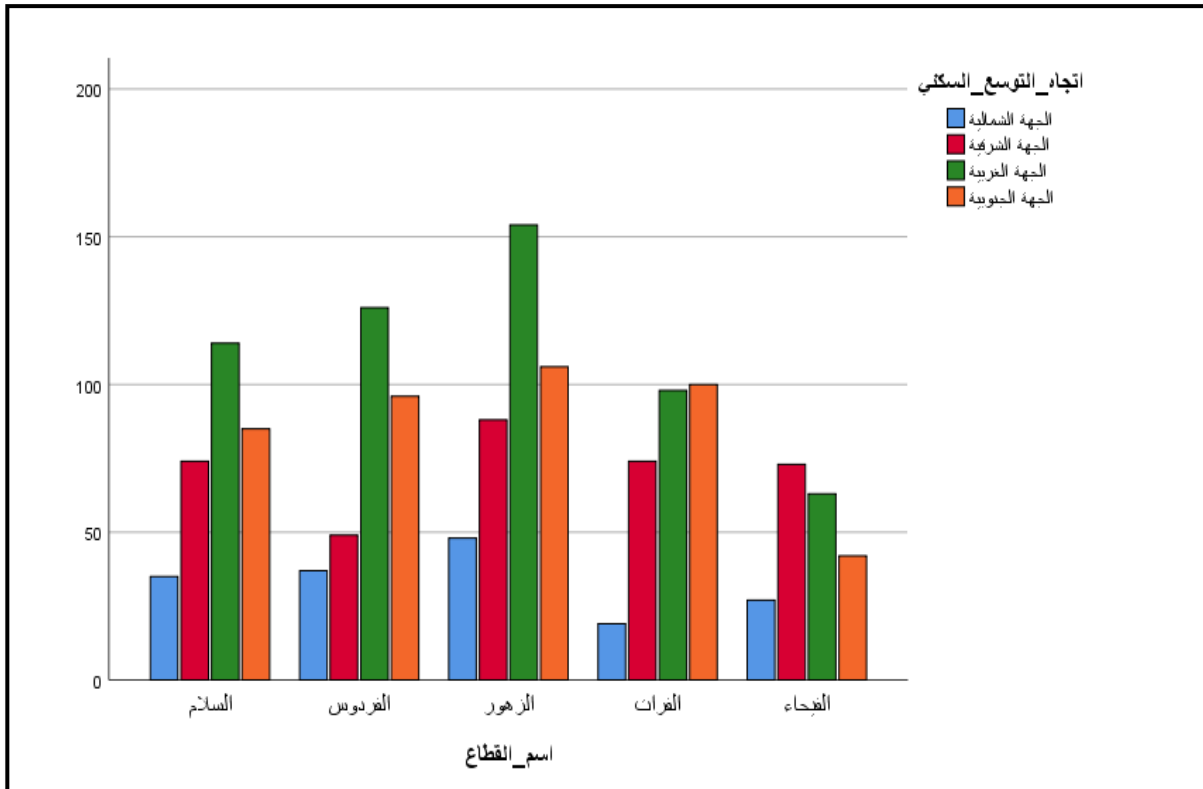
اتجاه التوسع في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (36).

الشكل (32)

اتجاه التوسع في الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023



المصدر: إبالاعتماد على بيانات الجدول (36).

ثانياً/ مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان

من الجدول (37) يتبين ان مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان لبناء الوحدات السكنية حسب اراء سكان مدينة الحلة (150 م²) قد بلغ عددها (144) واحتل قطاع الفردوس المرتبة الاولى وبنسبة (27%) من مجموع حجم العينة.

أما مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان لبناء الوحدات السكنية حسب اراء سكان مدينة الحلة (200 م²) قد بلغ عددها (347) واحتل قطاع الفردوس أيضا المرتبة الاولى وبنسبة (28%) من مجموع حجم العينة.

أما مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان لبناء الوحدات السكنية حسب اراء سكان مدينة الحلة (300 م²) قد بلغ عددها (203) واحتل قطاع الزهور المرتبة الاولى وبنسبة (27%) من مجموع حجم العينة، والشكل (33) يوضح ذلك.

الجدول (37)

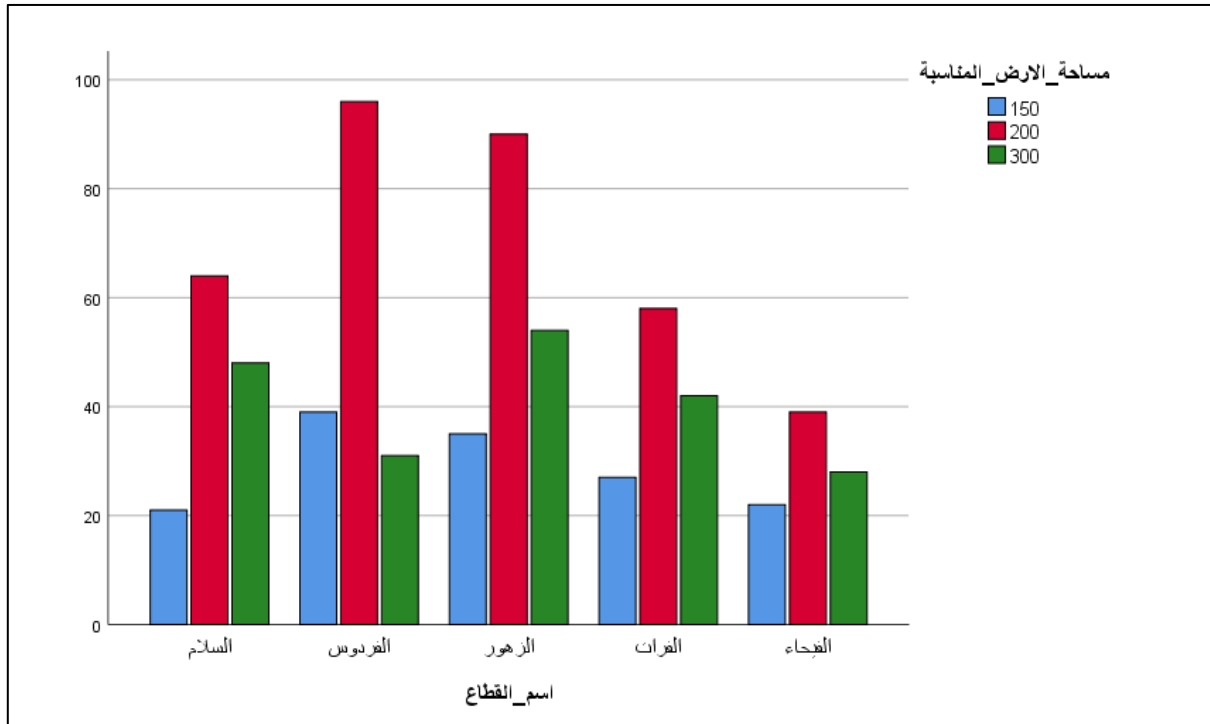
مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان في مدينة الحلة لغاية عام 2023

حجم العينة		اكثر من ذلك		300 م ²		200 م ²		150 م ²		القطاعات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
20	308	–	–	24	48	19	64	15	21	قطاع السلام
20	308	–	–	15	31	28	96	27	39	قطاع الفردوس
27	396	–	–	27	54	26	90	24	35	قطاع الزهور
19	291	–	–	21	42	16	58	19	27	قطاع الفرات
14	205	–	–	13	28	11	39	15	22	قطاع الفيحاء
100	1508	–	–	100	203	100	347	100	144	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (١).

الشكل (33)

مساحة الارض المناسبة للتوزيع على السكان في مدينة الحلة لغاية عام 2023



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (37).

ثالثاً/ مقترحات تطوير الوحدات السكنية

من الجدول (38) يتبين أن مقترح بناء شقق جاهزة للسكان في مدينة الحلة بلغ (74) من مجموع حجم العينة وكان قطاع الفردوس قد احتل المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (26%). أما مقترح بناء مجمعات سكنية مدعومة فقد بلغ (171) من مجموع حجم العينة ، وقد احتل قطاع الزهور المرتبة الاولى في ذلك وبنسبة (28%).

أما المقترح الذي تصدر في الاستبانة فهو دعم المواطن بقروض وفوائد قليلة فقد بلغ (252) من مجموع حجم العينة بنسبة ، واحتل بذلك قطاع الزهور المرتبة الاولى في هذا المقترح وبنسبة (27%). أما مقترح توزيع قطع اراضي بأسعار مناسبة فقد بلغ (197) من مجموع حجم العينة بنسبة، واحتل بذلك قطاع الفردوس المرتبة الاولى في هذا المقترح وبنسبة (25%). والشكل (34) يوضح ذلك.

الجدول (38)

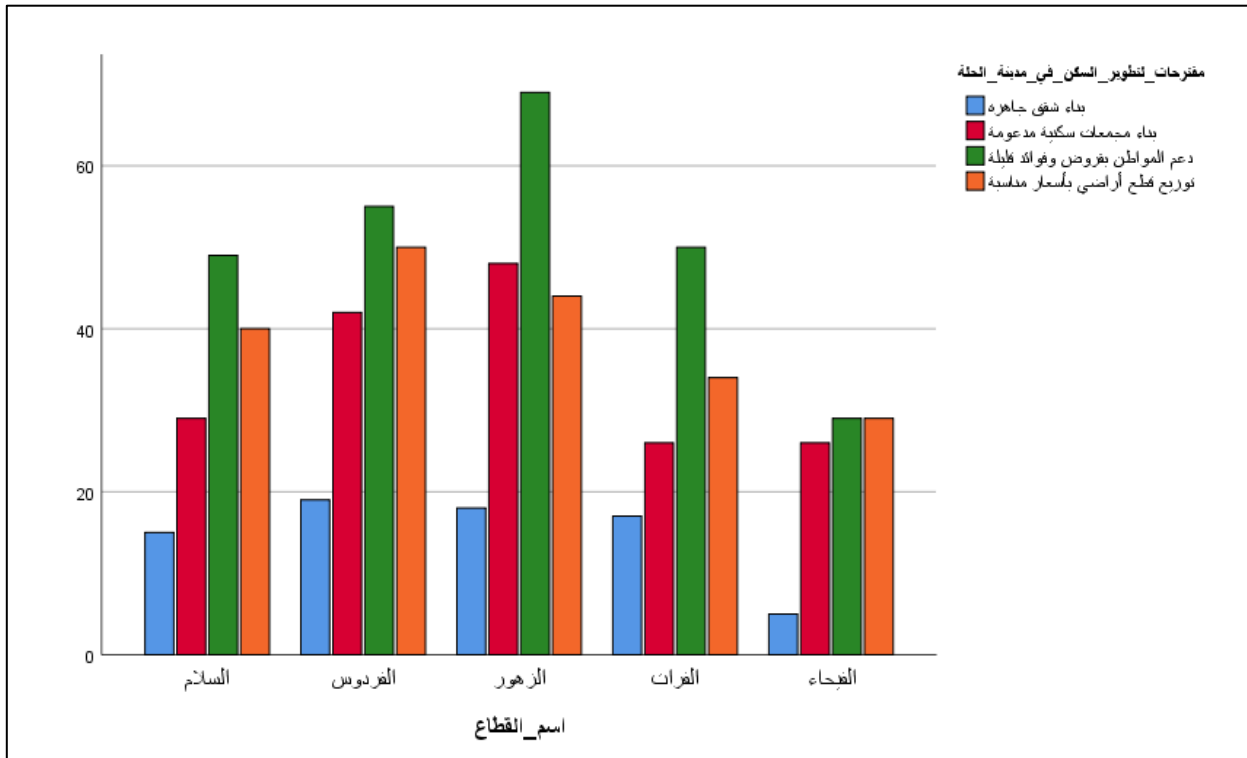
مقترحات تطوير الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023

القطاعات	بناء شقق جاهزة		بناء مجمعات سكنية مدعومة		دعم المواطن بقروض وفوائد قليلة		توزيع قطع أراضي بأسعار مناسبة		حجم العينة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قطاع السلام	15	20	29	17	49	19	40	20	133	19
قطاع الفردوس	19	26	42	25	55	22	50	25	166	24
قطاع الزهور	18	24	48	28	69	27	44	23	179	26
قطاع الفرات	17	23	26	15	50	20	34	17	127	18
قطاع الفيحاء	5	7	26	15	29	12	29	15	89	13
المجموع	74	100	171	100	252	100	197	100	694	100

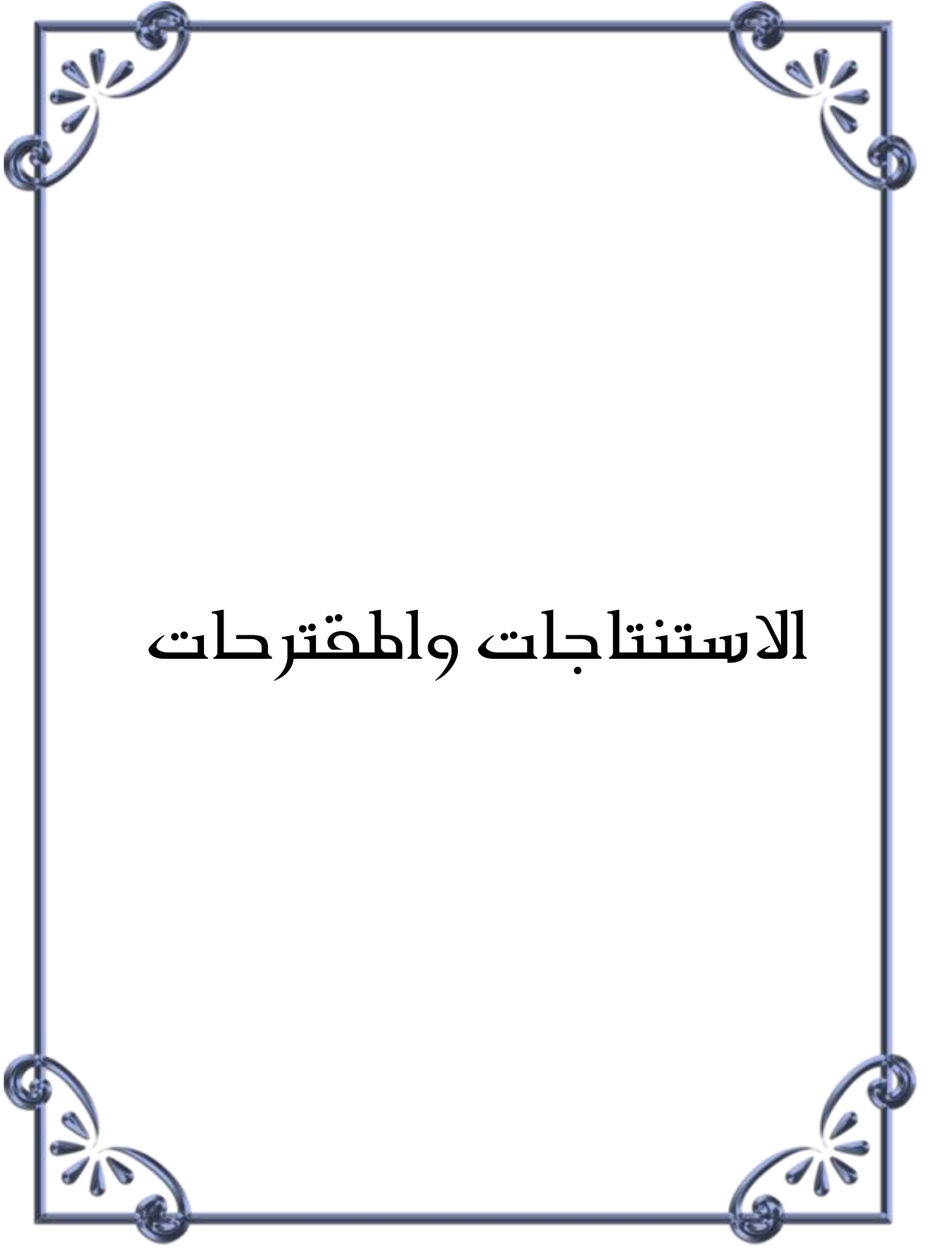
المصدر: استمارة الاستبانة ، الملحق (1).

الشكل (34)

مقترحات تطوير الوحدات السكنية في مدينة الحلة لغاية عام 2023



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (38).



الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

- 1- أن الموقع الجغرافي لمدينة الحلة ساهم إسهاماً فاعلاً في نشأت وتطور الوظيفة السكنية، إذ ساعدت العوامل الطبيعية (استواء السطح وقلّة انحدارُهُ وتوفر الموارد المائية المتمثلة بشط الحلة) على استقرار السكان واعطاها هذا الموقع الفرصة للنمو والتوسع العمراني.
- 2- يعتبر العامل السكاني من أهم العوامل التي أثرت في الوظيفة السكنية منذ النشأة وحتى الوقت الحاضر، إذ بلغ عدد سكان المدينة (51580) نسمة واعتبرت المدينة من فئة الكثافة السكانية العالية.
- 3- أن احتواء المدينة على شبكة طرق واسعة تمثلت بالطرق الرئيسية والثانوية والفرعية ساعدت على تنشيط الحركة داخل المدينة وساهمت في توسعها عمرانياً.
- 4- مرت الوظيفة السكنية في مدينة الحلة بأربعة مراحل وكان توسعها في المرحلة الأولى والثانية عشوائياً وغير مخطط له أما في المرحلة الثالثة والرابعة المعاصرة شهدت تطور واضح حيث كانت مستندة إلى التخطيط والتنظيم.
- 5- امتازت المدينة بارتفاع نسبة الاستعمال السكني عبر المراحل المورفولوجية التي مرت بها إذ شكلت نسب (36.12 - 38.1) نتيجة تنوع وتطور بقية الاستعمالات.
- 6- اتساع مساحة منطقة الدراسة كان استجابة لزيادة اعداد السكان إذ ازدادت مساحتها خلال مراحلها المورفولوجية ففي المرحلة الأولى كانت مساحتها (36.12) هكتار ثم ازدادت إلى (61) هكتار في المرحلة الثانية وأصبحت في المرحلة الثالثة (185.5) هكتار وبعدها أصبحت خلال المرحلة الرابعة (1724.6) هكتار.
- 7- من خلال الدراسة تبين ان الوحدات السكنية بحالة عمرانية جيدة إذ شكلت الوحدات السكنية التي بُنيت خلال المرحلة الرابعة أعلى نسبة، لكنها محتملة أن تتعرض الى بعض المشاكل في المستقبل.
- 8- تبين ان مساحة قطع أراضي المساكن التي بلغت مساحتها 200 م² فأكثر جاءت بالمرتبة الأولى وبعده (843) من مجموع عينة الدراسة وهذا المؤشر يدل على ان اغلب قطع الأراضي السكنية مناسبة لعيش الاسرة عيشة كريمة في بيئة صحية.

- 9- من خلال الدراسة تبين ان المواد التي استخدمت في بناء مساكن منطقة الدراسة كانت من الاسمنت والطابوق اذا احتلت المرتبة الأولى وبعدد (1468) من مجموع عينة الدراسة وكذلك استخدام الخرسانة المسلحة في بناء سقوف المساكن احتلت كذلك المرتبة الأولى وبعدد (1221) وهذه النسب تدل على ان مساكن منطقة الدراسة بحالة عمرانية جيدة.
- 10- أظهرت الدراسة أن المساكن التي تحتوي على أكثر ثلاثة غرف بلغت (1455) من مجموع مساكن عينة الدراسة وهذا المؤشر يدل على انها مطابقة للمعايير في توفير غرف نوم تتلاءم مع اعداد الافراد.
- 11- أتضح من خلال الدراسة ان المساكن التي تحتوي على طابقين احتلت المرتبة الأولى وبعدد (837) من مجموع عينة الدراسة وهذا يعني أن السكان يفضلون هذا النوع من المساكن لأنه يلبي الاحتياجات الخاصة لهم.
- 12- بينت الدراسة ان المساكن المتصلة من جهتين احتلت المرتبة الأولى (1048) من مجموع عينة الدراسة وهذا المؤشر يشجع على إمكانية التشييد والبناء في المدينة.
- 13- أظهرت الدراسة ان المساكن المملوكة لأصحابها شكلت عدد (905) من مجموع عينة الدراسة وهذا مؤشر جيد يدل على انها ذات تصاميم متشابهة إضافة الى تقارب المستويات الاقتصادية والاجتماعية اذ ظهر أن اغلب ارباب الأسر من الموظفين اذ شكل بعدد (590) من مجموع عينة الدراسة.
- 14- وضحت الدراسة ان المساكن التي تحتوي على أسرة واحدة بلغت عددها (1206) من مجموع عينة الدراسة وهذا يعني أن الاسرة تفضل العيش بمسكن مستقل عن الاخرين وهو مؤشر جيد.
- 15- أظهرت الدراسة ان اتجاه التوسع في الوحدات السكنية لمدينة الحلة يتجه نحو الجهة الغربية والجنوبية نتيجة اتساع هاتين الجهتين وإمكانية بناء وحدات سكنية جيدة وملائمة للأسر في هاتين الجهتين.
- 16- أظهرت الدراسة أيضاً أن مساحة الأرض المناسبة لتوزيع السكان هي 200 م² لأن هذه المساحة تعتبر كافية لعيش الاسرة في بيئة صحية وسلمية.

17- تبين من خلال التوقعات المستقبلية أن عدد الاسر سوف يصبح عام 2035 (130112) اسرة ولا بد من توفير وحدات سكنية قدرها (42759) وحدة سكنية حتى تستوعب هذا العدد من الاسر وتلافي المشاكل المستقبلية.

المقترحات

- 1- العمل على تقليل الكثافة السكانية ضمن الاحياء القديمة عن طريق إزالة بعض المساكن القديمة واستبدالها بنظام التوسع العمودي.
- 2- زيادة مساهمة المصارف العقارية في منح القروض ورفع نسبتها والتقليل من نسبة الفائدة للمواطنين لتشجيع المواطنين على التقديم عليها.
- 3- تفعيل دور جمعيات الإسكان بمنح المواطنين قطع أراضي سكنية بأسعار مناسبة وتكون هذه القطع مزودة بكافة الخدمات المجتمعية والارتكازية.
- 4- الاهتمام بزيادة المساحات الخضراء من متنزهات وحدائق من خلال أدامتها وتطويرها.
- 5- العمل على تأسيس شبكة واسعة من مجاري الصرف الصحي في جميع أنحاء المدينة وتأسيس شبكة من المجاري لتصريف مياه الامطار.
- 6- الاهتمام بشبكة الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية لأنها الشريان الأساسي للمدينة والعمل على تبليط شوارع جديدة وصيانة الشوارع القديمة.
- 7- تطوير الصناعة المحلية لمواد البناء وجعل أسعارها تناسب مستوى دخل الفرد.
- 8- العمل على اصدار قوانين وضوابط تعمل على تخفيض أسعار الأراضي السكنية بما يتناسب مع مستوى دخل الافراد.
- 9- تنشيط دور هيئة استثمار بابل عن طريق تفعيل دور القطاع الخاص بدل القطاع العام وجذب بعض الشركات الأجنبية لاعتمادها على أسلوب البناء الجاهز للوحدات السكنية وذلك للتقليل من المشاكل التي تتعرض لها الوحدات السكنية.
- 10- وضع حلول وخطط مستقبلية من أجل معالجة مشكلة السكن لعام 2035 عن طريق منح المواطنين قروض بفائدة قليلة او توزيع قطع أراضي بأسعار مناسبة أو بناء مجمعات سكنية مدعومة.
- 11- جعل مساحة الأرض مناسبة لتوزيع السكان هي 200م² لكل اسرة لأن هذه المساحة تعتبر ملائمة لجميع مستلزمات الاسرة من أجل العيش ببيئة صحية وسليمة.

المصادر

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً/ الكتب العربية

- 1- ابن حوقل، ابي القاسم ، صورة الأرض، الجزء الأول.
- 2- أبو عيانة، فتحي أحمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986.
- 3- أبو عيانة، فتحي أحمد، مدخل إلى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.
- 4- أبو عيانة، فتحي أحمد، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1993.
- 5- الاحيدب، إبراهيم بن سلمان، المناخ والحياة، الرياض، 2004.
- 6- إسماعيل، أحمد علي، دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988 .
- 7- إسماعيل، أحمد علي، اسس علم الجغرافية وتطبيقاته، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 8- الاشعب، خالص حسني ، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983.
- 9- الاندلس، محمد ابن جبير، رحلة ابن جبير، الجزء2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 614هـ.
- 10- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279هـ / 892م)، فتوح البلدان، منشورات مكتبة الهلال، بيروت، 1988.
- 11- بن علي، عبد العزيز بن سرايا (ت 750هـ / 1349م)، ديوان صفى الدين الحلبي، دار بيروت، بيروت، 1962.
- 12- الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر - أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، الموصل، 1987.
- 13- الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1987.

- 14- جي، يسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954.
- 15- حاجات الانسان الأساسية في الوطن العربي ، برنامج الأمم المتحدة ، ترجم عبد السلام رضوان ، سلسلة علم المعرفة، الكويت ، 1990.
- 16- حسين، عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن، ط1، مطبعة أسعد، بغداد، 1976.
- 17- حسين، كمال الشيخ، علو الأتربة (أنواعها، خصائصها، مشاكلها، ووسائل تحسينها)، ط1، مكتبة رأس النبع للطباعة والنشر، بيروت، 2003.
- 18- الحلي، الشيخ يوسف كركوش ، تاريخ الحلة، الطبعة الأولى، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف 1385هـ / 1965م.
- 19- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج2.
- 20- خطاب، عادل عبد الله ، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990.
- 21- الخطيب، صباح محمود، مدينة الحلة الكبرى ووظائفها وعلاقتها الإقليمية، ط1، مكتبة المنار، بغداد، 1974.
- 22- درة، إسماعيل إبراهيم الشيخ ، اقتصاديات الإسكان، سلسلة علم المعرفة، العدد 127، مطابع الرسالة، الكويت، 1988.
- 23- الدليمي، خلف حسين ، الجيومورفولوجية التطبيقية، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 24- الدليمي، خلف حسين ، علم شكل الأرض الجيومورفولوجيا، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.
- 25- الراوي، صباح محمود، عدنان هذاع البياتي، أسس علم المناخ ، ط2، كلية التربية، جامعة الموصل.
- 26- الراوي، عادل سعيد، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة، بغداد، 1990.
- 27- الراوي، منصور ، سكان الوطن العربي، بين الحكمة للنشر، العراق، بغداد، 2002.
- 28- ستيفن هيسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ط4 ، مطبعة المعارف، بغداد، 1968.
- 29- السعدي، سعدي محمد صالح، محمد خالص رؤوف حسن، مضر خليل العمر، جغرافية الإسكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1990.

- 30- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج1، مديرية دار الكتب للطباعة، بغداد، 2002.
- 31- سكرانة، بلال خلف، التخطيط الاستراتيجي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010.
- 32- شلش، علي حسين، جغرافية التربة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ط2، 1985.
- 33- العاني، خطاب صكار، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة التعليم العالي، 1979.
- 34- العاني، محمد جاسم شعبان، زهراء محمد جاسم الطائي، المدينة بين النشأة وتطور الخصائص الحضرية، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
- 35- عبود، أحلام فاضل، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، 2010.
- 36- العتيبي، سامي عزيز عباس، ايداع عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
- 37- العجيلي، محمد صالح، جغرافية المدن، مطبعة الكتاب، العراق، بغداد، 2010.
- 38- علي، عمر محمد، أحمد حسن إبراهيم، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2016.
- 39- غلاب، محمد السيد، يسري عبد الرزاق الجوهري، جغرافية الحضر، ط1، دار الكتب الجامعية، 1972.
- 40- غنيم، عثمان محمد، أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2012.
- 41- فيدال دي بلاش، أصول الجغرافية البشرية، ترجمة شاكر خصباك، مطابع جامعة الموصل، 1984.
- 42- كمونه، حيدر عبد الرزاق، أثر المناخ في تخطيط المدينة العربية التقليدية، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 1990.
- 43- محمد، صباح محمود، مدينة الحلة الكبرى ووظائفها وعلاقتها الإقليمية، ط1، مكتبة المنار، بغداد، 1974.
- 44- المظفر، محسن عبد الصاحب، عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن المبادئ وأسس ومنهج ونظريات وتحليلات مكانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 45- المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، مطبعة بريل، لندن، 1909.

- 46- الموسوي، محمد عرب، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
- 47- ناجي، عبد الجبار، الامارة المزيديّة، دار الطباعة الحديثة، البصرة، 1970.
- 48- نخبة من أساتذة التاريخ، دراسة في تأريخ العراق وحضارته المدينة والحياة المدنية، ج3، بغداد، 1988.
- 49- نضيف، عبد السلام أحمد، دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989.
- 50- هاشم، جواد وزملاؤه، تقييم النمو الاقتصادي في العراق للفترة من 1950 - 1970، ج1، مطبعة وزارة التخطيط، بغداد، 1970.
- 51- الهيتي، صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976.
- 52- وهيبة، عبد الفتاح محمد ، جغرافية المدن، دار النهضة العربية، بيروت، 1972.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح

- 1- أبو رحيل، عبد الحسن مدفون، الإنتاج الزراعي في قضاء المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1989.
- 2- الاسدي، سماح إبراهيم شمخي، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية صفي الدين الحلي، 2009.
- 3- التاج، إيلاف صلاح مهدي شعلان، تحليل جغرافي لواقع الوظيفة السكنية في مدينة المحاويل واتجاهاتها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2020.
- 4- الجبوري، محمد حسين غضبان، التحليل المكاني للواقع السكني لمدينة بلد واتجاهاته المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2018.
- 5- الحجامي، عادل مكي عطيه، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية 1869 - 2005، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2006.
- 6- حسن، سمير فليح، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2005.

- 7- حمود، غسان حسن، مفاهيم التخطيط الحضري المستدام وأثرها على البيئة السكنية، وزارة الإسكان والبلديات، التخطيط العمراني، 2018.
- 8- الربيعي، عامر راجح نصر، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (1977-2001) دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2002.
- 9- الربيعي، عامر راجح نصر، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2014.
- 10- السعيد، محمود خليل جواد، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة المقدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2014.
- 11- عبد الله، ماهر ناصر، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2013.
- 12- عبد المجيد، هيام حميد، تقييم أهمية مؤشرات الاستدامة الحضرية للمدينة (مدينة الحلة أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2015.
- 13- عبد المهدي، عارف عبد المحمد حامد، تحليل مكاني لواقع الاستعمال السكني وافاقه المستقبلية في مدينة الشامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2020.
- 14- عبد الواحد، سبأ مجتبى، التنمية الحضرية المستدامة، دور القنوات المائية في تنمية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، 2013.
- 15- العقابي، اية هاني موسى، الوظيفة السكنية لمدينة الحي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2015.
- 16- العلواني، عادل مجيد كسار، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (دراسة في جغرافية التنمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2021.
- 17- الغريباوي، رعد عبد الحسين، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2002.
- 18- الغزالي، جاسم شعلان، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.
- 19- كريم، محمد اسماعيل، التباين المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة العمارة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ميسان، 2020.

- 20- الكعبي، حسين وحيد عزيز، الوظيفة الصناعية لمدينة الحلة- أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1999.
- 21- محمد، فؤاد عبد الله، الخدمات التجارية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1991.
- 22- المدرس، ساكار بهاء الدين، الأنماط السكنية في مدينة أربيل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 2003.
- 23- المعموري، انوار حسين علوان سلمان، تقييم خدمات التعليم الأهلي في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2021.
- 24- الموسوي، علي صاحب، العلاقات المكانية بين الخصائص المناخية في العراق واختيار أسلوب وطرق الري المناسبة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996.
- 25- موسى، ماهر يعقوب، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997.
- 26- المياح، جبر عطية جودة، الإقليم الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- 27- الميالي، سمير فليح حسن، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2005.
- 28- هادي، عادل مرزة، متطلبات تخطيط النقل ضمن التصميم الأساس لمدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1982.
- 29- هاشم، باقر حسن، استخدام أسلوب عتبات التنمية الحضرية لقياس درجة ملائمة الأرض للتوسع الحضري (مدينة الحلة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989.
- 30- هاشم، باقر حسن، مدينة الحلة القديمة، الواقع وسياسته التجديد الحضري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1999.
- 31- الوائلي، علي فوزي سعيد، التحليل المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2011.
- 32- الياسري، حوراء عبد الكاظم عبد الله عباس، تقييم واقع الخدمات الترفيهية في مدينة الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2020.
- 33- الياسري، نبراس علي عبد الحسين، جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2020.

ثالثاً/ البحوث والدوريات

- 1- حسون، محمد ضايغ، عامر عجاج حميد، تخطيط مدينة الحلة وتطورها العمراني (495- 738هـ / 1101- 1337م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 21، 2015.
- 2- حسين، طه مصعب، التوسع الحضري وأثره على نمط استعمالات الأرض والعوامل المؤثرة في ذلك، دراسة حالة مدينة الدور، مجلة الأستاذ، المجلد 2، العدد 2017، 220.
- 3- دبعون، حسون عبود، تحليل جغرافي لمعوقات التنمية في محافظة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد 1-2، المجلد 21، 2021.
- 4- الدجيلي، علي مهدي ، خصائص الإنتاج الزراعي في قضاء الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية لبنات، جامعة الكوفة، العدد الخامس، 2004.
- 5- علي، ماهر أبو المعاطي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، سلسلة مجلات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الثامن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
- 6- كربل، عبد الاله رزوقي، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 6، 1972.
- 7- مطلق، جمال باقر، أحمد فضاله عباس الزبيدي، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية في تغيير نمط الإسكان المنفرد الأسر في مدينة الصويرة، مجلة المخطط والتنمية، المجلد (غير موجود)، العدد 35، 2017.
- 8- الموسوي، سهاد كاظم عبد، المؤشرات التخطيطية لتحديد الاحتياجات السكنية في المدن العراقية ناحية النصر والسلام كحالة تطبيقية، مجلة كلية التربية، العدد (23)، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، 2010.
- 9- النقشبندى، أزاد محمد أمين ومصطفى عبد الله السويدي، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائط أقاليمه المناخية، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد (2)، 1991.
- 10- وفیق، ضياء، مفاهيم وتطبيقات لإمكانية التخطيط والتصميم المستدام في المسكن، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27، جامعة بغداد، 2013.

رابعاً/ التقارير والمنشورات الرسمية

- 1- جمهورية العراق، مديرية المساحة العامة، خريطة الارتفاعات المتساوية للواء الحلة، بغداد، 1962.
- 2- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، خريطة مشاريع الري في محافظة بابل.
- 3- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئه العامه للطرق والجسور ، مديرية طرق وجسور محافظة بابل، قسم التخطيط والتصميم، خارطة الطرق والجسور، 2022.
- 4- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، خارطة التصميم الاساس لمدينة الحلة (2006 - 2030).
- 5- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، قسم التخطيط، شعبة التطوير والمتابعة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية GIS.
- 6- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، محافظة بابل، مديرية إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل لسنة 2022، بيانات غير منشورة.
- 7- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء بابل، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للسنوات 2007-2022، بيانات غير منشورة.
- 8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للسنوات (1977، 1987، 1997) بيانات غير منشورة.
- 9- جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشور، 2022.
- 10- مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل، بيانات غير منشورة، 2022.
- 11- وزارة التخطيط، مديرية إحصاء بابل، بيانات غير منشورة، لسنة 2022.
- 12- وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية الحلة، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة نظم المعلومات الجغرافية بيانات غير منشورة، لسنة 2022.

- 13- وزارة البلديات، مديرية البلديات العامة، مجموعة القوانين والأنظمة المتعلقة بالبلديات، بغداد، 1957.
- 14- وزارة البلديات، مديرية التخطيط والهندسة، مبادئ عامة في تخطيط المدن، دار الحرية، بغداد، 1977، ص 3-4.
- 15- وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة، تقرير التصميم الأساس لمدينة الحلة 1978-2000، بغداد، 1978.
- 16- وزارة التخطيط، دائرة النقل والمواصلات، مشروع دراسة النقل على الطرق البرية، البحث رقم (1)، اختيار الطرق النموذجية، بغداد، 1970.
- 17- وزارة الشؤون البلدية والقروية، مديرية الخدمات البلدية، التقرير الأولي للتصميم الأساسي لمدينة الحلة للفترة (1970 - 1995)، بغداد، 1971.

سادساً/ المواقع الالكترونية

- 1- ياسين عبد الرحمن الجفري، العادات والتقاليد والتنمية الاقتصادية والتجارية، بحث نشر على الموقع الالكتروني / [https:// www.al-madian.com/article/40473](https://www.al-madian.com/article/40473)

سابعاً/ المصادر الإنجليزية

- 1- Doxiadis Assicac, consnlting Engineers, Housing in Iraq, July 1995
- 2- Nelson, "Geography Approach", Pergmon, London, 2000.
- 3- P.Buring, Soils and soliconditions in Iraq, wageniningen, H.Vennman and zonen N.V. 1960.



اطلاق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

ملحق (1) **استمارة الاستبانة**

اخي المواطن/ اختي المواطنة
تحية طيبة ..

ان استمارة الاستبانة التي بين يديك هي لإنجاز متطلبات رسالة الماجستير في
جغرافية المدن، الموسومة **(تحليل مكاني لمتغيرات الوظيفة السكنية في**
مدينة الحلة وإمكانية استدامتها) لذا نرجو منكم الإجابة على جميع الأسئلة بدقة
علماً أن هذه الإجابات لأغراض البحث العلمي فقط، وان تجاوبكم معنا هو خير معين
لإنجاز هذا البحث الذي يصب في اطار تطوير مدينة الحلة.

مع خالص التقدير والاحترام .

بإشراف
أ.د أميرة محمد علي

الباحثة
اسراء جبار محمد

ملاحظة: هناك اجوبة تحتاج إلى ارقام وهناك اجابات تحتاج فقط إلى اشارة (√).

أولاً/ المعلومات الخاصة بالسكن

- 1- اسم الحي السكني _____
- 2- تاريخ بناء الوحدة السكنية ؟ _____
- 3- كم تبلغ مساحة قطعة الأرض السكنية ؟ _____
- 4- ما هي المواد المستعملة في بناء الجدران: طابوق وجص () ، طابوق واسمنت () ، بلوك واسمنت () ، أخرى () .
- 5- ما المواد المستخدمة في بناء السقوف: شيلمان وطابوق () ، سقوف خرسانية () ، خشب وطنين () ، أخرى () .
- 6- ما عدد طوابق المسكن: طابق واحد () ، طابقين () ، ثلاث طوابق () .
- 7- ما عدد الغرف الكلية في الوحدة السكنية؟ غرفة () ، غرفتان () ، ثلاث غرف () ، أكثر من ثلاثة () .
- 8- كم عدد غرف النوم في المسكن: غرفة () ، غرفتان () ، ثلاثة غرف () ، أكثر من ثلاثة () .
- 9- ما نوع ملكية المسكن: ملك صرف () ، ايجار () ، حكومي () ، زراعي () .
- 10- اتصال الوحدة السكنية مع الجيران؟ جهة واحدة () ، جهتان () ، ثلاث جهات () .
- 11- ما طراز المسكن؟ شرقي () ، غربي () ، غربي محور (دبل فالיום) () .
- 12- هل أجريت عملية تحويل للوحدة السكنية؟ نعم () ، كلا () .
- 13- أين تمت عمليات التحويل؟ غرف () ، مطبخ () ، صحنات () ، جدران () ، أرضيات () .

ثانياً/ معلومات عن السكان

- 1- كم عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية: () .
- 2- ما عدد الاسر في المسكن: أسرة واحدة () ، أسرتان () ، ثلاث أسر () .
- 3- مهنة رب الاسرة: موظف () ، متقاعد () ، كاسب () ، تاجر () .
- 4- ما معدل الدخل الشهري للأسرة: () .

ثالثاً/ ماهي الصعوبات التي واجهتها عند بناء البيت:

- 1- ارتفاع أسعار الأرض؟ نعم () ، كلا () .
- 2- ارتفاع أجور العمل؟ نعم () ، كلا () .
- 3- ارتفاع أسعار مواد البناء؟ نعم () ، كلا () .
- 4- الحصول على قرض من المصرف العقاري؟ نعم () ، كلا () .

رابعاً/ معلومات اقتصادية خاصة بالسكن .

- 1- كم تبلغ قيمة سعر الأرض؟ () .
- 2- كم تبلغ قيمة الايجار؟ () .

خامساً/ مشكلات الخدمات العامة التي يعاني منها سكان الحي

- 1- انقطاع الكهرباء باستمرار؟ نعم () ، كلا () .
- 2- عدم كفاية المجاري؟ نعم () ، كلا () .
- 3- شحة المياه النقية؟ نعم () ، كلا () .
- 4- تراكم النفايات؟ نعم () ، كلا () .
- 5- هل يحتوي الحي على المناطق الخضراء؟ نعم () ، كلا () .

سادساً/ التوجهات المستقبلية

- 1- ما هو الاتجاه المفضل للتوسع السكني في رأيك؟ الجهة الشرقية () ،
الجهة الغربية () ، الجهة الشمالية () ، الجهة الجنوبية () .
- 2- ما مساحة قطع الاراضي التي تعتقد بأنها كفيلة للتوزيع لأغراض السكن: 150 م² () ،
200 م² () ، 250 م² () ، 300 م² () .

سابعاً/ مقترحات لتطوير السكن في مدينة الحلة

- 1- بناء شقق جاهزة () .
- 2- بناء مجمعات سكنية مدعومة () .
- 3- دعم المواطن بقروض وفوائده قليلة () .
- 4- توزيع قطع أراضي بأسعار مناسبة () .

Abstract

Studying the residential function is of great importance in urban geography studies, especially in the city of Hilla, which is located in the center of Babil Governorate and is considered its center. This study was concerned with analyzing the variables of the residential function and the possibility of its sustainability through studying the natural and human factors that helped in the emergence, development and growth of this function, and studying its morphological stages from its inception until At the present time, which helped in shaping the residential structure in terms of architectural style, street pattern, and urban land uses, as well as analyzing the variables of the residential function, including urban, social, and economic, and revealing some of the problems that this function suffers from and finding appropriate solutions for them using the SWOT analysis method (S.W.O.T), and developing A future vision for population, families, and housing units until 2035.

The study used several approaches, including the descriptive, analytical and historical approach and the use of some statistical methods. The field study was used by distributing a questionnaire that was distributed to the neighborhoods of the city of Hilla, which numbered (97) residential neighborhoods distributed over five sectors. The number of questionnaires distributed in the study area reached (1508).) It was distributed randomly on the basis of the total number of families, which amounted to (90,389) families.

One of the most important findings of the study is that the city of Hilla arose and developed as a result of several factors, the most important of which is nature, represented by the location and position of the city, the levelness of its surface, and the availability of water resources represented by the Hilla River and its branches. All of these factors helped to stabilize the population in the city, and that

demographic factors have a clear and important impact, as It reveals the structure of the city and urban community according to demographic characteristics.

The study showed that the residential function in the city of Hilla went through four morphological stages, and the expansion of these stages was unplanned and regular in the first and second stages, while in the third and fourth stages, it was based on organization and planning. The study also showed that the percentage of residential use was high compared to other uses, as the study revealed. The residential regions in the city of Hilla were classified into three regions. It also showed the variables of the residential function and analyzed their urban, social and economic characteristics according to the five sectors of the city of Hilla. It showed that the residential units built in the fourth phase occupied the highest percentages and the majority of the area of their residential units was (200 square meters) or more. Most of these residential units were built of cement and brick, and their roofs were made of reinforced concrete. The percentage of two-story residential units also increased.

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon College of
Education for Human Sciences
Department of Geography**



**A spatial analysis of the variables of the residential
function in the city of Hilla and the possibility of its
sustainability**

Message submitted by the student
Esraa Jabbar Mohammed Jiyad

To the Council of the College of Education for Human Sciences
/ University of Babylon, which is part of the requirements for
obtaining a master's degree in general geography

Supervised by
Proff.D. Amira Muhammad Ali Hamza al-Asadi

2023 A.D.

1445 H.